دراسة للبُرَيْهِي السَكْسَكِي ومنهجه التاريخي في كتابه " طبقات صلحاء اليمن "

إعداد

د. فوزي عارف إبراهيم علي

أستاذ مساعد ، قسم التاريخ والحضارة

كلية اللغة العربية بالقاهرة ، جامعة الأزهر

أستاذ مشارك ، قسم التاريخ

كلية الآداب للبنات بأبها جامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية

المستخلص:

وقد تناولت فيها الحديث عن البريهي : حياته وكتابه و طلبه للعلم ورحلاته وشيوخه وأصدقائه وتلاميذه ، ومؤلفاته ، والعصر الذي عاش فيه ، ثم ختمت الفصل بالحديث عن كتاب« طبقات صلحاء اليمن » وسبب تأليفه، وأقسامه ومكانته بين كتب الأعلام والتراجم، وطريقة البريهي فيه، وتحقيقه ونشره، وطبيعة التراجم التي اهتم بها المؤلف، وكيف راعى الشمول النوعي والزمانى، والمكاني فيها، ثم ذكرت طريقته في كتابة التراجم من حيث التلخيص والاختصار، أو البسط والإطالة ووضحت أسباب ذلك، ثم وضحت منهجه في عرض عناصر الترجمة لمن ترجم لهم في كتابه، وكيف اشتملت على عناصر عامة وذكرها في معظم تراجمه، إلى جانب العناصر الخاصة التي توافرت في بعضها دون البعض الآخر، وأخيراً تناولت أسلوبه في كتابة التراجم، و تحدثت عن أنواع الموارد التي استقى منها المادة العلمية التي كونت كتابه، فذكرت الرواية الشفهية، والسماع ،والوِجادة، والقراءة على الشيوخ وغيرها من الموارد ، ثم تناولت منهج البريهي في النقل من المصادر المختلفة وطرقه في ذلك ، ثم تحدثت عن نقده للمصادر التي اعتمد عليها عند تأليفه لكتابه، ونقده للروايات الخاصة بهذه المصادر، والتراجم التي احتوى عليها كتابه، ثم ذكرت منهجه في النقد، وموقفه من الروايات والأخبار المختلفة والمتباينة، وأخيرا : تحدثت عن مكانة البريهي العلمية ، ثم المآخذ التي سُجّلت عليه في كتابه « طبقات صلحاء اليمن "، فذكرت مآخذ عامة عليه مثل : عدم مراعاة التنوع الجنسي في أعلام كتابه وغيرها ، ومآخذ خاصة تمثلت في روايته لبعض الأخبار الغريبة والعجيبة

دون التعليق عليها ، وقلة معلوماته ، والمبالغة الشديدة في تعبيراته وألفاظه في بعض الأحيان ، وغيرها من المآخذ التي سُجّلت عليه .

الكلمات الدالة: *البريهي - طبقات صلحاء اليمن - تاريخ . تراجم*

Abstract:

"Bureihi Alskski and historical approach in writing the biography of his book "Yemen Salh layers"

Which it has been dealt with to talk about Bureihi: his life and his book and his application of science and of his travels and his elders, friends and disciples, and his works, and the era in which he lived, and then sealed chapter talking about the book »layers Salh Yemen« The reason authored, and its divisions and its place among the books flags and translations, and the way Bureihi it, and achieve and published, and the nature of biographies of concern in the author, and how it took into account the specific inclusion and temporal and spatial them, and then said his way of writing biographies in terms of the summary and the shortcut, or the numerator and prolongation and clarified the reasons for it, then he explained his approach in the subtitle display elements to those who translated them in his book, and how it included a general elements mentioned in most of his translations, along with special items that are available in some of them without the others, and finally dealt with his style of writing biographies, and talked about the kinds of resources that drew them scientific material that formed the book, she recalled the novel oral, and listening, and Alujadh , reading the Senate

and other resources, then addressed the approach Bureihi in the transport of different sources and methods in it, then talked about his criticism of the sources relied upon when authored the book, and his critique of novels for these sources, and biographies contained in its book, and then said his approach to criticism and the position of novels and various disparate and news, and finally, speaking from the position of science Bureihi, then the things that have recorded it in his book »layers Salh Yemen," stated General sockets him like: failure to observe sexual diversity in the flags of his book and elsewhere, private and sockets was the novel for some exotic and bizarre news without comment, and few of his information, and severe exaggerated expressions and his words sometimes, and other things that have recorded it.

Descriptors: ***Bureihi Alskski - Yemen Salh layers***

الاستشهاد المرجعي:

علي، فوزي عارف إبراهيم (٢٠١٦). دراسة للبُرَيْهِي السَكْسَكِي ومنهجه التاريخي في كتابه " طبقات صلحاء اليمن ". ـ **حولية كلية الآداب**. جامعة بني سويف. ـ مج ٥، ج٢ (٢٠١٦). ـ ص ص ٣٩٧ :٥٨١.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله الذي خلق الأرض والسموات، الحمد لله الذي علم العثرات فسترها على أهلها، وأنزل الرحمات ثم غفرها لهم ومحا السيئات، فله الحمد ملئ خزائن البركات، وله الحمد ما تتابعت بالقلب النبضات، وله الحمد ما تعاقبت الخطوات، وله الحمد عدد حبات الرمال في الفلوات، وعدد ذرات الهواء في الأرض والسماوات، وعدد الحركات والسكنات.

وبعد ....

فإن الله - تعالى - خلق الخلق لعمارة الأرض بطاعته، وإدارتها وفق إرادته وأمره – سبحانه -، وقد مر بهذه الحياة أجيال وأجيال، شاع ذكر أكثرهم، بل لم يبق ممن له ذكر منهم إلا قلة لا تكاد تساوي شيئاً مقابل من نُسي، وهؤلاء الأعلام الذين حفروا لهم في ذاكرة التاريخ مكاناً، وأسسوا لهم بين العالمين ذكراً؛ هم موضوع دراستنا، وتخليد ذكرهم هدفنا على اختلاف مشاربهم وتنوع مقاصدهم وتباين أثرهم وتأثيرهم، وافتراق حالهم ما بين مذكور بخير وصلاح ومُتْبَع ذكره بالثناء والدعاء، أو مذكور بشر وضر ومُتْبَع ذكره بالنقمة والدعاء عليه، و قد أردت أن أعدَ دراسة تتناول هذا النوع من الأعلام والصالحين، وأتعرض لذكر أهميتهم بين العالمين يكون عنوانها " **البريهي ومنهجه في كتابة التراجم من خلال كتابه " طبقات صلحاء اليمن ، المعروف بتاريخ البريهي ".**

والحق : لقد توافرت لدي عدة عوامل دفعتني لاختيار هذا الموضوع المهم، منها ما يلي:-

١- أن مكتباتنا العربية والإسلامية قد زخرت بالكثير مما تركه أسلافنا القدامى من مؤلفات قديمة حوت بين دفافها أعلام أسهموا بعلمهم وجهدهم في التقدم الحضاري على مختلف جوانب الحياة العامة، ومن هذه المؤلفات القيمة كتاب "طبقات صلحاء اليمن " للبريهي السكسكي، فهو كتاب من المؤلفات العلمية القيمة التي وجب علينا أن نعمل جاهدين من أجل استخراج كنوزها العلمية بفعل ما حوته من تراجم للكثير من العلماء والأعلام الذين آثروا الحضارة الإسلامية في جانبها الثقافي خاصة في كافة ربوع اليمن السعيد .

٢- الغموض وعدم الوضوح الذي اكتنف شخصية البريهي ونسبة كتابه له، وذلك لعدم توافر رواية صحيحة واضحة للعيان تحدد وبشكل قاطع نسبة الكتاب للبريهي، حيث وَضع الباحث في حيرة من أمر هذا الكتاب، فكان لزاماً عليه أن يفتش في أمهات الكتب وفي تراجم الكتاب ذاته كي يعثر على خيط رفيع يقوده إلى القطع بهذا الأمر، وقد زاد من صعوبة ذلك عدم وجود ترجمة صريحة للبريهي في كتب الأعلام والتراجم، وقد تحقق الهدف في نهاية الأمر من خلال ظهور رواية صغيرة ذكرها " إسماعيل البغدادي "في كتابه هدية العارفين، كانت سبباً في أن تقود الباحث إلى صدق نسبة الكتاب لصاحبه المؤرخ اليمني "البريهي".

٣- ما تمتع به البريهي من خلال طيبة وصفات حميدة ،وشغف لطلب العلم، الأمر الذي دفعه أن يعيش حياته راحلاً طالباً للعلم في الكثير

من البقاع الإسلامية، فأردت أن اتفقد أثر هذا العالم المؤرخ بقدر ما أمدتني المصادر المختلفة عن حياته ورحلاته ومؤلفاته .

٤- أن هذا المؤرخ يُعد واحداً من المؤرخين الذين تركوا لنا تراثاً قيماً من خلال مؤلفه الذي أثرى المكتبة الإسلامية بما احتواه من ذخائر وكنوز بين دفتيه، نجح من خلاله أن يجمع لنا كماً هائلاً من العلماء والأعلام والفقهاء وغيرهم في مختلف صنوف العلم، يصعب على الباحث أن يجدها في مؤلف آخر .

٥- يضاف إلى ما سبق الظروف التي أحاطت بالبريهي عند تأليفه لكتابه، حيث اعتمد في تأليفه على جهده الذاتي، وبعض الكتب القليلة التي كانت بحوزته، إضافة إلى كتابه الكبير الذي اختصره ليخرج لنا بسفره القيم الذي عُرف ب " طبقات صلحاء اليمن ".

٦- هذا بالإضافة إلى تفرد البريهي في منهجه ، والذي أشار إليه في غير مرة من حديثه عن تراجم كتابه ، والذي كان ينص على عدم رغبته في تكرار ما ذكره المؤرخون اليمنيون خاصة من علماء وكتاب تراجم ، وذلك أمثال : الخزرجي في كتابه" العقود اللؤلؤية"، والجندي اليمني في كتابه " السلوك في طبقات العلماء والملوك"، حيث أراد البريهي أن يهتم بذكر ما أغفله السابقون عليه، وقد نجح في ذلك إلى حد كبير كما سيتضح في سطور الدراسة.

٧- وأخيراً : رغبة الباحثة في توجيه أنظار الدارسين إلى ضرورة الاهتمام والعناية بما تركه لنا المؤرخون السابقون علينا، من تراث نجحوا من خلاله في إثراء المكتبة الإسلامية .

هذا وقد تضمنت الدراسة مقدمة ،وخمسة فصول وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع، وأخيراً فهرس للموضوعات التي وردت بين ثناياها، وبيانها كالتالي :-

- الفصل الأول وعنوانه " البريهي : حياته وكتابه ": وفيه تناولت: الحديث عن التعريف بالمؤلف والحديث عن طلبه للعلم ورحلاته وشيوخه وأصدقائه وتلاميذه ، ومؤلفاته، والعصر الذي عاش فيه ، ثم ختمت الفصل بالحديث عن كتاب « طبقات صلحاء اليمن » وسبب تأليفه، وأقسامه ومكانته بين كتب الأعلام والتراجم، وطريقة البريهي فيه، وتحقيقه ونشره .
- الفصل الثاني وعنوانه « منهج البريهي في كتابة التراجم » وتحدثت فيه عن طبيعة التراجم التي اهتم بها المؤلف، وكيف راعى الشمول النوعي والزمانى، والمكاني فيها، ثم ذكرت طريقته في كتابة التراجم من حيث التلخيص والاختصار، أو البسط والإطالة ووضحت أسباب ذلك، ثم وضحت منهجه في عرض عناصر الترجمة لمن ترجم لهم في كتابه، وكيف اشتملت على عناصر عامة وذكرها في معظم تراجمه، إلى جانب العناصر الخاصة التي توافرت في بعضها دون البعض الآخر، وأخيراً تناولت أسلوبه في كتابة التراجم .
- الفصل الثالث وعنوانه : « موارد البريهي في كتاب « طبقات صلحاء اليمن » وفيه : تحدثت عن أنواع الموارد التي استقى منها المادة العلمية التي كونت كتابه ، فذكرت الرواية الشفهية، والسماع ،والوِجادة، والقراءة على الشيوخ وغيرها من الموارد، ثم

تناولت منهج البريهي في النقل من المصادر المختلفة وطرقه في ذلك .

- الفصل الرابع وعنوانه « منهج النقد التاريخي عند البريهي "، وفيه : تحدثت عن نقده للمصادر التي اعتمد عليها عند تأليفه لكتابه، ونقده للروايات الخاصة بهذه المصادر، والتراجم التي احتوى عليها كتابه ، ثم ذكرت منهجه في النقد، وموقفه من الروايات والأخبار المختلفة والمتباينة.
- الفصل الخامس وعنوانه: « البريهي في الميزان » ، وفيه تحدثت عن مكانة البريهي العلمية ، ثم المآخذ التي سُجّلت عليه في كتابه « طبقات صلحاء اليمن "، فذكرت مآخذ عامة عليه مثل: عدم مراعاة التنوع الجنسي في أعلام كتابه وغيرها، ومآخذ خاصة تمثلت في روايته لبعض الأخبار الغريبة والعجيبة دون التعليق عليها، وقلة معلوماته، والمبالغة الشديدة في تعبيراته وألفاظه في بعض الأحيان، وغيرها من المآخذ التي سُجّلت عليه .

وختاماً : فها هو ذا جهدي ، وهو جهد المقل ، فإن أكن قد وفقت، فبها ونعمت، وإن كانت الأخرى ـ وأعوذ بالله منها ـ فمني ومن الشيطان، والله أسأل أن يمدنا بموصول عونه ، وأن يمنحنا من توفيقه وهديه ، وأن يأخذ بأيدينا إلى الحق وإلى طريق مستقيم ، وأن يجعل أعمالنا خالصة متقبلة نافعة إنه سميع مجيب ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفصل الأول : "البريهي وحياته العلمية "

(التعريف بالبريهي)

عند البحث والاستقصاء عن هوية المؤرخ البريهي وقع الباحث في إشكالية عدم الوقوف صراحة على مؤلفنا صاحب كتاب "طبقات صلحاء اليمن" وذلك بسبب أن النساخ و الكُتَّاب ذكروا أكثر من اسم مؤلف يحمل لقب "البريهى " ، هذا بالإضافة إلى عدم التصريح - أيضاً -ـ باسم الكتاب و الاكتفاء بذكرهم كلمة : "تاريخ" البريهى"[١]، فقط، ومن المعروف لدى كُتَّاب التراجم أن العلماء الذين ينتمون لآل البريهى كثيرون ، وليسوا عالماً واحداً أو اثنين أو حتى ثلاثة مما يُسَهِّل من مهمة الباحث في الوقوف على اسم المؤرخ ، غير أن من يحمل لقب "البريهى" من العلماء كانوا كثيرين، ذكرهم كل من ترجم لعلماء اليمن في مصنفاتهم .[٢]

وللوقوف على صعوبة الموقف . يكفي الباحث دليلاً أن يذكر منهم : المؤرخ "محمد بن عبد الله صالح البريهى المتوفى سنة ٧٩٦هـ" ، وعبد الله بن صالح البريهى المتوفى سنة ٧٩٨هـ ، و أحمد بن الحسين البريهى المتوفى سنة ٥٨٠١-، و برهان الدين بن على البريهى المتوفى سنة ٥٨٠١-، و محمد بن محمد بن حسن البريهى المتوفى سنة ٥٨٠٣-، و محمد بن محمد بن صالح البريهى المتوفى سنة ٨٠٣هـ ، وصالح بن إبراهيم البريهى المتوفى سنة ٨٠٥هـ، وعمر بن عبد الله بن صالح البريهى المتوفى سنة ٥٨١٦-، وآخرون مذكورون بين ثنايا الكتاب محل الدراسة.[٣]

وأمام هذا الموقف و كثرة العلماء الذين يحملون لقب البريهى . أصبح من الصعوبة بمكان القطع باسم المؤلف الذي يعنينا صاحب كتاب "طبقات صلحاء اليمن من بين العلماء الذين يحملون لقب البريهى ذاته ..

هذا وقد وَهِم المؤرخ علوي بن طاهر الحداد (ت ١٣٨٢هـ-)[٤] حينما ذكر خطأ : أن البريهى صاحب التاريخ - محل الدراسة - هو أبو محمد صالح بن عمر ابن أبى بكر البريهى المولود سنة ٦٣٥هـ ، و المتوفى سنة ٧١٤هـ- حيث قال ما نصه :" ..... و له طبقات رأيتها بيد العلامة الصالح شيخ بن محمد بن حسين الحبشي ، ناولتها فتصفحت بعضها و كان قد استعارها من بعض سكان قرية الغرفة..... ".[٥]

ويعود وهم المؤلف السابق بتحديده صاحب الكتاب الذي بين أيدينا هو أبو محمد صالح المتوفى سنة ٧١٤هـ- ، إلى أن المذكور ليس هو البريهى المقصود، بدليل أنه لم يدرك القرن الثامن الهجري وطيلة القرن التاسع الهجري حتى آخره[٦]، بل و شهد وجود تراجم لعلماء توفوا في السنين الأولى من القرن العاشر الهجري ، و على هذا لا يمكن القول بأن المؤلف الذي ذكره المؤرخ علوي الحداد هو صاحب كتاب طبقات صلحاء اليمن ..الذي اختصره المؤلف البريهى الحقيقي من كتابه المشهور والمعروف "بتاريخ البريهى".[٧]

وأمام هذا الموقف الصعب في تحديد هوية صاحب الكتاب الأصلي بناءً على ما تم ذكره سلفاً من معطيات أسهمت في تعقيد الموقف أكثر من حله ، عثرنا على معلومة ذكرها إسماعيل البغدادي في كتابه "هدية العارفين" قادتنا إلى تحديد صاحب الكتاب الأصلي دون أدنى شك ، فيقول

متحدثاً عن البريهى ما نصه:".... عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهى "البربري" - خطأ - صنف طبقات فرغ منها سنة ٥٨٦٧-.[٨]

وعلى هذا فإن المعلومة القيمة التي ذكرها البغدادي حددت لنا بشكل قاطع صاحب الكتاب دون شك ، و البريهى الحقيقي من عدد العلماء الذين يحملون اللقب ذاته ، و الدليل على ذلك ذكره قوله ".... فرغ منها سنة ٥٨٦٧-...." ، وهى السنة التي فرغ منها المؤلف من كتابه الكبير المعروف ب-" تاريخ البريهى"و هو التاريخ المطول ، وهذا يفيد : أن البغدادي اطلع على نسخة كاملة من تاريخ البريهى الذي أشار فيه إلى سنة فراغه منه ، أما الذي بين أيدينا وهو المختصر الذي سمّاه "طبقات صلحاء اليمن" فإن البغدادي لم يسعفه القدر أن يطلع عليه ، كما أن البريهى ظل يزيد على تاريخه الأصلي من تراجم للعلماء حتى السنين الأولى من القرن العاشر الهجري - كما أشار هو في مقدمته - وعلى هذا جاء المختصر يفوق الكتاب الأصلي من حيث الحجم والطول واحتوائه على تراجم وصلت لبداية القرن العاشر الهجري كما سبق وذكرنا .[٩]

مما سبق : يتضح للقارئ ... وبالدليل القاطع أن البريهى المقصود ، صاحب "كتاب طبقات صلحاء اليمن" محل الدراسة هو العلامة عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهى ، فمن هو ؟

***مولده :**

نظراً لعدم ورود ترجمة شافية للبريهي في كتب التراجم ، فإن الغموض قد اكتنف معظم جوانب حياته بما فيها مولده ، حيث ألقت قلة المعلومات في ذلك بظلالها على عدم تأكد الباحث من تاريخ مولده بشكل قاطع لا يقبل الشك.

يبد أنه بالقراءة المتأنية للتراجم التي أوردها البريهى في كتابة - ولاسيما- عن العلماء الذي تلقى عنهم العلم ، استطاع الباحث بشكل نسبي يقترب إلى الصواب أن يحدد تاريخ مولده ، و فيما يلي تفصيل لذلك .

أورد البريهى نصاً ذكر فيه : أنه تلقى العلم على أيدي أحد شيوخه سنة ثمانية و عشرين و ثمانمائة من الهجرة عند قدوم هذا العالم إلى اليمن ، فإذا اعتبرنا - مثلاً - أنه بدأ يتلقى العلم في سن الخامسة عشرة من عمره فيكون سنة مولده ثلاث عشرة و ثمانمائة من الهجرة على وجه التقريب[١٠]، و في ذلك يقول ما نصه :" ومنهم شيخنا الإمام العلامة المحدث الحافظ الرحال وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن على العدناني البرشكى .... وفد إلى اليمن و الإمام الجزرى بسنة ثمان و عشرين و ثمانمائة فأقام بمدينة زبيد [١١] و أجاز لأهلها ثم وصل إلى مدينة تعز[١٢] فاجتمع عنده جماعة من أهلها و قرأوا عليه مؤطأ الإمام مالك بن أنس قرأوا لديه من الفوائد ما يحل عن الإحصاء و حضرت ختم القراءة عنده بالمدرسة الأشرفية [١٣] الجديدة فاجتمع خلق كثير ضاقت المدرسة عنهم فأجاز لكافة الحاضرين و أجاز لي معهم....."[١٤]من النص السابق : يتضح للباحث : أن البريهي بدأ في

تلقي العلم في سن مبكرة ، فإذا اعتبرنا ذلك في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، وهي سنة حضور شيخه البرشكي إلى زبيد ، يكون سنه على الأكثر خمس عشرة سنة ، وعلى ذلك يكون مولده على وجه التقريب حوالي سنة ثلاث عشرة وثمانمائة من الهجرة .

حياته العلمية :

كذلك ألقت عدم تحديد هوية المؤرخ "البريهى" بشكل قاطع في المصادر التاريخية - بظلالها - على محاولة كشف مراحل و جوانب الحياة العلمية التي عاشها مؤرخنا ، بيد أنه بالعودة إلى القراءة المتأنية لكتاب "طبقات صلحاء اليمن" ، ومحاولة الباحث العثور على شذرات ومعلومات بين ثنايا الكتاب كي تقوده لرسم صورة - ولو متواضعة - عن بعض جوانب حياته العلمية ، ولاسيما - الحديث عن شيوخه في معرض تفاصيل معلوماته التي ذكرها في الترجمة لهم في كتابه وإشاراته ولو بطريقة غير مباشرة إلى تلقيه العلم على أيديهم استطاع - بعون الله - أن يعثر على ذكر لبعض شيوخه الذين تلقى عنهم العلم ، وهم ما يلي :-

١- العلامة عبد الرحمن بن محمد البرشكى :(١٥)

و قد تلقى عليه البريهى العلم عند قدوم البرشكى لمدينة زبيد سنة ٥٨٢٨- ١٤٢٥م ، حيث ذكر عند ترجمته لشيخه قوله :..... وصل إلى مدينة زبيد سنة٥٨٢٨- ، واجتمع عنده جماعة من أهلها و قرأوا عليه "موطأ"مالك بن أنس، وحضرت ختم القراءة عنده بالمدرسة الأشرفية...."(١٦)

٢- العلامة جمال الدين محمد بن أبى بكر المشهور بالرعيانى :(١٧)

وهو ممن تلقى البريهى على أيديهم العلم و قد صرح بذلك في غير مرة أثناء عرضه لتراجم العلماء، أو حتى ترجمته لشيخه ذاته، فنجده يقول عند ترجمته للعلامة شمس الدين أسعد الحذيفي ما نصه "..... فلما توفي قام بمنصبيهما أخواهما : الفقيه الأجل وجيه الدين، والفقيه الصالح شرف الدين قاسم، قرأ معاً بالفقه على الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الكاهلى، وعلى أخيه شهاب الدين أحمد بن عبد الله، و على الفقيه محمد بن أبى بكر الرعيانى ، وأجازوا لهما وكنت ممن صحبهما في القراءة فرأيت من اجتهادهما ما يعجز عنه غيرهما لوقتهما من سهر الليل و القراءة و المطالعة..."[١٨].

ومما يؤكد تلقيه العلم على يد شيخه جمال الدين الرعيانى - أيضا - أنه نعته بلفظة "شيخنا" عند ترجمته له في كتابه فهو يقول ".....ومنهم شيخنا الصالح الإمام جمال الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى بن عمر الخرازى المشهور بالرعيانى ....."[١٩]

٣- العلامة على بن محمد بن قحر :(٢٠)

وهو من شيوخ البريهى الذين ذكرهم في كتابه ، حيث تلقى عنه علم الحديث ، وقد أشار إلى ذلك صراحة عند ترجمته له ، حيث يقول:"....ومنهم العلامة شمس الدين بن محمد قَحر، ....و كان من أكابر العلماء المفتين و المدرسين بمدينة زبيد وهو من شيوخى في علم الحديث...."[٢١]

٤- العلامة جمال الدين الطيب بن أحمد الطيب الناشرى:(٢٢)

وهو من شيوخ البريهى - أيضا - وممن تلقى عنهم العلم - وخاصة - العلم الشرعي المنوط بعلم الفقه ، واستخراج الأحكام الشرعية من آيات القرآن الكريم ، وقد أشار إلى ذلك عند ترجمته له فيقول :" ... وأما السادة العلماء من بني الناشرى ..... وقد أحببت أن أتبرك بذكر أعلمهم ، وأفضلهم بوقتنا وهو شيخي الإمام العلامة الصالح العامل الزاهد جمال الدين الطيب بن أحمد الناشرى ، فهو الإمام المجمع على جلالته وفضله وتضلعه في العلوم....".(٢٣).

مما سبق: يتضح للقارئ أمران ، الأول : مدى الصعوبة التي واجهت الباحث في تحصيل المعلومات اللازمة التي تُشَكل صورة - ولو شبه متكاملة - عن الحياة التي نشأ فيها البريهى ، وخاصة طلبه للعلم ومؤلفاته وشيوخه ، وغير ذلك ، والثاني : أننا من خلال النذر اليسير الذي تحصلنا عليه من معلومات عن شيوخ البريهى يتبين : أن طلبه للعلم وتنقلاته ورحلاته كانت قاصرة على حدود اليمن من خلال مدن: إب، وتعز، وزبيد، وما دون ذلك لم تسعفنا المصادر التاريخية بإمدادنا بمعلومات كافية لرحلاته العلمية.

*عصر البريهى :

من الأمور المهمة للغاية عند الحديث عن مؤرخ ما عاش في فترة زمنية محددة : أن يقوم الباحث بدراسة الأوضاع العامة لهذا العصر، وكيف عاش فيه العلماء ، وهل كانوا يلقون العناية المطلوبة من الحكام كى يتفرغوا لمؤلفاتهم، وخاصة أن العلم ، والتأليف يأنس دوماً باستقرار الأوضاع وهدوء الحال، وفيما يلي نحاول رسم صورة عن بلاد اليمن - موطن مولد البريهى - في العصر الذي عاش فيه .

*الأوضاع السياسية لبلاد اليمن في عصر البريهى :

إذا أخذنا بتحديد السنة التقريبية التي ولد فيها مؤرخنا البريهى وهى سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، يكون معنى هذا أنه عاصر الطور الأخير من عُمر الدولة الرسولية[٢٤] في بلاد اليمن، ومن ثم نستطيع - بعون الله - تفقد الملامح السياسية العامة في هذه الفترة .

بدأ الضعف يدب في أوصال الدولة الرسولية عقب وفاة السلطان الأشراف سنة (٨٠٣هـ/١٤٠٠م) ، وتولى ابنه السلطان الناصر أحمد(٨٠٣-٨٢٧هـ/١٤٠٠-١٤٢٣م) و قد انعكس هذا الضعف على كافة الأوضاع في بلاد اليمن حيث اضطربت الأحوال في عهده ، وبدأت مناطق متعددة تثور وتظهر نوعاً من الفتن، وقد بذل السلطان أحمد جهوداً كثيرة لإخماد هذه الفتن و الاضطرابات لكن دون جدوى ، حيث استمر هذا الوضع من سنة ٨١٢هـ/١٤٠٩م و حتى سنة ٨٢٠هـ/١٤١٧م، وبعد هذه السنة بدأ السلطان أحمد في انتهاج سياسة قائمة على استمالة القبائل المتناحرة، حيث قام بعقد بعض الاتفاقيات التي تهدف إلى الصلح معهم، الأمر الذي انعكس بالهدوء

على كافة ربوع اليمن و استمر هذا الهدوء حتى توفي سنة ٨٢٧هـ/١٤٢٣م ، وعقب وفاته تولى بدلاً منه ابنه الملقب بالمنصور عبد الله بن أحمد (٨٢٧-٨٣٠هـ/١٤٢٣- ١٤٢٥ م) غير أنه توفي بعد ثلاث سنوات فقط[٢٥] و تولى أخوه المعروف بالسلطان الأشرف بدلاً منه سنة (٨٣٠هـ/١٤٢٣م) ،وقد كان صغيراً الأمر الذي أسهم في ظهور الفتن مرة أخرى بين رجال دولته، فثارت عليه حاشيته بعد سنة واحدة فقط من حكمه ، فقبضوا عليه وسجنوه ، وأجلسوا على عرش الدولة الرسولية بدلاً منه عمه السلطان الظاهر يحيي بن إسماعيل سنة (٨٣١هـ/١٤٢٦م)، غير أن هذا السلطان ساءت سيرته منذ البداية ، حيث عجز عن إحكام قبضته على البلاد لحكمه ، - ولا سيما - في تهامة و ما جاورها، حيث كثرت الاضطرابات، والفتن على عهده، ولما جاءت سنة (٨٤٢هـ/١٤٣٨م) توفي السلطان الظاهر وتولى بدلاً منه الأشرف الرابع إسماعيل بن الظاهر (٨٤٢-٨٤٥هـ/١٤٣٨-١٤٤١م)، والذي اتبع سياسة والده، فأشاع العدل بين الناس والشجاعة، والإقدام، غير أنه ناصب قبائل تهامة[٢٦] العداء و نشبت بينهم معارك عدة، الأمر الذي دفع الكثير من القبائل إلى الإعلان عن خروجها عن طاعته، وقد تمخض عن ذلك وجود سياسات عنيفة ودموية، وقد ظلت الأوضاع مضطربة حتى تولى بدلاً عنه ابن عمه السلطان المظفر يوسف الثاني بن عمر بن إسماعيل (٨٤٥-٨٥٤هـ/١٤٤١-١٤٥٠م)[٢٧]، وهو الذي شهد الطور الأخير من عهد الدولة الرسولية في حكم اليمن، حيث شهدت هذه الفترة دخول دولته فى ضعف شديد نتيجة سيطرة المماليك على مقاليد الحكم، فضلاً عن علو شأن بني طاهر - أعوان بني رسول - في بلاد اليمن، وقد استمر الوضع كذلك حتى سقطت الدولة الرسولية في بلاد اليمن سنة

(٨٥٨هـ/١٤٥٤م)على يد بنى طاهر أعوانهم الذين أعلنوا قيام دولتهم في بلاد اليمن و سقوط دولة بنى رسول.[٢٨]

ومن ثمَّ قامت الدولة الطاهرية[٢٩] سنة (٨٥٨هـ/١٤٥٤م) في اليمن وفقاً للمذهب السني خلفاً لدولة بني رسول، وقد ظلت الأوضاع هادئة نسبياً في اليمن ، غير أنها لم تستمر سوى خمس وستين سنة فقط حتى سقطت عقب تحالف المماليك مع نائب جدة حسين الكردي[٣٠] عليها بعد أن رفضوا مساعدته في التصدي لهجمات البرتغاليين على السواحل الإسلامية سنة (٩٢٣هـ/١٥١٧م).[٣١]

وعلى الجملة نستطيع القول: أن الأوضاع السياسية في اليمن في عصر المؤرخ - البريهى -ـ لم تكن على وتيرة واحدة، إنما كانت هادئة في أوقات قليلة، مضطربة في أحيان عديدة.

الأوضاع الاقتصادية لبلاد اليمن في عصر البريهى :

لم تلق الأوضاع السياسية بظلالها على الأوضاع الاقتصادية في بلاد اليمن على عهد المؤرخ البريهى - عصر دولتي بني رسول والدولة الطاهرية - حيث ذكرت لنا المصادر التاريخية المختلفة والمتعددة والتي أرّخت للأوضاع الاقتصادية - وقتذاك - أن الجانب الاقتصادي في اليمن - فترة المؤرخ - قد حظى بعناية فائقة من قبل ملوك وسلاطين بني رسول وبني طاهر لما لذلك من أهمية كبيرة للاقتصاد، بالإضافة إلى أن الاقتصاد بمختلف أنشطته شكل العماد الأساسي والرئيسي لمختلف فئات المجتمع[٣٢]، مما انعكس على الأوضاع في اليمن والذي شهد في العصر

المذكور تطوراً غير طبيعي على الصعيد الاقتصادي ، وفيما يلى تفصيل لذلك : .

١- الزراعة :

تعتبر من أهم جوانب الاقتصاد في اليمن، حيث شكلت المصدر الأول والأساسي الذي اعتمد عليه أهل اليمن في كافة جوانب حياتهم، فقد عمل فيها مختلف عناصر السكان في اليمن، وقد ساعد على ذلك أن الله - تعالى - قد حبا اليمن كافة عناصر الطبيعة من أرض ملائمة ومياه وفيرة وتضاريس كثيرة، الأمر الذي أدى إلى تطور هذا الجانب، وشغله المرتبة الأولى في الاقتصاد.(٣٣)

هذا و قد نتج عن توافر المقومات الطبيعية للنشاط الزراعي أن تنوعت المحاصيل الزراعية التي وُجدت في اليمن - آنذاك - ، وقد ذكرت بعض المصادر أن الحبوب بأنواعها مثل :الذرة، والقمح، والشعير، والسمسم، من أهم المنتجات الزراعية في ذلك التوقيت، وذلك نظراً لارتباطها الوثيق بأقوات الناس اليومية، إضافة إلى قدرتها على البقاء لفترات طويلة - إن توافرت لها طرق التخزين السليمة - لأوقات الضيق، والقحط ، والشدائد ،وغيرها، وبجانب الحبوب زرع أهل اليمن أنواع الفواكه : كالعنب والتفاح والمشمش و الخوخ و الكمثرى وغير ذلك.(٣٤)

وبجانب الزراعة التي تطورت في العصر سالف الذكر، ازدهر- أيضاً - النشاط الحيوانى ، فزادت الثروة الحيوانية ، حيث منح اليمنيون اهتماماً كبيراً بالثروة الحيوانية ، نظر لاحتياجهم إليها في حياتهم واستخدامهم لها في أغراضهم الشخصية ، وقد تطورت الثورة الحيوانية في ظل بني

رسول حيث تنوعت بشكل كبير فضمت العديد من المواشي والدواب وغيرها وتعددت المراعى الخاصة بذلك.[٣٥]

٢- الصناعة :-

ومن الطبيعي إذا كانت الزراعة مزدهرة ومتطورة أن تزدهر الصناعة - أيضاً - حيث عرف أهل اليمن - في عصر دولتي بني رسول وبني طاهر - الكثير من الحرف و الصناعات التي اهتم الناس بها اهتماماً كبيراً - وخاصة الصناعات التي ارتبطت بحياتهم الخاصة ، وقد ساعد على ذلك ما قدمه ملوك و سلاطين بني رسول و بنى طاهر من عناية كبيرة بالصناعة ، والعمل على تطويرها وازدهارها ، حيث قام بنو رسول بالعمل على إمداد المجتمع بالكفاءات المطلوبة من خلال استقدام الخبرات اللازمة للصناعة ، وقد ساعد ذلك على ازدهارها بشكل كبير، الأمر الذي تمخض عنه تنوع في الصناعات والحرف التي عرفتها بقاع اليمن في العهد المذكور فازدهرت صناعة الذهب و الفضة الخالصة، حيث كان ملوك بنى رسول يرسلون الهدايا الذهبية من طرفهم إلى مكة المكرمة لتعلق على باب الكعبة ، وبجانب صناعة الذهب و الفضة ظهرت صناعة المنسوجات القطنية والحريرية بشكل كبير"[٣٦]

وخلاصة القول: نستطيع أن نذكر أن الصناعات التي كانت موجودة في ذلك العهد ارتبطت إلى حد كبير باحتياجات الناس، حيث كان حرص ملوك وسلاطين بنى رسول وبنى طاهر تحقيق ما يُعرف بالاكتفاء الذاتي لأهل اليمن من الصناعات والمعادن المختلفة .

٣- التجارة:-

وكان - أيضاً – من الطبيعي أن تزدهر التجار تبعاً لازدهار الزراعة والصناعة ، حيث شهدت اليمن ازدهارا تجارياً واسع النطاق في الفترة السالفة الذكر، وقد ساعد على ذلك ـ أيضاً - الموقع الاستراتيجي التي تمتعت به اليمن من خلال إشرافها على البحر الأحمر ومضيق باب المندب مما كفل لها أن تكون معبراً تجارياً مهماً للغاية للسفن التجارية القادمة من مصر و الهند والصين والساحل الشرقي لإفريقيا وغيرها، ومن ثم كانت اليمن ملتقى لجميع السفن التجارية التي كانت ترسو في موانئ اليمن : كميناء عدن و غيره وذلك تمهيداً لترويج ما تحمله هذه السفن من بضائع داخل حدود اليمن أو لإعادة شحنها مرة أخرى إلا أماكن جديدة.(٣٧)

والحق : أن ثمة مقومات توافرت تمخض عنه هذا الازدهار التجاري كان أهمها : اهتمام بني رسول بالطرق التجارية البرية التي تربط بلاد اليمن بغيرها من الأقطار الأخرى ، فضلاً عن تأمين هذه الطرق، مما أنعش الحركة التجارية داخلياً و خارجياً .(٣٨)

- الأوضاع الثقافية لبلاد اليمن في عصر البريهى:

ثمة عوامل قد توافرت في بلاد اليمن تمخض عنها تطوراً مهماً ، وازدهاراً كبيراً في الحياة الثقافية والعلمية والتعليمية في عصر - البريهى - ومنها ما يلى: -

١-اهتمام سلاطين بني رسول وبني طاهر بالعلم والتعليم والعلماء، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال تشجيعهم للعلماء والمتعلمين وبذل العطاء

لهم، إضافة إلى اهتمامهم بتأسيس المدارس و الكتاتيب وغيرها ، والمساجد الجامعة الملحق بها مراكز علمية وتعليمية .

٢-اهتمام أهل اليمن بالعلم والتعليم، كغيرهم من أهل البقاع الأخرى، حيث اهتموا بالعلم والتعليم طيلة الفترة المذكورة، كونهم وجدوا فيه الملاذ الأمن لتغيير أوضاعهم للأفضل والأحسن، ومما يذكر لهم أن التعليم لم يكن قاصراً على فئة بعينها من المجتمع ، بل اهتمت به كافة الفئات و الشرائح المجتمعية ، فضلاً عن عدم تحديد سن معينة للتعلم ، بل تركوا المجال مفتوحاً لمن يرغب في ذلك، و شجعوا الناس - و خاصة الفقراء - منهم ، حيث أعانوهم مادياً ليتفرغوا لتلقى العلم ، وقد ساعدهم في ذلك تشجيع الملوك و السلاطين من بنى رسول وبنى طاهر للعلم وأربابه، كما كانوا يشاركون الناس في تلقى العلم عن العلماء، كما اختلطوا بأهله، واهتموا بهم وبأوضاعهم، مما نتج عنه تطوراً كبيراً في الجوانب الثقافية والعلمية .[٣٩]

٣- تشجيع الآباء لأبنائهم على التعليم :

ويعتبر هذا من أهم العوامل التي أدت إلى ازدهار الحياة العلمية في اليمن، وقد ساعد على ذلك ما كان يراه الآباء من المكانة التي وصل إليها المتعلمون من قبل ، الأمر الذي جعلهم يحثون أولادهم على التعلم وتوفير الظروف المناسبة لهم ، فكانوا يستقدمون المعلمين و المؤدبين لأولادهم ليؤدبوهم و يعلموهم ، مما انعكس بصفة عامة على ازدهار الحياة العلمية في اليمن .[٤٠]

وبتوافر العوامل السابقة : يستطيع الباحث القول : بأن فترة القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي تعتبر من الفترات المزدهرة في اليمن على صعيد الجوانب الثقافية ، حيث شهدت اهتمام غير مسبوق من ملوك وحكام دولتى بنى رسول وبنى طاهر، حيث اعتبروا النهوض بالجوانب العلمية جزءً أصيلاً من اهتمامات هاتين الدولتين، وخاصة في فترات الهدوء السياسي .

وقد كانت فترات الهدوء السياسي ايذاناً بظهور العديد من العلماء في كافة صفوف العلم، ففي مجال الفقه ظهر الفقيه نور الدين على بن أبى بكر الأزرق[٤١] المتوفى سنة٥٨٠٩-، صاحب كتاب "نفائس الأحكام" ، والفقيه على ابن أبى بكر الخياط، والفقهاء المنسوبون لآل ناشر[٤٢]، وغيرهم .[٤٣]

وعلى صعيد علم التاريخ ظهر جماعة غير قليلة برعوا في هذا العلم، وولعوا به وخاصة ما يتعلق بتاريخ اليمن و ما يختص بالحديث عن كافة جوانبها الحياتية ، حيث ظهر كتاب " المقيد "لعمارة اليمنى[٤٤] ، و"تاريخ اليمن" للعرشانى[٤٥] ،وكتاب "الروضة "للجورى ، وكتاب "السمط الغالى الثمين"لابن حاتم وغيره.[٤٦]

ومن علم التاريخ العام إلى فن من فنونه وهو علم الطبقات و التراجم، حيث ظهرت كتب عديدة في هذا المجال اهتم فيها المؤرخون بملوك اليمن وأعلامهم ، ويعتبر أقدم كتب الطبقات في اليمن هو كتاب "تاريخ مسلم اللحجى وعنوانه "أخبار الزيدية " وقد اختص فيه بالترجمة لأعلام المذهب الشيعي الزيدي في اليمن ،ثم كتاب المؤرخ عمرو بن على بن سمرة (ت ٥٨٦هـ تقريبا) ، وعنوانه "طبقات فقهاء

اليمن" والذي يبدو جلياً من عنوانه أنه خصَّه بالحديث عن أعلام الفقهاء في اليمن ، ثم المؤرخ أحمد بن على بن أبى بكر المعروف بالعرشانى [٤٧] (ت ٦٠٧هـ) و عنونه بـ"طبقات النحاة " ثم كتاب المؤلف أبى عفان عثمان بن محمد الشرعى (ت ٧١٨هـ) [٤٨]، و عنوانه "فقهاء مدينة تعز"، ثم المؤرخ أبى عبد الله محمد بن يعقوب الجندي[٤٩](٧٣٢هـ). و الذي يعتبر شيخ المؤرخين في اليمن و كتابه "السلوك في معرفة الملوك "وهو الكتاب الذي اعتمد عليه جَل من جاء بعده من المؤرخين ، ثم جاء بعده المؤرخ المعروف بالخزرجى[٥٠](ت ٨١٢هـ) ووضع كتاباً عنوانه : " طراز أعلام الزمن في طبقات علماء اليمن ، ثم جاء العلامة المؤرخ الأهدل(ت ٨٥٥هـ)[٥١] ، والذي وضع كتاباً هذب فيه كتاب السلوك للجندى - السابق الذكر - وأضاف عليه تراجم لعلماء أهل ناحية زبيد وغيرها .[٥٢]

ظهور المؤرخ البريهى وكتابه :

واستمرار لتطور علم الطبقات و التراجم ، ظهر المؤرخ البريهى - محل الدراسة - فاستفاد كثيراً من المؤرخين الذين سبقوه في هذا العلم ، غير أنه لم يكرر عملهم في عمله - كما هو الحال عند بعض المؤرخين - وإنما استطاع أن يضيف أُطر و أِنماطاً جديدة على جهود السابقين انفرد بها دون غيره ممن سبقه ، حيث أورد في كتابه ـ كما سنرى لاحقا - تراجم أعلام و علماء من العسير على الباحث أن يجدها عند غيره، ومن هنا استطاع مؤرخنا أن يتفرد بهذه الميزة و ينفرد بمزايا غير متوافرة عند غيره .

*كتاب "طبقات صلحاء اليمن":-

ويعد من أهم الكتب التي أرّخت لعلماء و أعلام اليمن و بلدانها على طريقة الترجمة لكل علماء بلد أو مدينة على حدة ، متبعاً في ذلك الطريقة ذاتها التي سبقه إليها الجندى في كتابه "السلوك" حيث ترجم لعلماء من اليمن كل مدينة على حدة ، ومن قبله ابن سمرة في طبقات فقهاء اليمن ، غير أن البريهى - كما ذكرنا - تفرد عنهما بذكر تراجم لأعلام غير موجودة لدى من سبقه ، ومن هنا ظهرت قيمة الكتاب.

- قيمة كتاب "طبقات صلحاء اليمن".

وبجانب ما سبق من ذكرنا لتفرد البريهى في كتابه ، فإنه - رحمه الله - تميز في أسلوبه بحس تاريخي دقيق ، فهو يأبى على نفسه أن يكرر ذكر أعلام ورد ذكرهم في كتب السابقين عليه ، - وهو أمر قل وجوده عند الكثير من مؤرخى هذا العصر - بيد أن البريهى وجدناه قد غلب عليه طابع الرغبة أن يأتى بشئ جديد لا نجده متوافراً عند غيره ، وخاصة أن معظم ما كتبه السابقون عليه كان في متناول يده، فقد كان حينما يذكر اسم علم من الأعلام له ترجمة في كتب السابقين يقول : أن فلاناً قد ذكره ، و يعتذر عن إعادة ما تم ذكره ، فنراه في إحدى التراجم و قد ترجم له الخزرجى قبل البريهى : يقول ما نصه : " و قد ذكر له - رحمه الله تعالى - بتاريخه هذا الإمام مما يغنى عن الإعادة ، وإنما قصدت التبرك بذكره في كتابى "[٥٣].

و في موضع آخر عند ذكره لعلماء زبيد يقول : " .. و لم استوعب ذكر جميع العلماء و الفقهاء لمدينة زبيد ، وما والاها لعلمي أن الشيخ

بدر الدين حسين الأهدل و غيره كالشيخ أحمد بن أبى بكر بن سلامة وغيرهما قد جمعوا في ذكر أهل تهامة تواريخ حسنة ، فاكتفيت بما جمعوه و لم أذكر ما بلغني علمه من أهل وقتنا المذكور"[٥٤].

و للتأكيد على هذا الأسلوب و المنهج نراه يُكثر من استخدام لفظة: " ..مما أغفل المؤرخون ذكره" [٥٥]، و يقصد بالطبع الذين سبقوه ، كالجندى و الخزرجى ، فجاءت هذه العبارات دليلاً على أن جل اهتمامه في أن يضيف على ما ذكره السابقون لا أن يكرر ما أوردوه.

ومما يزيد من أهمية و قيمة كتاب مؤرخنا - البريهى - أننا إذا عقدنا مقارنة بسيطة بينه وبين المؤرخ الذي سبقه مباشرة وهو " الخزرجى " ، وجدنا أن الأخير في مؤلفاته قد أورده في المقام الأول - تراجم لأهل بلده من مدينة زبيد و نواحيها ، ثم ذكر ترجمة لمن بلغه علمه من سائر المدن الأخرى ، بينما جاء البريهى في كتابه ليورد معظم تراجم أعلام بلدته من مدينة " إب" ونواحيها من مدن عدن حتى صنعاء ، كما نجده قد ذكر في كتابه تراجم من ظهر عقب وفاة الخزرجى من العلماء الذين عاشوا في سنوات القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي.[٥٦]

مما سبق يتضح لنا قيمة كتاب " طبقات صلحاء اليمن " ومؤرخه البريهى ، في أنه أضاف على كتب السابقين عليه ما خلت كتبهم منه حتى نهاية القرن التاسع الهجري من أعلام و علماء أهل اليمن و بلدانها .

طريقة البريهى في كتابه :

لعل المتأمل في كتاب طبقات صلحاء اليمن ، يقف على طريقة صاحبه فيه، حيث سار فيه البريهى وفق ما سبقه أسلافه من مؤرخى الطبقات و التراجم لأهل اليمن من حيث ذكر و ترتيب علماء كل مدينة على حدة ، وذلك كابن سمرة في كتاب " طبقات فقهاء اليمن" ثم الجندى في "السلوك" ،والأهدل في كتابه "تحفة الزمن"[٥٧] ، ثم جاء البريهى ليسير على الطريقة ذاتها ، حيث بدأ كتابه بذكر علماء صنعاء ، ثم حراز وملحان،وغيرها من مدن اليمن - كما سيتضح لاحقاً - ، ونراه - أيضاً - قد استوعب أغلب تراجم علماء تلك المدن و البلدان من أهل القرن التاسع الهجري ، ومما أغفل المؤرخون السابقون عليه ذكرهم في كتبهم.[٥٨]

*مخطوطات الكتاب

عقب البحث و الاستقصاء و العودة إلى الجهد المبذول من المحقق لكتاب " طبقات صلحاء اليمن"، استطعنا أن نصل إلى عدد أربع نسخ مخطوطة من كتاب البريهى و بياناتها كالآتى :-

١- المخطوطة الأولى :-

وهي أقدم نسخ الكتاب على الإطلاق ، حيث أن مالكها - وفق ما أشار إليه المحقق - اهتم بمراجعتها على أصول الكتاب ، بيد أن ما يعيب هذه النسخة أنها تنقص بضع أوراق من بداياتها ومن نهايتها ، وهي الآن بحوزة

المحقق قد أهديت إليه - وفق ما أشار - من العلامة محمد بن عبد الله الهدار، وقد أشاد بها المحقق نظراً لجودتها .

٢- المخطوطة الثانية :-

وتَعرف بمخطوطة حضرموت ، وهى جيدة إلى حد كبير ، وتتشابه كثيراً مع المخطوطة الأولى، وقد جاءت هذه النسخة في عدد ٥٠٨ صفحات، وهى مكتوبة بخط العلامة شمس الدين عبد الله بن أحمد السلفي، والذي انتهى من كتاباتها سنة ١١٧٦ه / ١٧٦٢م- ، وتمت مراجعتها ومقابلتها في شهر صفر من سنة ١١٧٧ه- ١٧٦٣م ، و استطاع المحقق الحصول عليها من الدكتور عبد الله بن حامد الحسين، المنسوب لجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٣- المخطوطة الثالثة :-

وهى عبارة عن نسخة مصورة موجودة في معهد المخطوطات العربية، وقد أهديت للمحقق من القاضي إسماعيل بن على الأكوع، وهى نسخة تتميز بجودة الخط، غير أنها تفتقد لبعض الصفحات من بدايتها، إضافة إلى أنها احتوت على الكثير من السقط، فضلاً عن أنها تفتقد المراجعة، وهذه النسخة قد فرغ من كتاباتها سنة ١١٧٤هـ / ١٧٦٠م .

٤- المخطوطة الرابعة : -

و هي أحدث النسخ ، وهى مكتوبة بخط مالكها العلامة محمد بن هبد الجليل الغزى المتوفى سنة ١٤٠٠هـ ، وتتسم بكثرة التصرف فيها من ناسخها ، حيث لزم الاختصار و تبديل بعض العبارات منها ، إلا أن المحقق

قد رأى أنها أفادته كثيراً في مواضع النقص الذي شاب النسخ السابقة عليها.(٥٩)

*طباعة الكتاب و تحقيقه :-

تمت ّ طباعة كتاب " طبقات صلحاء البريهى " مرتين، لم نعرف شيئاً عن الأولى ، أما الثانية فكانت من خلال مكتبة الإرشاد بصنعاء باليمن، وهى بتحقيق عبد الله محمد الحبشي، وهى التي اعتمد عليها المحقق، وقد خرجت للنور سنة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م، و جاءت فريدة ومنقحة عن الأولى وفق إشارة المحقق في مقدمتها .

و فيما يتعلق بالتحقيق فقد بذل الأستاذ عبد الله الحبشي جهداً مشكوراً في تحقيقه للكتاب، بدأه بالحديث عن الحركة العلمية في بقاع اليمن المختلفة طيلة عصري دولتي بني رسول و بني طاهر، مركزاً في ذلك على تطور الحركة التاريخية، و خاصة علماء الطبقات والتراجم منذ ظهور هذا الفن في اليمن، وصولاً إلى عصر البريهى ثم أظهر السمات التي تميز بها البريهى في منهجه وطريقته عن غيره ممن سبقه من كتاب الطبقات والتراجم، ومن ثم قام المحقق بتذييل الكتاب بالهوامش والحواشي التي يحتاجها الكتاب للتعريف ببعض الأعلام والبلدان، أو بعض التعليقات منه مما أفاد القارئ قدر المستطاع.(٦٠)

*وفاة البريهى

كما كان العثور على رأى قاطع في تحديد مولد البريهى صعباً نظراً لعدم تحديد ذلك في كتب التراجم - ظهرت - أيضاً الصعوبة في معرفة التاريخ الحقيقي الذي توفى فيه البريهى .

بيد أنه كان على الباحث القراءة المتأنية لتراجم الأعلام الذين أوردهم في كتابه لمحاولة معرفة التاريخ الذي توفي فيه المؤرخ البريهى ولو حتى بشكل قريب.

وعلى هذا وجدنا في موضع ترجمة لعالم ذكره البريهى في كتابه وهو " عبد الله بن أحمد أبا مخرمة " [٦١] و الذي ينسب إلى مدينة عدن ، قد توفي سنة ٨٧٥هـ ، ثم عثرنا على ترجمة أخرى لعالم ثان توفي بعد التاريخ السابق و هو الفقيه عبد الرحمن الصباحي ، والذي أشار البريهى : أنه توفي سنة ٨٩٨هـ [٦٢]، ثم أمتد الأمر إلى السنوات الأولى من القرن العاشر الهجري و تحديداً سنة ٩٠٤هـ ، و هى السنة التي ذكرها لتحديد وفاة الفقيه محمد بن داود الوحصى[٦٣] ، وأيضا ترجمة محمد بن أحمد بافضل الحضرمي ، ثم لم نعثر على ترجمة تلى هذه السنة – ٩٠٤هـ- وعليه نستطيع القول: أن المؤرخ البريهى قد توفي -على أغلب الآراء-سنة ٩٠٤ هـ، أو بعدها بقليل ، والواضح أن مؤرخنا قد عاش طويلاً فإذا افترضنا مثلاً - وفق ما اتفقنا عليه عند الحديث عن مولده أنه بدأ يتلقي العلم عن شيوخه الكبار و سنه خمس عشره سنة - مثلاً - فتكون سنة ٨١٣ هـ هي سنة مولده ، وسنة ٩٠٤هـ. هى سنة وفاته على وجه التقريب ، وهذا يعنى أنه عاش ما يقرب من اثنتين تسعين سنة.

الفصل الثاني

منهج البريهى في كتابة التراجم

يقصد بالترجمة للأعلام - سواء كانوا علماء أم غير علماء - ، التعريف بحياة رجل ، أو أكثر سواء كان تعريفاً طويلاً أم قصيراً ، وذلك وفقا للمعلومات المتوافرة لدى المؤرخ الذي يترجم للعلماء ، فضلاً عن الأوضاع السائدة في العصر الذي يعيش فيه المؤرخ ، ومكانة المترجم له و أثره العلمي الذي تركه عقب وفاته ، وأخيراً مدى قدرة المؤلف على رسم صورة أشبه بالمتكاملة للمترجم له من خلال مجموع المعارف والمعلومات التي توافرت لديه عن المترجم له .[٦٤]

ويمكن القول : أنه وفقاً للتعريف السابق ، يكون المقصود من الترجمة : الحديث عن حياة الشخص منذ مولده ، وحتى وفاته ، متخللاً إلقاء الضوء على كافة جوانب حياته التي عاشها . [٦٥]

والحق أن الكتابة عن حياة الأشخاص والأعلام جزءاً لا يتجزأ من الكتابة التاريخية ، بل إن بعض العلماء يعتبرها أقدم نماذج التعبير التاريخي، وأصحها وأصدقها ، وينهض دليلاً على ذلك ما تمّ العثور عليه من نقوش ملكية غلب عليها الطابع الشخصي في الحديث عن النفس وعن جوانب الحياة ، وذلك في منطقة الشرق الأدنى القديم، كذلك ما تمّ العثور عليه من المؤلفات الرمانية القديمة، ومن ثمّ فلا غرو من أن تحتل التراجم هذه المكانة الرفيعة من بين ثنايا الكتابة التاريخية ،وخاصة القسم الإسلامي منها - ولما لا ؟! ، والمحيط الإسلامي كله تتوافر فيه الضوابط كلها لمثل تلك الكتابة .[٦٦]

وبناءً على ما سبق نخلص إلى أن العرب سبقوا غيرهم من الأمم الأخرى - حتى القديمة عنهم - في الاهتمام والعناية بهذا النوع من الكتابة التاريخية - كتابة التراجم - ، وكما نشأ علم التاريخ الإسلامي في حضن علم الحديث ، نشأ هذا الفرع في حضن علم الجرح و التعديل الذي يُعد خادماً لعلم الحديث ومنقحاً لرواياته وسنده .

ويمكن القول : أن بداية رصد الهدف الأسمى من كتابة التراجم وسير الرجال هو الاقتداء بسيرة النبي - صلى الله عليه وسلم – حيث ظهرت كتب كثيرة تحدثنا عن جوانب عديدة من حياته - عليه الصلاة والسلام - ومن ثمً ظهر بعد ذلك الاهتمام بذكر سير الصحابة والخلفاء الراشدين وعدد من آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعدد من الأئمة في كافة جوانب العلم وتصاريفه ، حيث ظهرت مؤلفات، ورسائل عديدة للغاية ، كان الهدف منها إظهار التقدير والاحترام للأشخاص المترجم عنهم ولهم من خلال ذكر مآثرهم ، باعتبارهم نماذج يحتذي بها وقدوة لكل مسلم .

واستمر الأمر كذلك جيلاً بعد جيل حتى أصبحت كتابة التراجم علم لا يستغنى عنه في كل زمان ومكان من بقاع الأرض لتخليد ذكرى أعلامها عبر التاريخ.[٦٧]

ومؤرخنا "البريهى " يعتبر واحداً ممن أخذ على عاتقه مهمة الاهتمام بتراجم أعلام وطنه - اليمن - وكل بقاعها المختلفة ليحقق غاية الاستفادة والإفادة لكل الأجيال المقبلة، فضلاً عن تخليد ذكرى هؤلاء الأعلام، وفيما يلي تفصيل لمنهجه في كتابة التراجم.

- طبيعة التراجم وتنظيمها في كتاب طبقات صلحاء اليمن :-

أولاً : الشمول النوعي في التراجم : -

من سمات المؤلفات المتميزة التي اختصت بكتابة التراجم - ألا يقصر المؤرخ تراجمه على فئة بعينها دون غيرها ، وإنما تتسم كتاباته بالشمولية لتضم مختلف طوائف وطبقات الناس ، العلماء منهم وغير العلماء ، والعلماء أنفسهم في كل صنف وعلم من العلوم .

والحق: أن البريهى من المؤرخين الذين اهتموا بهذا الأمر في كتابه، حيث جاء كتابه يحتوى على العديد من الطبقات وأرباب العلوم المختلفة، فوجدناه قد ترجم للقضاة و الفقهاء وأرباب العلوم المختلفة، من المحدثين و المفسرين و الشعراء و الأدباء وعلماء اللغة وغيرهم ، وفيما يلي تفصيل لذلك :-

ترجم البريهى لطائفة المحدثين ، وذلك مثل ترجمته للعلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن صقر ، فيقول : " ... العلامة المجمع على جلاله و علو قدره وفضله من أنواع العلوم النافعة شمس الدين محمد بن أحمد بن صقر الغساني الدمشقى.... كان .... محدثاً ...."[٦٨] وكذلك ترجمته للإمام جمال الدين محمد بن موسى ، وفيها يقول:" ....الإمام العلامة جمال الدين محمد بن موسى بن محمد الصريفي الذؤالى ....اشتهر بمعرفة الحديث ..."[٦٩] .[٧٠]

كذلك يترجم لعدد كبير من الفقهاء ، مثل ترجمة الشيخ جمال الدين محمد ابن حسين ، حيث يقول : " ... وممن تقدمت وفاته ... الشيخ الإمام العلامة جمال الدين محمد بن حسين بن على بن سليمان السراج،

أُخبرت أنه كان فقيهاً...."[٧١]، وترجمته للعلامة جمال الدين محمد بن عبد الله الخطابي ، فيقول: " ... جمال الدين محمد بن عبد الله الخطابى ، أصله من بنى خطاب أخوال الشيخ النهارى ، كان فقيهاً مباركاً [٧٢]...."[٧٣].

كذلك يترجم لعدد ليس بالقليل من طائفة القضاة ، فيترجم للقاضي أبى محمد عبد العزيز ، فيقول : " القاضي العلامة أبو محمد عبد العزيز....."[٧٤] ، وترجمته للقاضي أبى المكارم ، و فيها يقول : " ... ومنهم القاضي العلامة أبو المكارم رضى الدين أبو بكر بن عمر بن عثمان....."[٧٥].[٧٦]

كما يترجم لعدد من علماء القراءات والقُراء مثل ترجمته للمقرئ جمال الدين محمد بن إبراهيم، وفيها يقول:"ومنهم المقرئ العلامة جمال الدين محمد بن إبراهيم الخولاني المشهور بالسّاودي، قرأ بالقراءات....."[٧٧] ومثل ترجمته للصالح عفيف الدين، وفيها يقول:".... المقرئ الصالح عفيف الدين عبد الله ابن يوسف بن عمر بن عثمان ...قرأ بالقراءات ....."[٧٨].[٧٩]

كما يترجم لعدد لا بأس به من المفسرين ، مثل ترجمته للعلامة جمال الدين محمد بن موسى ، وفيها يقول : " ....فمنهم العلامة جمال الدين بن محمد بن موسى بن محمد الصريفي الذؤالى ، هو الإمام الحبر المجتهد ..... اشتهر بمعرفة ..... والتفسير ...."[٨٠] و ترجمته للعلامة شهاب الدين و فيها يقول:"..... ومنهم الشيخ الإمام العالم العلامة المفسر .....شهاب الدين أحمد ابن عمر الأنصاري الشاذلي ....."[٨١].[٨٢]

كما يترجم لعدد من علماء الأدب و الشعر و البلاغة ، وذلك مثل ترجمة للعلامة جمال الدين محمد بن عبد الرحمن ، و فيها يقول :" والعلامة الإمام..... جمال الدين محمد بن عبد الرحمن .... كان عالماً عاملاً بعلمه صالحاً .... وكان رحمه الله ذا معرفة قوية في ..... والأدب ...."[٨٣] و كذلك ترجمته للعلامة جمال الدين محمد ، وفيها يقول: "... الإمام العلامة الصالح الزاهد العابد جمال الدين محمد بن نور الدين الخطيب ... له الباع الطويل في علم .... والنحو والمعاني والبيان واللغة....."[٨٤].[٨٥]

كذلك يترجم لعدد من أرباب الوظائف ، وذلك مثل ترجمته للوزير أبى الحسن على العمراني ، ويقول فيها : " .... الوزير أبو الحسن على بن يحيى العمراني - رحمه الله تعالى - ....."[٨٦] ، وترجمته للأمير شمس الدين غازي ، ويقول فيها : " ومنهم الأمير شمس الدين يوسف بن محمد غازي هو ولد الأمير بدر الدين ...."[٨٧].[٨٨]

ويترجم لكثير من أهل الكرامات والفضائل ، مثل ترجمة عماد الدين بن محمد ،ويقول فيها : " ...عماد الدين بن محمد بن يحيي وشمس الدين على بن عبد الله اليحيوى ... اشتهرت عنهم الكرامات ....."[٨٩] ، وترجمه للحاج الصالح جمال الدين محمد ، وفيها يقول : " ومنهم الحاج الصالح جمال الدين محمد بن عبد الله الضبوعى ، كان رجلاً فاضلاً ورعاً زاهداً ، رأى له الفقيه عفيف الدين عطية بن عبد الرزاق رؤيا تدل على خيره وأخبر غيره عنه بكرامات ...."[٩٠].[٩١]

كما يترجم لعدد من أهل الزهد ، وذلك مثل ترجمته للعلامة صفي الدين ، وفيها يقول : " .... منهم شيخنا الإمام العلامة و الحبر الصالح

الزاهد العابر صفي الدين أبو العباس أحمد بن أبى بكر بن أحمد...."[٩٢]وترجمته للحاج الصالح جمال الدين محمد بن الحسين الخراساني، والتي يقول فيها :" .... الحاج الصالح جمال الدين محمد بن الحسين الخراسانى هو من العباد والزهاد....."[٩٣].[٩٤]

كذلك يترجم لعدد من الصوفية، مثل ترجمته لأبى الحسين العمراني ،

و فيها يقول : " ... أبو الحسن على بن يحيي العمراني - رحمه الله تعالى - ... و ضرب في علم التصوف بسهم و نصيب ..."[٩٥]، وترجمته للشيخ الصالح محمد المزجاجى، ويقول فيها : " .... ومنهم الشيخ الصالح محمد بن محمد بن أبى القاسم المزجاجى الصوفي ....."[٩٦].[٩٧]

كذلك ترجم لبعض من تولى وظيفة الإفتاء ، وذلك مثل ترجمته للمفتى عفيف الدين الكاهلى ، والتي يقول فيها : " ...ومنهم الإمام عفيف الدين عبد الله بن محمد الكاهلى ... واشتغل بالتدريس ، والفتوى ....."[٩٨]، وترجمته للإمام جمال الدين محمد ، ويقول فيها :" ... منهم الإمام جمال الدين محمد بن يحيى بن أبى الرخاء ....فدرس و أفتى ....."[٩٩].[١٠٠]

ولم يفته أن يترجم لبعض علماء الحساب والفرائض والكتاب وعلماء المنطق و علماء الكلام ، وأهل الخطابة ، والأطباء والرحالة، والمؤذنين والمؤرخين وغيرهم ، مثل ترجمته لجمال الدين محمد الضراسى ، وفيها يقول : " .... العلامة جمال الدين محمد بن أبى القاسم الضراسى محققاً مدققاً لجميع أنواع علم الفرائض والحساب ....."[١٠١]، وترجمته لصدر الدين بن فخر، وفيها يقول : " ... تاج الإسلام بن صدر الدين بن فخر

الملة القرشى ... كان من أكابر العلماء العارفين وأكثر معرفته في علم المنطق...."[١٠٢].[١٠٣]

و جملة ما تقدم : لقد حرص البريهى أن تتسم تراجم كتابه بالشمول النوعي، حيث شملت كافة علماء العلوم المختلفة، بجانب أهل الزهد و الكرامات والتصوف ، وأرباب المناصب وغيرهم وهذا ما منح الكتاب قيمة على قيمته .

جدول توضيحي للشمول النوعي في كتاب "طبقات صلحاء اليمن.

النوع	العدد	النوع	العدد	العدد	النوع
الفقهاء	٢٠٣	القضاة	٧٥	القراء	٥٥
أهل الكرامات	٥١	أهل الزهد	٢٢	المحدثون	١٨
أرباب الوظائف	١٣	النحاة	١٠	الصوفية	١٠
الأدباء و الشعراء	٩	المفسرون	٤	أهل الإفتاء	٤
علماء الفرائض	٢	الكتاب	١	علماء المنطق	١
علماء الكلام	١	الخطباء	١	الأطباء	١
الرحالة	١	المؤذنون	١	المؤرخون	١

ثانياً : الشمول والزمانى : -

لقد كان البريهى في مقدمة كتابه واضحاً للغاية في تحديد ملامح منهجه ، والفترة الزمنية التي سيقتصر علي اختيار تراجمه على أساسها، وهى فترة القرنين الثامن و التاسع الهجريين/ الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين، بيد أنه بالقراءة المتأنية للباحث في تحديد الإطار الزمني

لتراجم كتاب "طبقات صلحاء اليمن" استطاع الباحث أن برصد هذا الشمول الزمانى بشئ من التفاصيل، وتوضيح ذلك فيما يلي : -

ذكر عدداً قليلاً من التراجم لعلماء و صلحاء قد توفوا قبل حلول المائة الثامنة للهجرة وفق ما نص عليه في منهجه ، وذلك مثل ترجمته لشهاب الدين أحمد ، والتي يقول فيها:" ....شهاب الدين أحمد... توفي هذا الفقيه قبل وفاء المائة الثامنة بقليل.."[١٠٤] ، وترجمته لرضى الدين أبى بكر ، ويقول فيها : " ... الشيخ الصالح رضى الدين أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف الحكاك... وكانت وفاته في آخر المائة السابعة ...."[١٠٥].[١٠٦]

وتزداد التراجم قليلاً التي ذكرها البريهى في كتابه خلال النصف الأول من القرن الثامن الهجري (٧٠٠ -٧٥٠هـ) ، وذلك مثل ترجمته لصفي الدين أحمد ، ويقول فيها : " ....المقرئ الصالح صفي الدين أحمد بن الفقيه الصالح شمس الدين .... توفي على رأس المائة الثامنة ...."[١٠٧]، وترجمته لسليمان بن إبراهيم ، والتي يقول فيها : "... العلامة الحافظ ... سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي .... و توفي - رحمه الله - سنة خمس و عشرين و ثمانمائة..."[١٠٨].[١٠٩]

و تزداد قليلاً - أيضاً - خلال النصف الثاني من القرن الثامن الهجري (٧٥٠-٨٠٠هـ) ، وذلك على نحو ترجمته للعلامة جمال الدين محمد السراج، والتي يقول فيها :" ... جمال الدين محمد بن حسين بن على بن سليمان السراج.... توفي بمدينة صنعاء بعد الخمسين الأولى من المائة الثامنة...."[١١٠] و ترجمته للعلامة رضى الدين أبي بكر و فيها يقول:".... الإمام العلامة رضى الدين أبو بكر إسماعيل بن يحيى ... توفي سنة تسعين وسبعمائة ..."[١١١].[١١٢]

ثم يأتي جل ذكره للتراجم ليشهد النصف الأول من القرن التاسع الهجري العدد الأكبر من التراجم التي شملها كتاب البريهى ، ولعل هذا يعود إلى أن فترة حياته اليقظة كانت في تلك الفترة لذلك ذكر الكثير جداً من الأعلام والعلماء والصالحين في هذه الفترة ، وذلك مثل ترجمته للشريف الهادي المرتضى ، وفيها يقول : " .....فأولهم السيد الشريف أوحد العلماء الأعلام الهادي بن إبراهيم بن على المرتضى الهادي الحسنى.... توفي هذا الشريف.... سنة اثنين وعشرين وثمانمائة...."[١١٣] ، وترجمته للفقيه عفيف الدين إسحاق ، وفيها يقول:" ... الفقيه عفيف الدين إسحاق بن عمر ....توفي سنة ست وأربعين وثمانمائة"[١١٤].[١١٥]

ثم تقل عنها التراجم التي ذكرها البريهى و الخاصة بالنصف الثاني من القرن التاسع الهجري (٨٥١-٩٠٠هـ) وذلك مثل ترجمته للعلامة جمال الدين محمد الخولاني ، والتي يقول فيها :"... ومنهم المقرئ العلامة جمال الدين محمد بن إبراهيم الخولاني المشهور بالساودى.... توفي هذا المقرئ سنة إحدى و ستين و ثمانمائة ..."[١١٦] ،وترجمته للعلامة شمس الدين على بن يوسف ، وفيها يقول :".... ومنهم الشيخ العلامة المتقن شمس الدين بن على بن يوسف الغزولى ... توفي سنة خمس و ستين وثمانمائة....."[١١٧].[١١٨]

مما سبق : يتبين لنا الشمول الزمانى الذي اتبعه البريهى في تراجم كتابه "طبقات صلحاء اليمن"، وكيف أنه التزم بما أقرَه على نفسه من ذكر تراجم القرنين الثامن و التاسع الهجريين /الرابع عشر و الخامس عشر الميلاديين على نحو ما قد سبق وذكرنا.

جدول توضيحي للشمول الزمانى في كتاب "طبقات صلحاء اليمن".

الفترة	عدد التراجم	الفترة	عدد التراجم
قبل المائة الثامنة للهجرة	٣	النصف الأول من القرن الثامن الهجري (٧٠٠-٧٥٠هـ)	٨
النصف الثاني من القرن الثامن الهجري (٧٥١-٨٠٠هـ)	٢٦	النصف الأول من القرن التاسع الهجري (٨٠٠-٨٥٠هـ)	٣١٧
النصف الثاني من القرن التاسع الهجري (٨٥١-٩٠٠هـ)	٧٢	العقد الأول من القرن العاشر الهجري (٩٠٠-٩١٠هـ)	٢

*ثالثاً : الشمول المكاني :-

ويقصد بالشمول المكاني: أن المؤرخ يُضمِّن كتابه تراجم من أماكن شتى وبلدان مختلفة ، وهو ما التزم به البريهى في كتابه حيث أشار في مقدمته : أنه سيذكر علماء و صلحاء اليمن من مختلف بقاعها و نواحيها، وهى من الأمور التي اتضحت جلياً في كتابه ، وتفصيل ذلك فيما يلي :-

نراه قد ترجم لعدد كبير من العلماء و الصلحاء الذين ينسبون لمدينة "تعز"[١١٩] ، وما جاورها ، وذلك على نحو ترجمته للعلامة جمال الدين محمد النزارى، وفيها يقول : " أما مدينة تعز فهي البلدة المشهورة التي جمعت ... فقبل أواخر المائة الثامنة كان المتصدر للتدريس جماعة

أجلهم العلامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن أبى السعود الحثيثى النزارى ....."[١٢٠]، وكذلك ترجمته للفقيه تقي الدين عمر ، ويقول فيها :"...ومن المتوفين بمدينة تعز....الفقيه الأجل الفاضل تقي الدين عمر بن عبد الرحمن الحضرمي....."[١٢١].[١٢٢]

ثم يترجم لعدد ليس بالقليل لعلماء مدينة إب[١٢٣]، وذلك على نحو ترجمته للقاضي عفيف الدين، والتي يقول فيها : "....القاضي الصالح عفيف الدين أبو محمد عبد الصمد بن محمد التباعى ، كان رجلاً صالحاً عاملاً ، تولى القضاء بمدينة إب سنين كثيرة ....."[١٢٤]، وكذلك ترجمته للمقرئ تقي الدين عمر بن عيسى الخطيب ، وفيها يقول : "ومنهم المقرئ الصالح تقي الدين عمر بن عيسى الخطيب...."كان خطيباً في مدينة إب....."[١٢٥].[١٢٦]

كما يترجم لعدد قليل - إلى حد ما - لبعض العلماء الذين ينسبون إلى مدينة صنعاء[١٢٧]، وذلك على نحو ترجمته للعالم الهادي ، والتي يقول فيها : فأما أهل صنعاء ، فأولهم السيد الشريف أوحد العلماء الأعلام الهادي بن إبراهيم بن على المرتضى ...."[١٢٨]، وكذلك ترجمته للفقيه شهاب الدين أحمد ، ويقول فيها:".... شهاب الدين أحمد بن محمد البريمى .... قرأ في النحو بمدينة صنعاء....."[١٢٩].[١٣٠]

كما ترجم لبعض العلماء الذين ينسبون لمدينة وصاب[١٣١] وريمة[١٣٢]، وذلك على نحو ترجمته لشهاب الدين الوصابى ، وفيها يقول: "....ومنهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن سالم الوصابى، قرأ بشئ من العلوم الفقهية على الفقهاء بوصاب...."[١٣٣] ، وترجمته لأبى بكر بن دروب

، وفيها يقول :" فمنهم الفقيه الفاضل أبو بكر بن أحمد بن دروب ....من أهل وصاب....."[١٣٤].[١٣٥]

كذلك يترجم لعدد من علماء بلد حراز[١٣٦] إحدى قرى اليمن ، مثل الشيخ محيى الدين أبى حفص ، وفيها يقول :".... الصالح ولى الله تعالى محي الدين أبو حفص عمر بن محمد الحرابى ... ثم رجع إلى اليمن فأقام ببلدة حراز...."[١٣٧]، وترجمته للفقيه عماد الدين يحيي بن أحمد ، والتي يقول فيها:" ومنهم الفقيه الصالح عماد الدين يحيي بن أحمد بن محمد على بن حاتم الحنيفي ..... ثم رجع إلى بلده حراز....."[١٣٨].[١٣٩]

ثم يترجم لعدد غير قليل من صلحاء بلدة مخلاف جعفر [١٤٠]وما والاها ، وذلك على نحو ترجمته للمقرئ الأجل الصالح شمس الدين الأصبحى ، وفيها يقول : "..... المقرئ الأجل الصالح شمس الدين على بن عمر بن منصور الأصبحى ..... و لم يزل على الحال المرضى مجتهداً بالعبادة ناشراً ....."[١٤١]، وترجمته للشيخ الصالح عفيف الدين عيسى ، وفيها يقول:" ومن أهل رباط[١٤٢]الذهوب الشيخ الصالح عفيف الدين عيسى بن محمد الصوفي ، كان تلميذ الشيخ شجاع الدين عمر بن عبد الرحمن القدسى....."[١٤٣].[١٤٤]

ويترجم لعدد كبير من علماء وصلحاء مدينة إب[١٤٥]، وذلك على نحو ترجمته للقاضي الصالح عفيف الدين التباعى ، ويقول فيها : "فمنهم القاضي الصالح عفيف الدين أبو محمد عبد الصمد بن محمد التباعى ، كان رجلاً صالحاً عاملاً ، تولى القضاء بمدينة إب سنين كثيرة ....."[١٤٦]، وترجمته للمقرئ الصالح تقي الدين الخطيب ، كان رجلاً فاضلاً نحوياً .... و كان خطيباً في مدينة إب...."[١٤٧].[١٤٨]

وكذلك يترجم لبعض العلماء الصلحاء من ذي جبلة [١٤٩]، وذلك على نحو ترجمته للعلامة رضى الدين المشهور بابن الخياط، والتي يقول فيها: "فمنهم الإمام العلامة رضى الدين أبو بكر بن محمد بن صالح بن أبى بكر بن عمر الهمداني المشهور بابن الخياط .... الذي انتهى إليه الرئاسة في التدريس و الفتوى بمدينة ذي جبلة و نواحيها ...."[١٥٠]، و ترجمته لمحمد بن إدريس ، وفيها يقول : "... محمد بن إدريس الوائلى تولى القضاء في ذي جبلة فسار فيهم سيرة حسنة ...."[١٥١].[١٥٢]

ثم يترجم لعدد من علماء جبل سورق [١٥٣] وما جاوره ، وذلك على نحو ترجمته للزبيدى ، ويقول فيها : " فمن جبل سورق المقرئ الفقيه الإمام ضياء الدين نسر بن عمران المقرئ الزبيدى...."[١٥٤] وترجمته للمقرئ عفيف الدين السورقى ، ويقول فيها : "... المقرئ عفيف الدين سعيد بن عمر السورقى...."[١٥٥].[١٥٦]

ثم يعود ليترجم لعدد من علماء جين [١٥٧] وما جاورها، وذلك على نحو ترجمته للعلامة تقي الدين ، ويقول فيها: "فمن أهل جين الإمام العلامة تقي الدين عمر بن محمد الحبيشى ...."[١٥٨]، وترجمته لعفيف الدين الجينى ، وفيها يقول : " ... فمنهم الفقيه عفيف الدين عبد الله بن محمد الجينى ، كان رجلاً مشاركاً فاضلاً..... "[١٥٩].[١٦٠]

كما يترجم لعدد من علماء و صلحاء مدينة المخا[١٦١]وما جاورها، وذلك على نحو ترجمته للشيخ شمس الدين القرشي ، وفيها يقول :" فأما سكان المخا ، فمنهم الشيخ الصالح الولي شمس الدين على بن عمر القرشي....[١٦٢]"، وترجمته للصالح جمال الدين الخطيب، ويقول

فيها:".....فمنهم الإمام العلامة الصالح الزاهد العابد جمال الدين محمد بن نور الدين الخطيب ، كان إماماً عالماً....."[١٦٣].[١٦٤]

ثم يترجم لعدد كبير من علماء وصلحاء مدينة زبيد [١٦٥] وما والاها، وذلك على نحو ترجمته للفقيه شرف الدين ، والتي يقول فيها : " ومنهم الفقيه شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم ... و تخرج على يديه جماعة من أهل مدينة زبيد وغيرهم..."[١٦٦]، وترجمته للعلامة عفيف الدين الذؤالى ، والتي يقول فيها : " ومن أهل زبيد الفقيه العلامة عفيف الدين عبد الله بن موسى الذؤالى...."[١٦٧].[١٦٨]

كذلك يترجم لعدد غير قليل من علماء عدن [١٦٩]، وذلك على نحو ترجمته للعلامة ركن الدين ، والتي يقول فيها : ".... و أما ثغر عدن ... فمنهم الإمام الأجل الأوحد الأورع الأكمل العالم العامل ركن الدين أحمد بن حسن بن شينا..."[١٧٠]، وترجمته للعلامة رضى الدين أبو بكر ، وفيها يقول : " ومن فقهاء عدن المقيمين بها الفقيه الصالح العلامة رضى الدين أبو بكر بن على بن فسحة اليافعى الحريرى ....."[١٧١].[١٧٢]

و أخيراً لم ينس البريهى أن يترجم لكثير من العلماء و الصلحاء الذين وفدوا من شتى بقاع الأرض على مختلف مدن اليمن من كافة جوانبها ، وذلك بغرض التدريس لأهلها أو لتلقى العلم عن علمائها و فضلائها ، وذلك على نحو ترجمته لشمس الدين على بن الشريف، وفيها يقول :" فمنهم ....شمس الدين على بن الشريف ركن الدين محمود، وفد إلى اليمن سنة اثنين و تسعين وسبعمائة....."[١٧٣]، وترجمته للشريف القادري ، والتي يقول فيها :" ومنهم السيد الشريف شمس الدين على بن

محمد بن على الحسنى القادري ، كان إماماً محدثاً فقيهاً .... ثم دخل اليمن بعد سنة عشر وثمانمائة ....."[١٧٤].[١٧٥]

مما سبق : يتبين لنا شمولية المكان التي رعاها البريهى في تراجم كتابه " طبقات صلحاء اليمن " و التي شملت علماء و أئمة و صلحاء من كافة بقاع اليمن كما أشار في مقدمته لكتابه ، وهو ما أعطى كتابه مصداقية وشمولية تلبى حاجة القارئ و الباحث عن أحد علماء أهل اليمن في فترة الدراسة .

المدينة	العدد	المدينة	العدد	المدينة	العدد
تعز وما جاورها	٩٠	ذى جبلة وما جاورها	٨١	مخلاف جعفر وما جاورها	٤٨
جبل سوق وما جاورها	٥٠	جين وما جاورها	٣٠	إب وما جاورها	٣٤
زبيد وما جاورها	٣٠	المخا وما جاورها	٣٢	عدن وما جاورها	٢٩
وصاب وريمة	١٥	صنعاء	٩	بلد حراز	٧

*طبيعة عرض التراجم في طبقات صلحاء اليمن :-

تباين منهج البريهى في كتابة تراجم " طبقات صلحاء اليمن" بين التلخيص والاختصار وبين الإطالة والاستطراد، وكل له أسبابه ومبرراته، وإن كان قد غلب على تراجمه التلخيص والاختصار، وبيان ذلك فيما يلي:-

١- التلخيص والاختصار :-

تعددت صور ومظاهر التلخيص والاختصار في كتاب " طبقات صلحاء اليمن"، فتارة يذكر البريهى ترجمة لأحد الأعلام لا تتجاوز معلوماتها السطور الخمسة ، وذلك على نحو ترجمته لتاج الإسلام الخراساني، والتي يقول فيها :" ومن المتوفىن بصنعاء من الوافدين إليها سنه تسع وأربعين وثمانمائة الشيخ العارف الرحال تاج الإسلام ....."[١٧٦]، وترجمته للفقيه شمس الدين الحضرمى، والتي يقول فيها:" ومنهم الفقيه شمس الدين أبو عفيف الحضرمى، هو أحد تلامذة القاضي عمر اليافعي..... "[١٧٧] .[١٧٨]

وفي أحيان ليست بالقليلة لا تتعدى معلومات بعض التراجم السطور الأربعة، وذلك على نحو ترجمته للقاضي جمال الدين محمد، والتي يقول فيها :" منهم جمال الدين محمد بن عمر بن أحمد بن محمد ..... "[١٧٩]، وترجمته للمحدث جمال الدين بن حريز، وفيها يقول: " ومنهم الشيخ المحدث جمال الدين محمد ابن حريز بالحاء والراء المهملتين والياء والزاي المعجمتين ..... "[١٨٠][١٨١]

وفي تراجم كثيرة لا تتجاوز معلومات الترجمة الواحدة ثلاثة سطور، وذلك على غرار ما فعل في ترجمته للفقيه شهاب الدين أحمد، والتي يقول فيها: " ومنها الفقيه شهاب الدين أحمد بن إبراهيم البازل ....."[١٨٢]، وترجمته للقاضي رضى الدين أبى بكر أبى سهل، ويقول فيها: " ومنهم القاضي رضى الدين أبو بكر أبى سهل....."[١٨٣] [١٨٤].

وفي أحيان قليلة لا تتعدى الترجمة الواحدة سطرين، وذلك كما فعل في ترجمته لبدر الدين الجبرتى، والتي يقول فيها: " ومنهم صاحبه

بدر الدين حسن الجبرتى.....[١٨٥] "، وكذلك ترجمته للشيخ الهتار، والتي يقول فيها : " ومنهم ذرية الشيخ الهتار ..... "[١٨٦][١٨٧] .

وفي تراجم قليلة للغاية لا تتجاوز معلومات الترجمة الواحدة السطر الواحد، وذلك على نحو ترجمته للفقيه شرف الدين، وفيها يقول: " ومن أهل حراز الفقيه شرف الدين محفوظ .... "[١٨٨]، وترجمته للقاضي غياث الدين والتي يقول فيها: " ومنهم القاضي غياث الدين عيسى بن عمر، كان إماماً مدرساً مفتياً. توفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة.... "[١٨٩][١٩٠]

*أسباب التلخيص والاختصار :-

ولعل المتأمل في التراجم التي اختصها البريهى بالتلخيص والاختصار في كتابه ، يستطيع أن يستنبط الأسباب الحقيقية التي دفعته لذلك، بل وأرغمته على ألا يذكر في الترجمة سوى الاسم والعلم وسنة الوفاة فقط دون ذكر تفاصيل يستطيع القارئ أن يفيد منها ، وتتلخص هذه الأسباب فيما يلي :-

١- ذكره لتراجم فرعية بين ثنايا الترجمة الأصلية :-

ويعنى ذلك أنه أثناء ذكره للترجمة الأصلية كان يترجم خلالها لتراجم فرعية منبثقة عن الترجمة الأصلية، ومن ثم تأتى الترجمة الفرعية مختصرة للغاية، وذلك على نحو ترجمته للشيخ جمال الدين محمد بن عبد الرحمن، والتي يترجم لبعض أولاده فيها، وفيها يقول: " منهم الفقيه العلامة الإمام ..... جمال الدين محمد بن عبد الرحمن..... وله أولاد نجباء فضلاء علماء ، أحدهم يسمى عمر.....[١٩١]، وترجمته

للشيخ الصالح سراج الدين، وفيها يقول: " ومنهم الشيخ الصالح سراج الدين..... واشتهر أولاده الشيخ صالح عفيف الدين عبد الله....."[١٩٢][١٩٣].

٢- افتقاده للمعلومات الكافية عن المترجم له :-

وهى من الأسباب التي أرغمت البريهى على الاختصار والتلخيص في الكثير من تراجم كتابه، وذلك كما ذكر عند ترجمة للفقيه العابد الصالح وجيه الدين، والتي يقول فيها: " ومنهم الإمام العلامة الفقيه العابد الزاهد الصالح وجيه الدين ..... ولم أتحقق تفصيل أحواله ....."[١٩٤] ، وترجمته للشيخ رضى الدين أبى بكر السراج، والتي يقول فيها : " ومنهم الشيخ رضى الدين أبو بكر بن إبراهيم السراج.... ولم أتحقق تاريخ وفاته...."[١٩٥]. [١٩٦]

٣- تفضيله عدم التكرار لورود ترجمة للعلم الذي يترجم له في مؤلفات سابقة :-

وهى من الأسباب التي دفعته للاختصار والتلخيص مفضلاً عدم تكرار الترجمة في كتابه، ومكتفياً بورودها في كتب ومؤلفات سابقة عليه. وذلك على نحو ترجمته للشيخ رضى الدين أبى بكر، والتي يقول فيها: " ومنهم المشايخ الفضلاء الصلحاء بنو سلامة، وقد ذكر الخزرجى بتاريخه الشيخ رضى الدين أبا بكر..... " [١٩٧]، وترجمته للشيخ الصالح طلحة، ويقول فيها: " وأما الذين توفوا بمدينة زبيد فأشهرهم الشيخ الصالح طلحة. وقد ذكروه أيضاً وأثنوا عليه، وأرخوا وقت وفاته ..... "[١٩٨] .[١٩٩]

٤- استخدامه طريقة الإحالة إلى موضع سابق :-

وهى طريقة فضلها على التكرار للتراجم مرة أخرى، - وهو مما يحسب له وليس عليه - ، وذلك كما فعل عند ترجمته للشيخ تاج الإسلام الخراساني، والتي يقول فيها : " ..... ومن المتوفىن بصنعاء من الوافدين إليها سنة تسع وأربعين وثمانمائة الشيخ العارف الرحال تاج الإسلام بن صدر الدين بن فخر الملة القرشي الخراساني، ..... وذكر فيما حكى عنه فوائد وعجائب ذكرتها في الأصل...."[٢٠٠].

وجملة القول: لقد احتوى كتاب البريهى على الكثير من التراجم التي آثر المؤلف فيها التلخيص والاختصار مدفوعاً في ذلك بالعديد من الدوافع والأسباب على نحو ما ذكرنا فيما سبق.

ثانياً / طريقة البسط والإطالة :-

اتبع البريهى في منهجه لكتابة التراجم في بعض تراجم كتابه " طبقات صلحاء اليمن " طريقة البسط والإطالة و السرد في أحيان ليست بالقليلة من جملة كتابه، حيث يحاول أن يكتب كل ما يتعلق بالعَلَم المترجم له من قريب أو من بعيد، مما يخرج القارئ في بعض الأحيان عن التركيز في الشخصية التي يكتب عنها، وتفصيل ذلك فيما يلي :-

ففي تراجم عديدة وصل البسط والإطالة إلى أن تجاوز الصفحات الثلاث، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للمقرئ محمد بن إبراهيم المشهور بالسّاودى، وفيها يقول: " ومنهم المقرئ العلامة جمال الدين محمد بن إبراهيم الخولاني المشهور بالسّاودى، قرأ بالقراءات السبع ..... رحمه الله ونفع به وبعلومه "[٢٠١] ، وترجمته للمحدث شمس الدين

أبى الخير، والتي يقول فيها: " ومنهم الشيخ الإمام المقرئ المحدث شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن..... رحمه الله تعالى ونفع به آمين ".[٢٠٢] .[٢٠٣]

وفي أحيان قليلة. إلى حد ما. وصل حد البسط والإطالة فشمل أربع صفحات، وذلك على نحو ما ذكر عند ترجمته للشيخ الإمام صفي الدين أبى العباسي، وفيها يقول: " منهم شيخنا الإمام العلامة والحبر الصالح الزاهد العابر صفي الدين أبو العباس ..... رحمه الله ونفع به "[٢٠٤]، وترجمته للمقرئ شمس الدين بن يونس، ويقول فيها: " ومنهم المقرئ الفقيه العلامة شمس الدين يوسف بن يونس الجبثى الجابرى ..... نفع الله بهما، وأعاد على الجميع من بركتهما بمحمد وآله آمين ".[٢٠٥] .[٢٠٦]

وفي تراجم قليلة للغاية وصل حد البسط والإطالة إلى خمس صفحات، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للفقيه العلامة جمال الدين محمد بن عبد الرحمن، وفيها يقول: " ومنهم الفقيه العلامة الإمام قدوة الصالحين بوقته وبركتهم وصفوة العارفين ..... رحمه الله تعالى ونفع به آمين "[٢٠٧] وترجمته للإمام أبى بكر الشاورى. والتي يقول فيها: " ومنهم الإمام العلامة فخر اليمن، وبهجة الزمن، شرف الدين إسماعيل بن أبى بكر المقرئ الشاورى ..... رحمه الله ونفع به".[٢٠٨]،[٢٠٩]

وفي ترجمتين فقط وصل حد البسط والإطالة إلى أكثر من خمس صفحات متوالية، وهو الأمر الذي كان سبباً في تشتيت ذهن القارئ بعض الشئ كونه أدخل على الترجمة الأصلية جوانب فرعية عديدة، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للمقرئ الأجل شمس الدين الأصبحى والتي يقول فيها : " ..... أحدهما المقرئ الأجل الصالح شمس الدين على بن

عمر بن منصور الأصبحى..... رحمهما الله ونفع بهما ".[٢١٠].

وترجمته للشيخ الصالح الولي شمس الدين القرشي، والتي يقول فيها: " فأما سكان المخا ضمنهم الشيخ الولي شمس الدين بن عمر القرشي الشاذلي. كان من العلماء العباد الزهاد..... رحمه الله ونفع به ".[٢١١]

من خلال ما تقدم : يتضح للقارئ أن طريقة البسط والإطالة في ذكر التراجم سمة ظهرت جلياً في طريقة البريهى في كتابة التراجم، غير أنها – وللحق – لم تكن في تراجم كثيرة ، وعلى الرغم من ذلك ظهر في ذلك أسباب ودوافع كانت وراء إتباع البريهى لهذه الطريقة، وتفصيل ذلك فيما يلي :-

أسباب البسط والإطالة في منهج البريهى عند كتابة التراجم :-

١- ذكر الكثير من نظم المترجم له :-

وهى سمة غالبة في معظم التراجم التي غلب عليها البسط والإطالة، وقد ظهر ذلك واضحاً في تراجم كثيرة، وذلك كما فعل عند ترجمته للشريف المرتضى الهادوى، ويقول فيها: " ومنهم السيد الشريف العلامة عز الدين محمد بن إبراهيم بن على المرتضى الهادوى الحسنى ..... وله شعر رائق، من ذلك ما سنذكره من قصيدة طويلة قال فيها :

إذا افتتحت أبواب رحمة ربنا .. صغرن لديها موبقات الجرائم .....

وهى طويلة ذكرتها في التاريخ الكبير..... رحمه الله تعالى ونفع به وبعلومه آمين "[٢١٢]، وترجمته للفقيه العلامة جمال الدين العلوي، والتي يقول فيها: " ومن أهل الحج الفقيه العلامة جمال الدين محمد بن إدريس

العلوي ..... وله في الرد على الأبيات التي نسبت إلى ابن دقيق العيد، وهى وما فيها مشهورة مذكورة في الأصل، وأولها :-

أهل المناصب في الدنيا ورفعتها .. أهل الفضائل مرذولين بينهم ..... إلى أن توفي بها سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ".[٢١٣][٢١٤]

٢- ذكر تراجم فرعية للترجمة الأصلية كأولاد المترجم له أو إخوته، أو غير ذلك:-

وهى من الأسباب التي تمخض عنها زيادة كبيرة في صفحات المترجم له. كأن يتحدث المؤلف عن أولاد المترجم له واحداً تلو الآخر، أو إخوته، أو أحد أقاربه، مما ينتج عن ذلك زيادة في سطور وصفحات المترجم له، وذلك حدث في تراجم عديدة،وذلك على نحو ترجمته لشمس الدين الأصبحى، والتي يقول فيها: " .... شمس الدين على بن عمر بن منصور الأصبحى ..... ونشأ له أولاد أربعة نجب منهم ولدان ..... رحمها الله ونفع بهما "[٢١٥] ، وترجمته للعلامة جمال الدين الذؤالى، والتي يقول فيها: " فمنهم الإمام العلامة جمال الدين محمد بن موسى ابن محمد الصريفي الذؤالى .... وأما أخوه فهو الشيخ الإمام أبو القاسم بن موسى بن محمد الصريفي ..... "[٢١٦] ،[٢١٧]

٣- ذكره للكثير من الكرامات الخاصة بالمترجم له :-

وقد ظهر ذلك واضحاً في التراجم التي اختصها البريهى لأهل الكرامات، الأمر الذي تمخض عنه زيادة مطردة في صفحات الترجمة، وذلك كما فعل عند ترجمته للشيخ صارم الدين، والتي يقول فيها: " .... ومن المتوفين هنالك الشيخ صارم الدين داود بن صالح المصنف ... وله كرامات، منها ما شاهدته...."[٢١٨]، وترجمته لشمس الدين الهمداني، والتي

يقول فيها : " ... الحاج الصالح شمس الدين على بن داود الهمداني المشهور بالحداد...وله كرامات كثيرة..."[٢١٩].[٢٢٠]

الإسهاب في الحديث عن مصنفات ومؤلفات المترجم له، وتفاصيل حياته العلمية :-

وهى من الأسباب التي أدت إلى البسط والإطالة في عدد من تراجم كتابه، وذلك كما فعل عند ترجمته للعلامة رضى الدين المعروف بابن الخياط، والتي يقول فيها: " فمنهم الإمام العلامة رضى الدين أبو بكر بن محمد بن صالح بن أبى بكر بن عمر الهمداني المشهور بابن الخياط ... الذي انتهت إليه الرئاسة في التدريس والفتوى ..... وجمع فضلاً في معرفة ما يحل أكله من الطيور وما لا يحل ..... ومن فوائده جوابه على السؤال عن مذهب ابن عربي .... "[٢٢١] ، وترجمته للشيخ الصالح جمال الدين الحرازى، ويقول فيها: " ومنهم شيخنا الصالح الإمام جمال الدين بن أبى بكر بن عيسى بن عمر الحرازى ..... قرأ على القاضي ابن صفي الدين أحمد ... وحصل كتباً كثيرة بخطه....ثم انتقل الفقيه جمال الرعيانى إلى مدينة تعز.... وأقاما بها على التدريس والفتوى...."[٢٢٢] .[٢٢٣]

مما تقدم يتبين لنا : أن البريهى قد تباين منهجه في كتابة التراجم وطبيعتها وطريقتها بين التلخيص والاختصار وبين البسط والإطالة وكان لكل طريقة منها أسبابها التي ذكرناها فيما تقدم.

*منهج البريهى في عرض عناصر الترجمة :-

ويقصد بعناصر الترجمة : هى كل ما يتعلق بالمُتَرْجم له في حياته بداية من اسمه ونسبه وشهرته، ومولده، ونشأته، وحياته وغير ذلك وصولاً إلى وفاته.

والحق: لقد تباين منهج البريهى في ذكر عناصر الترجمة من ترجمة لأخرى وذلك وفق أهمية المترجم له ، والدور الذي أسهم به في تصور الحياة العلمية، وغير ذلك ، بيد أننا يمكننا رصد الملامح العامة لهذا المنهج من خلال تقسيم هذه العناصر إلى عناصر عامة، وأخرى خاصة، وبيان ذلك فيما يلي :-

أولاً : العناصر العامة :-

وتعنى العناصر التي حرص البريهى على الالتزام بذكرها في معظم تراجم كتابه، وهى ما يلي :-

١- اسم المترجم له ونسبته ولقبه وكنيته وشهرته :-

وهى من العناصر العامة التي ذكرها البريهى في كافة تراجمه، كما أن أية ترجمة لا يصح أن يذكر كاتبها دون أن يُعرِّف به ، وإلا لا جدوى من ذكرها وتوضيح ذلك فيما يلي :-

- **اسم المترجم :-**

حرص البريهى حرصاً كبيراً على الالتزام الكامل بذكر الاسم الخاص بالعَلَم الذي يترجم له، غير أن طريقته في ذلك اختلفت وتباينت من ترجمة لأخرى حسب عوامل كثيرة ، أهمها شهرة وأهمية المترجم له،

إضافة إلى توافر المعلومات لدى المؤرخ – البريهي - ، وسيظهر ذلك جلياً من خلال ما يلي :-

ففي أحيان كثيرة للغاية يلتزم البريهى بذكر اسم المترجم له طويلاً للغاية ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لمحيى الدين الشاورى، والتي يقول فيها: " ..... فمنهم الشيخ الصالح ولى الله تعالى محيى الدين أبو حفص عمر بن محمد العرابي الشاورى ..... "[٢٢٤]، وكذلك ترجمته للقاضى عماد الدين الوائلى، وفيها يقول : " ..... القاضى العلامة عماد الدين إدريس محمد بن سعيد بن يوسف بن أحمد بن عمر بن أسعد بن الهيثم الوائلى ..... "[٢٢٥] .[٢٢٦]

وفي أحيان قليلة – إلى حد ما – يحرص البريهى على أن يذكر اسم المترجم له مختصراً، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للفقيه عبد الرحيم بن الأول، والتي يقول فيها : " ومنهم الفقيه عبد الرحيم بن الأول ، أخبر الثقة أنه من الفضلاء والعباد ..... "[٢٢٧]، وترجمته للمقرئ الصالح عثمان بن أحمد، وفيها يقول: " ومنهم المقرئ الصالح عثمان بن أحمد، كان رجلاً فاضلاً ..... ".[٢٢٨].[٢٢٩]

وفي أحيان قليلة للغاية يحرص البريهى على ضبط الاسم المترجم له خوفاً على القارئ من اللبس وعدم الفهم ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للفقيه العلامة عفيف الدين الجريبى، وفيها يقول: " .. الفقيه العلامة عفيف الدين عبد الواحد بن إبراهيم الجريبى (بالجيم والراء)..."[٢٣٠]، وكذلك ترجمته للفقيه جمال الدين الحجارى ، والتي يقول فيها:" ومنهم الفقيه جمال الدين الحجارى، بالراء المهملة..."[٢٣١].[٢٣٢].

.النسبة :-

ويقصد بها : نسبة المترجم له لأحد أبائه، أو أجداده، أو نسبته لعلمه، أو حتى لمذهبه، وغير ذلك، وقد تباين وتعدد منهج البريهى في ذكر نسبة المترجم له إلى طرق شتى، نوردها فيما يلي :-

ففي أحيان كثيرة يذكر المترجم له منسوباً للعلم الذي اشتهر به، فيقول : " ...فلان النحوي ، أو اللغوي، أو غير ذلك، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لصفي الدين البيضاوي، والتي يقول فيها: " ومنهم القاضى العالم النحوي اللغوي صفي الدين أحمد بن محمد البيضاوي ..... "(٢٣٣)، وكذلك ترجمته لبرهان الدين إبراهيم، وفيها يقول: "..... العلامة النحوي البارع برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل ..... "(٢٣٤).(٢٣٥)

وفي تراجم كثيرة يذكر المترجم له منسوباً لوظيفة أو لمنصب ، وذلك مثل ما فعل عند ترجمته للأمير شمس الدين يوسف غازي، وفيها يقول: " ..... الأمير شمس الدين يوسف بن محمد غازي..... "(٢٣٦)، وكذلك ترجمته للقاضى جمال الدين محمد، وفيها يقول: " ..... القاضى الأجل العلامة جمال الدين محمد بن القاضى الأجل العالم قاضى القضاة شرف الدين بن على بن القاضى ....."(٢٣٧).(٢٣٨)

وفي أحيان كثيرة ينسب المترجم له لأحد أبائه، أو أجداده، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للفقيه السيد البريهى. وينسب إلى - أحد أجداده - فيقول فيها: " .... الفقيه السيد الصالح برهان الدين إبراهيم بن على بن إبراهيم البريهى ....."(٢٣٩)، وكذلك ترجمته للفقيه الصالح العابد جمال الدين بن يوسف، وفيها يقول : " .... الفقيه الصالح العابد جمال الدين محمد بن يوسف الأشرقى الكلالى ... "(٢٤٠)(٢٤١)

وفي تراجم عديدة يذكر الترجمة ناسباً صاحبها لبلده ، أو موطنه، أو قبيلته، وذلك مثل : ترجمته لشمس الدين بن الميسر، وفيها يقول: " ..... الفقيه الصالح الولي شمس الدين يوسف بن الميسر الشهابي نسباً .... "(٢٤٢)، وكذلك ترجمته للفقيه الصالح تقي الدين عمر، ويقول فيها: " ...الفقيه الصالح تقي الدين عمر بن أبى بكر الحارثى ... "(٢٤٣)(٢٤٤)

وفي تراجم قليلة للغاية يذكر المترجم له منسوباً إلى الطريقة التي يسلكها أو إلى مذهبه ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للشيخ عفيف الدين، والتي يقول فيها :" .... الشيخ الصالح عفيف الدين عيسى بن محمد الصوفي ..... "(٢٤٥)، وكذلك عند ترجمته لصفي الدين أحمد وفيها يقول: " ... صفي الدين أحمد بن محمد البيضاوي الشافعي ... "(٢٤٦)

وأخيراً، وفي تراجم قليلة جداً يذكر المترجم له منسوباً إلى عاهة جسدية أصابته في حياته ، وذلك على نحو ترجمته لتقي الدين معوضة، وفيها يقول: " ..... المقرئ الصالح المكفوف البصر العلامة تقي الدين معوضة بن حسن ..... "(٢٤٧)، وكذلك ترجمته للفقيه الصالح أحمد بن عبد الله، وفيها يقول: " ..... الفقيه الصالح أحمد بن عبد الله المكفوف البصر..... "(٢٤٨)

- اللقب(٢٤٩) والكنية(٢٥٠) :-

اهتم البريهى في تراجم كثيرة للغاية بذكر لقب وكنية وشهرة المترجم له، بيد أن منهجه في ذلك لم يكن على وفق طريقة واحدة وإنما تباين واختلف إلى طرق متعددة : ففي أحيان كثيرة جداً من تراجم كتابه يذكر المترجم له بلقبه فقط دون كنيته ، وذلك على نحو ما

فعل عند ترجمته لمحمد بن على بن المسن، وفيها يقول: " ..... الشيخ جمال الدين محمد بن على بن المسن، وفيها يقول: " ..... الشيخ جمال الدين محمد بن على بن المسن، كانت له العبادة ....." [٢٥١]، وكذلك ترجمته للفقيه عبد الغفار بن محمد هارون، والتي يقول فيها: " ..... الفقيه عفيف الدين عبد الغفار بن محمد بن هارون ....." [٢٥٢]. [٢٥٣]

وفي أحيان قليلة للغاية يخص المترجم له بذكر كنيته فقط دون لقبه، وذلك كما فعل عند ترجمته لإبراهيم بن أحمد، وفيها يقول: "..... الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ....." [٢٥٤] وترجمته لمحمد الغرناطي، ويقول فيها: " ..... من الوافدين إليها المقرئ الصالح العالم أبو عبد الله جمال الدين محمد بن محمد بن ميمون الغرناطي الأندلسي ....." [٢٥٥]، [٢٥٦]

وفي أحيان قليلة – كذلك – يذكر المترجم له بلقبه وكنيته على حد سواء، وذلك كما فعل عند ترجمته لإبراهيم بن أحمد، ويقول فيها: " ..... الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد السجان لقباً....." [٢٥٧]، وكذلك ترجمته للفقيه يوسف بن إسحاق، وفيها يقول: " ..... ومنهم الفقيه العلامة البليغ رضى الدين أبو بكر بن يوسف بن إسحاق المشهور بابن المستأذن....." [٢٥٨]. [٢٥٩]

وفي تراجم قليلة – إلى حد ما- يكتفي البريهى بذكر اسم الشهرة للمترجم له مصاحباً لاسمه ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لابن داود الهمداني، وفيها يقول: " ..... الحاج الصالح شمس الدين على بن داود الهمذانى المشهور بالحداد....." [٢٦٠] ، وكذلك ترجمته لرضى

الدين أبى بكر، وفيها يقول : " ..... المقرئ الفاضل الصالح رضى الدين أبو بكر بن على المشهور بالمقرئ ..... "[٢٦١]. [٢٦٢]

مما سبق يتضح للقارئ : اهتمام البريهى بذكر اسم المترجم ولقبه وكنيته وحتى اسم شهرته في معظم تراجم كتابه، وهو من الأهمية بمكان لكل ترجمة من تراجم كتابه.

٢- الحياة العلمية للمترجم له :-

الحديث عن الحياة العلمية بكل تفاصيلها و أقسامها من الأمور المهمة للغاية لأية ترجمة من التراجم حتى يتسنى للقارئ أن يفيد منها، والحق: أن المؤرخ البريهى من المؤرخين الذين اهتموا بهذا الأمر في كتابه – طبقات صلحاء اليمن - محل الدراسة – حيث توافرت المعلومات الخاصة بحياة كل علم من أعلام كتابه ، وهذا واضح جلي في معظم تراجم كتابه، غير أن طريقة ذكره لتفاصيل الحياة العلمية لكل ترجمته لم تكن على وتيرة واحدة، حيث تنوعت وتباينت على نحو ما سيأتي بيانه:-

اهتم البريهى اهتماماً كبيراً بذكر كل جانب من جوانب الحياة العلمية للمترجم له في معظم تراجم كتابه، بيد أنه لم يتبع طريقة واحدة في ذلك، حيث تباين الأمر في كثير من تراجمه، فتارة نجده يذكر كافة عناصر الترجمة، وذلك مثل شيوخ المترجم له ومصنفاته وتلاميذه ورحلاته العلمية ، غير أن ذلك جاء في عدد قليل من تراجم كتابه، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للشيخ الصالح على بن عمر القرشي، والتي يقول فيها: " ..... فمنهم الشيخ الصالح الولي شمس الدين على بن عمر القرشي، الشاذلي ..... سافر إلى الحرمين الشريفين..... كان يحفظ من كتب الحديث " المصابيح " للإمام البغوى..... وكان

تولى القضاء الأكبر بمصر ..... قصده الشيخ ناصر الدين ..... فقرأ وأجاز له ..... وأما تحقيق حاله فقد قال تلميذه..... وقد ذكرت في الأصل جملة من أسفاره..... "[٢٦٣]، وكذلك ترجمته للشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب، والتي يقول فيها: " ..... مجد الدين بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم..... ألفت إليه الرئاسة مقاليدها ..... له في كل فن من ذلك مصنفات جيدة ..... قرأ على الأئمة الكبار ..... ومن تصانيفه في اللغة : الكتاب المشهور المسمى بالقاموس المحيط..... سافر إلى بغداد فأقام بها طول عمره..... وقد نقل عن هذا الشيخ مجد الدين أيام مجاورته في مكة والقراءة عليه..... وكان أجل مشايخه عنده الشيخ على بن عبد الكافي السبكي....."[٢٦٤] ،[٢٦٥]

ثم يأتي البريهى في تراجم كثيرة يكتفي بذكر شيوخ المترجم له الذين تعلم على أيديهم ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للفقيه أبى بكر بن أحمد، وفيها يقول : " ..... الفقيه الفاضل أبو بكر بن أحمد بن دروب..... تفقه على الفقيه عمر بن المقرئ من بلده ..... "[٢٦٦]، وكذلك ترجمته للمقرئ على بن داود الأخضرى وفيها يقول: " ..... المقرئ الصالح شمس الدين على بن داود الأخضرى قرأ بالقران على المقرئ الصالح بدر الدين سعيد .... "[٢٦٧][٢٦٨]

وفي تراجم أخرى يذكر من عناصر الحياة العلمية للمترجم له شيوخه ومصنفاته، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للقاضى محمد الجزيري، تفقه بالإمام رضى الدين بن الخياط والإمام مجد الدين الشيرازي ..... وكان معه شئ من الكتب ....."[٢٦٩]، وكذلك ترجمته للفقيه بدر الدين حسن بن محمد، وفيها يقول: " ..... الشيخ

الفقيه بدر الدين حسن بن محمد بن سعيد الشظى الحارفي..... فألف وصنف كتباً قرً بها آذان البيان وشنف..... فقرأ في النحو واللغة و الحديث على الأئمة المجودين لهذه الفنون، منهم الإمام جمال الدين على بن محمد بن سليم ..... "[٢٧٠][٢٧١]

وفي تراجم قليلة جداً يكتفي بذكر شيوخ وتلاميذ ومصنفات المترجم له، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لجمال الدين محمد بن إبراهيم، والتي يقول فيها: " ..... المقرئ العلامة جمال الدين محمد بن إبراهيم الخولاني المشهور بالساورى ، قرأ بالقراءات السبع والحديث والنحو والأصول على جماعة من أئمة وقته وأجازوا له، فدرس وتخرج على يده جماعة بهذه العلوم"[٢٧٢]، وكذلك ترجمته للحافظ شرف الدين حسين بن محمد القرشي العلفي..... وأنه كان يرحل إليه من أنحاء اليمن لطلب العلم، وعنه أخذ السيد الشريف جمال الدين محمد بن إبراهيم..... وهو معدود من شيوخه، كان هذا الشيخ شرف الدين على جانب عظيم من الزهد ..... وانتفع به طلبة العلم الشريف....."."[٢٧٣]

وفي تراجم قليلة للغاية – أيضاً - يكتفي من عناصر الحياة العلمية للمترجم له بذكر رحلات وشيوخ ومصنفات المترجم له، وذلك على ذلك ما فعل عند ترجمته للفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد، وفيها يقول: " ..... الفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد البريمى، قرأ في الفقه على عمه الفقيه تقي الدين عمر بن محمد البريمى..... فطلع من مدينة تعز إلى مدينة صنعاء ..... وكانت له قريحة ينظم بها الشعر..... "[٢٧٤]، وكذلك ترجمته لوجيه الدين عبد الرحمن، ويقول فيها: " ..... العلامة الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن عمر الحبيشى، ..... فقرأ على

جماعة من الشيوخ منهم الفقيه عفيف الدين عبد الله بن محمد ..... واستمر في المدرسة المؤيدية مدرساً في مدينة تعز فأقام بها أياماً ثم تركها ورحل إلى بلده فأقام بها يدرس ويُفتى ..... ألف كتباً كثيرة حسنة منها " كتاب بلغة الأديب إلى معرفة الغريب ..... "[٢٧٥]

وفي تراجم قليلة – أيضاً – يكتفي بذكر شيوخ وتلاميذ ورحلات المترجم له، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للشيخ الصالح محيى الدين الشاورى، وفيها يقول: " .... الشيخ الصالح ولى الله تعالى محيى الدين أبو حفص عمر بن محمد العرابي الشاورى ..... ومن شيوخه شهاب الدين أحمد بن محمد..... ثم سافر منها إلى مكة المشرفة وإلى المدينة الشريفة – صحب الشيوخ هناك وتأدب بآدابهم وتحكم على أيديهم ..... فقال بعض تلامذة هذا الشيخ ....."[٢٧٦]، وكذلك ترجمته للفقيه العلامة عفيف الدين النجدي، والتي يقول فيها: " ..... الفقيه العلامة الصالح عفيف الدين عطية بن عبد الرازق بن على النجدي..... قرأ على جماعة من العلماء منهم الإمام رضى الدين بن الخياط..... وسافر إلى الحج فقرأ في مكة المشرفة على الإمام محمد بن موسى المراكشي ..... فدام على ذلك يدرس ويفتى ....."[٢٧٧][٢٧٨]

وفي تراجم قليلة – كذلك. يكتفي من عناصر الحياة العلمية للمترجم له بذكر شيوخ وتلاميذ من يترجم له فقط، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لشهاب الدين أحمد، وفيها يقول: " ..... الفقيه شهاب الدين أحمد بن إبراهيم البازل، قرأ بالفقه على جماعه من فقهاء بلده، ثم قرأ بمدينة زبيد على الأئمة من بني ناشر..... ثم رجع إلى بلده فدّرس وأفتى وانتفع به جماعه....."[٢٧٩]، وكذلك ترجمته للصالح عفيف الدين

عبد الله بن يوسف بن عمر بن عثمان بن محمد..... قرأ بالقراءات على المقرئ الصالح محمد بن حمد بن ميمون..... هو ممن تخرج على يده الشيخ جمال الدين محمد....."[٢٨٠][٢٨١]

وفي تراجم ليست قليلة - إلى حد ما - ذكر البريهى من عناصر الحياة العلمية للمترجم له رحلاته وشيوخه ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لمفضل بن عمران، والتي يقول فيها: "..... المقرئ الفاضل مفضل بن عمران الحرازى، رحل من بلد حراز إلى مدينة صنعاء ، فقرأ بالقراءات السبع والنحو على المقرئ جمال الدين محمد بن إبراهيم ....."[٢٨٢]، وكذلك ترجمته ليوسف بن الميسر، وفيها يقول: "..... الفقيه الصالح الولي شمس الدين يوسف بن الميسر الشهابي نسباً، قرأ على الأئمة من أهل وقته، ثم وصل إلى مدينة ذي جبلة فقرأ على الإمام رضى الدين بن الخياط....."[٢٨٣] . [٢٨٤]

وفي تراجم. قليلة إلى حد ما – يكتفي البريهى بذكر رحلات المترجم له فقط من عناصر حياته العلمية، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للشيخ صدر الدين بن فخر الملة، وفيها يقول :" ..... الشيخ العارف الرحال تاج الإسلام ابن صدر الدين بن فخر الملة القرشي الخراساني ..... يروى في الأخبار عن سنن الأولين..... وعن ما مَرّ عليه من سائر البلدان....."[٢٨٥]، وترجمته لشمس الدين بن عمر، وفيها يقول: "..... شمس الدين على بن عمر القرشي ..... سافر إلى الحرمين....."[٢٨٦][٢٨٧]

ويأتي في تراجم – قليلة – أيضاً - يكتفي بذكر المؤلفات والمصنفات التي ألفها المترجم له فقط، وذلك على نحو ما فعل عند

ترجمته لحسام الدين الأبيوردى، ويقول فيها: " ..... العلامة حسام الدين الأبيوردى وقيل الماوردى..... وله مصنفات كثيرة....."[٢٨٨]، وكذلك ترجمته للفقيه تقي الدين عمران، وفيها يقول: "..... الفقيه الصالح تقي الدين عمران بن على بن عمران السلامى ..... وحصل كتباً كثيرة....." [٢٨٩][٢٩٠]

وفي تراجم قليلة للغاية يكتفي – أيضاً – بذكر رحلات وتلاميذ الأعلام الذين يترجم لهم فقط، وذلك مثل ترجمته للحافظ شرف الدين حسين ، وفيها يقول:"..... الحافظ شرف الدين حسين بن محمد القرشي..... وأنه كان يُرْحل إليه من أنحاء اليمن لطلب العلم، وعنه أخذ السيد الشريف جمال الدين محمد بن إبراهيم ....."[٢٩١]، وكذلك ترجمته للعلامة شمس الدين على بن أحمد الأصبحى..... وانتفع به جماعة من الطلبة....."[٢٩٢][٢٩٣]

وفي ترجمة واحدة يكتفي البريهى بذكر تلاميذ ومصنفات المترجم له دون غيرها من عناصر الحياة العلمية، وهى ترجمته للعلامة جمال الدين الحثيثى، والتي يقول فيها: " ..... جماعة أجلهم العلامة جمال الدين محمد بن عبد الله ابن أبى بكر بم أبى السعود الحثيثى..... فقصدته الطلبة من جميع أقطار اليمن وغيره..... وأما مصنفاته فهي كثيرة منها : " الشرح الكبير للتنبيه المسمى بالفقيه....."[٢٩٤].

وكذلك في ترجمة واحدة فقط لا يذكر من عناصر الحياة العلمية للمترجم له سوى رحلات المترجم له ومصنفاته فقط، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للإمام أبى محمد تقي الدين، والتي يقول فيها: " ..... الإمام أبو محمد تقي الدين عمر بن على بن عمر.....

فارتحل إلى وصاب فتأهل وأقام بها مدة..... وكانت له كتب كثيرة نفيسة....."[٢٩٥]

وأخيراً وفي ترجمتين فقط يكتفي بذكر تلاميذ المترجم له دون غير ذلك من عناصر الحياة العلمية، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للشيخ جمال الدين محمد المسن، والتي يقول فيها: "..... الشيخ جمال الدين محمد بن على بن المسن..... تحكم على يده جماعة من الصوفية ....."[٢٩٦]، وكذلك ترجمته للمقرئ الصالح تقي الدين الخطيب، والتي يقول فيها: "..... المقرئ الصالح تقي الدين عمر بن عيسى الخطيب..... وانتفع عليه جماعه من الدرسة في النحو والقراءات السبع....."[٢٩٧]

خلاصة ما تقدم: لقد حرص البريهى على ذكر جوانب الحياة العلمية وعناصرها المختلفة والقراءة على الشيوخ أو الرحلة في طلب العلم، أو تأليف الكتب وغيرها ، أو التلاميذ الذين يتلقون العلم عن شيوخهم، وقد ظهر ذلك جلياً في معظم تراجم كتابه، مما يعكس اهتمامه البالغ بهذا الشأن، وهو أمر جد ضروري للباحث عن الأعلام في كتب التراجم، غير أن منهجه في الاهتمام بجميع عناصر الحياة العليمة قد اختلف وتباين وذلك على نحو ما تقدم بيانه.

وفاة المترجم له :-

وهى من العناصر العامة التي اهتم بها البريهى في معظم تراجم كتابه، حيث أوردها مهتماً في ذلك بتفاصيلها الكثيرة، غير أنه لم يلتزم طريقة واحدة في معظم تراجم الكتاب.

ففي تراجم كثيرة من كتابه يكتفي البريهى بذكر السنة فقط التي توفي فيها المترجم له دون الحديث عن أية تفاصيل أخرى، وذلك كما فعل عند ترجمته للشريف العالم الهادي المرتضى، وفيها يقول: "..... الهادي بن إبراهيم بن على المرتضى الهادوى الحسنى ..... توفي هذا الشريف بمدينة ذمار بحمام السعيدى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة من دخان الحمام، رحمه الله....."[٢٩٨]، وترجمته للفقيه جمال الدين محمد بن صالح، والتي يقول فيها :" ..... جمال الدين محمد بن صالح الدمتى..... ثم سافر إلى مكة المشرفة للحج ..... فتوفي سنة ست عشرة وثمانمائة....."[٢٩٩][٣٠٠].

وفي تراجم قليلة يذكر عند حديثه عن وفاة المترجم له سنة الوفاة مع الشهر الذي توفي فيه المترجم له، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لجمال الدين محمد بن عبد الرحمن، وفيها يقول: " ..... الفقيه العلامة الإمام..... جمال الدين محمد بن عبد الرحمن ..... توفي هذا الإمام في شهر رجب سنة اثنتين وثمانمائة....."[٣٠١] ، وكذلك ترجمته للفقيه أبى بكر بم أحمد، وفيها يقول:" ..... الفقيه الفاضل أبو بكر بن أحمد بن دروب..... وتوفي بذي الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة....."[٣٠٢][٣٠٣].

وفي تراجم قليلة – إلى حد ما – يذكر سنة الوفاة مصحوبة بتحديد الشهر والليلة التي توفي فيها المترجم له ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للعلامة الصالح وجيه الدين، وفيها يقول :"..... العلامة الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن عمر الحبيشى..... توفي رحمه الله - تعالى - ليلة السبت الثامن من شهر جمادى الآخر سنة ثمانين وسبعمائة....."(٣٠٤) وكذلك كما فعل عند ترجمته للعلامة جمال الدين محمد بن القاضى، وفيها يقول: "..... العلامة جمال الدين محمد بن القاضى الأجل العالم قاضى القضاة شرف الدين بن على بن القاضى العالم شرف الدين أحمد..... فتوفي بها ليلة الجمعة سادس رمضان المعظم قدره سنه خمس عشرة وثمانمائة....."(٣٠٥)(٣٠٦)

وفي ترجمة واحدة فقط يذكر البريهى تاريخ وفاة المترجم له بالسنة والشهر والليلة مصحوباً بذكر الوقت من اليوم الذي توفي فيه المترجم له ، وذلك كما فعل عند ترجمته لأبى بكر بن عمر، وفيها يقول: "..... رضى الدين أبى بكر بن عمر بن منصور الأصبحى..... توفي صلاة الضحى في اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وتسعين وسبعمائة....."(٣٠٧).

وفي تراجم ليست قليلة من كتابه لا يحدد السنة، أو الشهر، أو حتى اليوم الذي توفي فيه المترجم له، مكتفياً في ذلك باستخدام لفظة" بعد " عند ذكره تاريخ الوفاة، وذلك كما فعل عند ترجمته للشيخ العلامة جمال الدين محمد السراج، وفيها يقول:"..... الشيخ الإمام العلامة جمال الدين محمد بن حسين ابن على بن سليمان السراج ..... توفي بمدينة صنعاء بعد الخمسين الأول من المائة الثامنة....."(٣٠٨)، وكذلك

ترجمته للمقرئ عمران الحرازى، ويقول فيها: "..... مفضل بن عمران الحرازى ..... إلى أن توفي بعد سنة خمسين وثمانمائة....."[٣٠٩] [٣١٠].

وفي ترجمة واحدة فقط يستخدم لفظة " قريب من سنة كذا " وذلك عند ترجمته للقاضى جمال الدين محمد الحبيشى وفيها يقول: "..... القاضى جمال الدين محمد بن عمر بم أحمد بن محمد عبد الرحمن الحبيشى..... ولم يزل على ذلك إلى أن توفاه الله تعالى قريب سنة خمسين وثمانمائة....."[٣١١]

وفي ترجمة واحدة – أيضاً – يستخدم لفظة " قبل تمام سنة كذا " عند ذكره لتاريخ وفاة المترجم له، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للفقيه عفيف الدين، والتي يقول فيها: "..... الفقيه عفيف الدين عبد الله بن محمد الحبيشى..... وتوفي قبل تمام المئة الثامنة ."[٣١٢]

وفي تراجم قليلة للغاية يستخدم لفظة " قريباً " عند ذكره لسنة الوفاة، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للمقرئ الصالح عفيف الدين الحرازى، والتي يقول فيها: "..... الصالح عفيف الدين ..... وتوفي - رحمه الله - قريباً من سنة ثلاثين وثمانمائة ."[٣١٣] ، وكذلك ترجمته للفقيه النحوي برهان الدين الحجافي، وفيها يقول: "..... برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل الجحافي..... توفي ..... قريباً من سنة عشر وثمانمائة ....."[٣١٤][٣١٥].

وفي تراجم قليلة – إلى حد ما يستخدم عنده ذكره لتاريخ وفاة المترجم له لفظة " كان موجوداً في أوائل المائة كذا "، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لشرف الدين حسين بن محمد، وفيها

يقول:"..... الحافظ شرف الدين حسين بن محمد القرشي العلفي..... ولم أتحقق تاريخ وفاته ، إلا أنه كان موجوداً في أوائل المائة الثامنة "[٣١٦]، وكذلك ترجمته لعفيف الدين الخولاني، وفيها يقول: "..... عفيف الدين عبد الله بن أحمد الخولاني..... وأقام به إلى أن توفي بأول المائة التاسعة ....."[٣١٧] ،[٣١٨]

وفي تراجم قليلة للغاية يكتفي عند تحديده وقت لوفاة المترجم له بقوله : " توفي صدر المائة كذا "، أو " آخر سنة كذا "، أو " آخر المائة كذا " أو " قبل وفاء المائة كذا "، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لجمال الدين محمد بن على المذحجى، وفيها يقول: " ..... القاضى الأجل جمال الدين محمد بن على المذحجى ..... توفي رحمة الله آخر المائة الثامنة "[٣١٩]، وترجمته لشهاب الدين أحمد النساخ، وفيها يقول :" ..... الفقيه شهاب الدين أحمد ..... توفي هذا الفقيه..... قبل وفاء المائة الثامنة....."[٣٢٠] [٣٢١]

وفي تراجم أخرى – أيضاً – يستخدم عند تحديده سنة الوفاة لفظة " على رأس المائة كذا ....." ، أو " تحديد عقد من القرن كتاريخ وفاة للمترجم له، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للمقرئ العلامة تقي الدين، وفيها يقول: " ..... المقرئ العلامة تقي الدين عمر بن عمار..... وتوفي على رأس المائة الثامنة ....."[٣٢٢]، وترجمته لأبى إسحاق إبراهيم بن أحمد السجان. ويقول فيها: " ..... الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد السجان..... وتوفي في العشر الأول من المائة التاسعة....."[٣٢٣][٣٢٤] .

وفي تراجم عديدة – أيضاً – يذكر مع ذكره سنة الوفاة التي توفي فيها المترجم له، المكان الذي شهد حدوث الوفاة وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للشيخ العلامة جمال الدين محمد بن حسين بن على بن سليمان، وفيها يقول: " ..... الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن حسين بن على بن سليمان..... توفي بمدينة صنعاء بعد الخمسين الأول من المائة الثامنة....."[٣٢٥]، وكذلك ترجمته للفقيه العلامة جمال الدين محمد، وفيها يقول: "..... الفقيه العلامة جمال الدين محمد بن عمر المسلمى..... توفي بقرية يريم سنة سبع وثمانمائة....."[٣٢٦][٣٢٧].

وفي تراجم – قليلة إلى حد ما – يذكر مع تحديده سنة الوفاة أو وقتها موطن القبر الذي دفن فيه المترجم له، وذلك على نحو ما تعل عند ترجمته للمقرئ تقي الدين عمران، وفيها يقول: " ..... المقرئ تقي الدين عمران بن أحمد بن عمران..... وتوفي إلى رحمة الله تعالى سنة سبع وعشرين وثمانمائة وقبره بمقبرة حقلة....."[٣٢٨]، وكذلك ترجمته للقاضى الأجل العلامة جمال الدين محمد بن أبى بكر..... توفي بشهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقُبر بالمشهد ..... قبره معروف هناك....."[٣٢٩][٣٣٠]

مما سبق: يتضح للقارئ حرص البريهى على ذكر تاريخ الوفاة، أو ما يفيد ذلك كتحديد السنة أو الشهر، أو اليوم والليلة، أو حتى الجزء من اليوم كعلامة على تحديد تاريخ الوفاة بدقة، وقد ظهر ذلك جلياً في عدد كبير للغاية من أعلام وتراجم كتابه، مما يعطيناً دليلاً على أن هذا العنصر من العناصر العامة التي اهتم بها البريهى في كتابه، فضلاً عن أهمية ذلك للباحث عن تراجم الأعلام والعلماء وغيرهم، وإن كان منهجه

قد تباين في ذلك بطرق مختلفة ومتنوعة، وذلك على نحو ما تقدم بيانه وتفصيله.

٣- مدح المترجم له :-

وهو من العناصر العامة التي حافظ على ذكرها البريهى في عدد كبير من تراجم كتابه مما يعكس شعوره بقيمة الأعلام الذين يترجم لهم، ويهتم بذكرهم بين دفتي سفره المهم ، وعلى هذا فلن يجد القارئ ترجمة تخلو من إشادة أو مدح، أو ذكر فضيلة، أو محمدة ، أو تفوق، أو تميز للمترجم له، إلا وحرص البريهى على ذكرها والتصريح بها عند الترجمة لأحد العلماء أو الأعلام في كتابه، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للإمام وجيه الدين الحبيشى، وفيها يقول: " ..... فمنهم الإمام العلامة الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن عمر الحبيشى، كان دوحة علم وذكاء ، أصلها ثابت وفرعها في السماء، سقته الفضائل بشآبيبها، وكسته المعارف جلابيبها....."[٣٣١]، وكذلك ما ذكره عند ترجمته للفقيه محمد بن يوسف الكلالى، والتي يقول فيها: "..... الفقيه الصالح العابد جمال الدين محمد بن يوسف الأشرقى الكلالى كان رحمة الله رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً في الدنيا مقبلاً على الآخرة وكان دأبه تلاوة كتاب الله العزيز، والاشتغال بالعلم الشريف....."[٣٣٢]، وكذلك ما ذكره عند ترجمته للعلامة شرف الدين إسماعيل بن أبى بكر، والتي يقول فيها: "..... الإمام العلامة فخر اليمن، وبهجة الزمن، شرف الدين إسماعيل بن أبى بكر المغرى الشاورى. كان إماماً يضرب به المثل في الذكاء مرتقياً أعلى ذروة الفضل بلا امتراء، نادرة الدهر، وأعظم فضلاء

العصر، ملأ بعلمه الصدور والسطور، وأبان بمشكاة فهمه ما كان عويصاً على أعلام الصدور....."[٣٣٣].[٣٣٤].

ثانياً: العناصر الخاصة في الترجمة :-

ويقصد بالعناصر الخاصة : تلك التي لم يلتزم البريهى بذكرها في معظم تراجمه ، وإنما خصَّ بها تراجم دون غيرها، لذلك وصفت بالخاصة، وهى كثيرة في كتابه، وبيانها كالتالي :-

١- الإشارة إلى تحديد تاريخ مولد المترجم له :-

من العناصر المهمة للغاية في أية ترجمة لعلم من الأعلام : أن تحتوى هذه الترجمة على تاريخ مولد المترجم له ، وذلك حتى يتسنى للقارئ والباحث عنها أن يحدد الفترة التي عاش فيها هذا العلم ، غير أن البريهى في كتابه المهم. " طبقات صلحاء اليمن" لم يهتم بهذا الأمر، - على غير عادة مؤرخي التراجم – حيث أغفل ذكر تاريخ مولد المترجم له في جل تراجمه ولم يذكره إلا في ترجمتين – فحسب – على الرغم من الكم الهائل من التراجم التي احتوى عليها كتابه، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للشريف العلامة عز الدين محمد الحسنى، وفيها يقول:" ..... العلامة عز الدين محمد بن إبراهيم بن على المرتضى الهادوى الحسنى..... أُخبرت أن مولده في رجب سنة ست وسبعين وسبعمائة....."[٣٣٥] ، وكذلك ترجمته للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب، وفيها يقول: "..... مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر ابن إدريس بن فضل الله ..... وكان مولده بشهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وسبعمائة....."[٣٣٦].

٢- ترجمته لموطن المترجم له :-

على الرغم من أن الحديث عن موطن المترجم له ، والتعريف به ليس من العناصر الضرورية للترجمة بالنسبة للقارئ أو الباحث في كتب التراجم ، إلا أن البريهى اختص عدداً من تراجمه ، فذكر معلومات عن موطنه دون أن يكون ذلك سمة عامة في منهجه ، حيث ضمن ذلك في تراجم قليلة ، منها ما ذكره عند ترجمته للشيخ الصالح وجيه الدين الصيمرى ، والتي يقول فيها: "..... الشيخ الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الصمد الصيمرى ، أصل بلدته صيمر، قرية من قرى حجر، نشأ بها ، ثم انتقل إلى مدينة تعز ....."[٣٣٧]، وكذلك ترجمته للعلامة القاضى الصالح جمال الدين العوادي ، ويقول فيها: "..... العلامة القاضى الصالح جمال الدين محمد بن عمر العوادي، نسبة إلى القرية التي بين شنين والمخادر من نواحي السحول....."[٣٣٨][٣٣٩]

٣- الإشارة إلى أولاد أو أخوة المترجم له :-

وهى من العناصر الخاصة التي لم يلتزم البريهى بذكرها في معظم تراجمه، وإنما اكتفي – فقط – بذكرها في بعض التراجم، وهى: أن يشير إلى أولاد وأخوة المترجم له، من حيث عددهم، أو أعمالهم، أو حتى مصنفاتهم، أو إسهاماتهم في العلوم المختلفة، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للإمام العلامة صفي الدين أبى العباس أحمد بن أبى بكر، والتي يقول فيها: " ..... صفي الدين أبو العباس أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن محمد بن يحيى..... ومنهم أخوه شيخنا القاضى الأجل العلامة جمال الدين محمد بن أبى بكر..... ومنهم ولده شيخنا الإمام العلامة

صفي الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر....."[٣٤٠]، وكذلك ترجمته للعلامة جمال الدين محمد بن موسى ابن محمد الصريفي الذؤالى. ومنها يقول :"..... الإمام العلامة جمال الدين محمد بن موسى بن محمد الصريفي الذؤالى، هو الإمام العلامة الحبر المجتهد..... وأما أخوه فهو الشيخ الإمام أبو القاسم بن موسى بن محمد الصريفي الذؤالى....."[٣٤١][٣٤٢]

٤- ذكر شيوخ المترجم له ، أو من تلقى عنهم للعلم :-

الحديث عن شيوخ المترجم له، أو من تلقى عنهم العلم، هو من الأمور التي خصّ بها البريهى بعض تراجم كتابه، دون أن يكون ذلك سمة عامة في معظم هذه التراجم، حيث يظهر ذلك جلياً في بعضها، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للفقيه الفاضل أبى بكر بن أحمد، والتي يقول فيها: "..... الفقيه الفاضل أبو بكر بن أحمد بن دروب ..... كان فقيهاً فاضلاً ، تفقه على الفقيه عمر بن المقرئ من بلده....."[٣٤٣]، وكذلك ترجمته للمقرئ شمس الدين على بن داود، وفيها يقول :" ..... المقرئ الصالح شمس الدين على بن داود الأخضرى، قرأ بالقراءات على المقرئ الصالح بدر الدين سعيد السورقى....."[٣٤٤]،[٣٤٥].

٥- الإشارة إلى مذهب المترجم له :-

وهى أيضاً من العناصر الخاصة التي لم ترد في كثير من تراجم كتابه ، وإنما خصّ بها عدداً محدوداً من أعلام العلماء الذين احتوى عليهم سفره القيِّم، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لإبراهيم المرتضى

والتي يقول فيها :" ..... الشريف أوحد العلماء الأعلام الهادي إبراهيم بن على المرتضى الهادي الحسنى..... والدليل على دخوله مذهب أهل السنة ما شاهدته مكتوباً بخطه....."[٣٤٦] وكذلك ترجمته للشيخ الصالح محيى الدين الشاورى، والتي يقول فيها:"..... الشيخ الصالح ولى الله تعالى محيى الدين أبو حفص عمر ابن محمد العرابي الشاورى، اشتهر هذا الشيخ بمذهب التصوف ....."[٣٤٧][٣٤٨].

٦- الإشارة إلى رؤيته للمترجم له :-

وهى من أخص الخواص بالنسبة لعناصر الترجمة التي أوردها البريهى في تراجم كتابه، حيث لم يذكرها إلا في تراجم قليلة للغاية، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للفقيه الصالح عفيف الدين بن رشيد، وفيها يقول:"..... الفقيه الصالح عفيف الدين عبد الله بن محمد بن رشيد..... شاهدته وطلبت منه الدعاء....."[٣٤٩]، وكذلك ترجمته للعلامة جمال الدين محمد، وفيها يقول:" .....العلامة جمال الدين محمد بن أبى بكر..... ولقد كنت أحضر مجلس حكمه فأجد كلامه كله حكماً ورأيه صواباً....."[٣٥٠][٣٥١]

٧- الإشارة إلى حصول المترجم له على الإجازة العلمية من شيوخه :-

وهى من العناصر المهمة للغاية في الترجمة، حيث وجودها يعنى أن المترجم له بلغ من الأهمية في العلم مرتبة أجازه من خلالها شيوخه ومعلموه، وعلى الرغم من ذلك، لم يذكرها البريهى في معظم تراجم كتابه، وإنما خصّ بها تراجم قليلة، حيث أشار أثناء حديثه عن جهودهم العملية وتلقيهم العلم: أن شيوخهم قد أجازوهم ، وذلك على نحو ما فعل

عند ترجمته للمقرئ العلامة جمال الدين الساورى، والتي يقول فيها : "..... المقرئ العلامة جمال الدين محمد بن إبراهيم الخولاني المشهور بالساورى، قرأ بالقراءات السبع والحديث والنحو والأصول على جماعه من أئمة وقته وأجازوا له....."[٣٥٢]، وكذلك ترجمته للشيخ الإمام جمال الدين السراج، وفيها يقول :" ..... الشيخ الإمام العلامة جمال الدين محمد بن حسين بن على بن سليمان السراج..... قرأ على المشايخ الكبار فأجازوا له ....."[٣٥٣][٣٥٤]

٨- الإشارة إلى إطلاعه على بعض مصنفات المترجم له :-

وهى – أيضاً – من العناصر الخاصة التي لم ترد في معظم تراجم كتاب البريهى، وإنما ذكرها – فقط – في بعض منها، وذلك أنه نص أنه اطلع ، أو رأى، أو وجد بعض مصنفات من ترجم لهم، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للفقيه شرف الدين إسماعيل، والتي يقول فيها:"..... الفقيه شرف الدين إسماعيل ابن إبراهيم..... رأيت معلقاً بخط الشريف....."[٣٥٥]، وكذلك ترجمته للشيخ النسابة، والتي يقول فيها: "..... الشيخ النسابة أبو الحسن على بن الحسن الخزرجى ، المؤرخ، وجدت معلقاً بخط الإمام جمال الدين محمد الأكبر....."[٣٥٦][٣٥٧].

٩- الإشارة إلى الرحلات العلمية التي قام بها بعض المترجم لهم :-

الحديث عن الرحلات العلمية التي يقوم بها أحد المترجم لهم ، هى من الأهمية بمكان في كل ترجمة ، غير أن البريهى لم يلتزم بالحديث عن الرحلات العلمية في معظم تراجم كتابه، مما يجعل ذلك عنصراً خاصاً ، خصَّ به بعض تراجم كتابه وليس كلها، وذلك على نحو ما فعل

عند ترجمته للمقرئ الصالح شمس الدين الأصبحى، والتي يقول فيها : "..... المقرئ الأجل الصالح شمس الدين على بن عمر بن منصور الأصبحى، حكى أنه خرج من قريته..... لطلب العلم ....."[٣٥٨] وكذلك ترجمته للشيخ الصالح شمس الدين القرشي، والتي فيها يقول :" ..... فمنهم الشيخ الصالح الولي شمس الدين على بن عمر القرشي الشاذلي..... سافر إلى القدس الشريف فاجتهد بالعبادة والقراءة...."[٣٥٩]،[٣٦٠].

١٠- الإشارة إلى بعض الكرامات التي ظهرت على بعض المترجم لهم :-

وهى من العناصر الخاصة التي لم يذكرها البريهى في معظم تراجم كتابه، وإنما التزم بذكرها في بعض التراجم، وهى عبارة عن الحديث عن بعض الفضائل التي ظهرت على المترجم لهم ، أو بعض الكرامات التي ظهرت منه، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للشيخ الصالح عفيف الدين بن رشيد، وفيها يقول:"..... الفقيه الصالح عفيف الدين عبد الله بن محمد بن رشيد..... وله كرامات منها ما شاهدته، ومنها ما أخبرني به الفقيه....."[٣٦١]، وكذلك ترجمته للعلامة صفي الدين أبى العباس، وفيها يقول: "..... العلامة الحبر الصالح الزاهد العابر صفي الدين أبو العباس أحمد بن أبى بكر .... وظهرت له كرامات كثيرة، منها ما أخبرني به بعض أولاده، ووجدته بخطه أنه حصل....."[٣٦٢]،[٣٦٣].

١١- ذكر بعض أشعار المترجم له بين ثنايا الترجمة :-

وقد اهتم بذلك في بعض تراجم الأعلام، خاصة الأدباء والشعراء، وكان يهدف من ذلك إثبات شاعرية المترجم له، وأنه له باع في هذا المضمار، وقد فعل ذلك في العديد من تراجم كتابه، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للفقيه الكاتب الوزير أبى الحسن على بن يحيى العمراني، والتي يقول فيها :"..... الفقيه الكاتب الوزير أبو الحسن على بن يحيى العمراني..... وله شعر رقيق، من ذلك ما قاله من قصيدة طويلة:

إليك إلهي جئت أسعى وأحضر .. وأنصب فيما ترتضيه وأجهد

وأخلص في فعلى وتولى قرباً .. إليك وأقضى ما قضيت وأعبد[٣٦٤]

وكذلك ترجمته للعلامة شهاب الدين أحمد بن مطهر، والتي يقول فيها :" ..... الفقيه العلامة شهاب الدين أحمد بن مطهر بن موسى الحميري الموسوي..... وله شعر حسن منه قوله :-

سألتك بالله يا سامع النداء .. ويا من له النعماء والجود والجدا

بحقك يا منّان أصلح سريرتي .. وحقق رجائي وآت نفسي لها

الهدى....."[٣٦٥]. [٣٦٦]

١٢- الإشادة ببعض نظم المترجم له :-

وهى من العناصر الخاصة التي ذكرها البريهى في بعض تراجم كتابه، وهى الإشادة بشعر المترجم له ونظمه من حيث الجودة والحسن والرقة وغير ذلك من عناصر الإشادة ، من ذلك ما ذكره عند ترجمته للسيد الشريف العلامة عز الدين، وفيها يقول :"..... الشريف العلامة

عز الدين محمد بن إبراهيم بن على المرتضى..... وله شعر رائق، من ذلك ما سنذكره من قصيدة طويلة قال فيها :

إذا افتتحت أبواب رحمة ربنا .. صغرن لديها موبقات الجرائم

وإن هى لم تفتح ولم تسمح الخطأ .. فعُدّ من الهلاك أهل الغرائم"(٣٦٧)

وكذلك ترجمته للعلامة المحدث شمس الدين أبى الخير، وفيها يقول :"..... المقرئ المحدث شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري..... فمن ذلك وهو من بديع الكلام.....

أشتاق للبيت العتيق وزمزم .. ومقامه والركن والتقبيل

والآن بالشرف العلى لي الهنا .. لما خصصت بحجر إسماعيل"(٣٦٨)(٣٦٩)

١٣- الإشارة إلى حدوث عارض في حياة المترجم له :-

وهى – أيضاً – من العناصر الخاصة التي ذكرها البريهى في عدد قليل للغاية من تراجم كتابه، مما جعلها عنصراً خاصاً وليس عاماً ، وذلك على نحو ذكره لعارض أصابا المترجم له كمرض، أو غير ذلك، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للقاضى عفيف الدين بن سالم، وفيها يقول : ".. القاضى عفيف الدين عبد العليم بن على بن محمد بن سالم..... توفي رحمه الله شهيداً من ألم الطاعون ....." (٣٧٠) ، وكذلك ترجمته للفقيه موفق الدين الدملوى، والتي يقول فيها:

"..... الفقيه الصالح الصدوق موفق الدين على بن عطية الدملوى..... توفي سنة ست وثلاثين وثمانمائة على فراشه من وجع البطن....."[٣٧١].

١٤- الإشارة إلى موطن وفاة المترجم له :-

ومن العناصر التي اختص بها البريهى بعض تراجم كتابه، إشارته إلى المكان الذي شهد وفاة المترجم له ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للعلامة الحبيشى، وفيها يقول: "..... العلامة الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن عمر الحبيشى ..... توفي – رحمة الله تعالى – ليلة السبت الثامن من شهر جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعمائة " ..... ودفن في التربة تحت مسجد قرية الحرف....."[٣٧٢] وكذلك ترجمته للإمام جمال الدين الأسخنى، ويقول فيها: " ..... الإمام جمال الدين محمد بن يحيى بن محمد الهمداني الأسخنى..... توفي هذا المقرئ بقرية أسخن سنة عشرين وثمانمائة....."[٣٧٣]، [٣٧٤]

١٥- الإشارة بعبارات الذم للمترجم له :-

يشهد الباحث: أن المؤرخ البريهى بُعد من المؤرخين أصحاب الأدب الجم عند حديثه عن الأعلام والعلماء الذين أورد ذكرهم في كتابه، وأنه يحافظ على حُسن حديثه وكلامه، ولا يهوى توجيه عبارات الذم، أو القدح لمن يترجم لهم، وبالقراءة المتأنية من الباحث لكتاب" طبقات صلحاء اليمن - محل الدراسة – لم يقف الباحث على ما يفيد استخدام البريهى لأسلوب الذم لمن يترجم لهم سوى مرة واحدة ، وهى عند ترجمته للفقيه شهاب الدين البرجى والذي وصفه" بخامل الذكر فقط "حيث جاء فيها :

" ... الفقيه شهاب الدين أحمد بن على البرجى..... وكان يحفظ كثيراً من الشعر، وكان خامل الذكر....."(٣٧٥)

مما سبق : يتضح لنا و للقارئ الكريم اهتمام البريهى بذكر معظم عناصر الترجمة – التي تفيد القارئ – في معظم تراجم كتابه، غير أنه ذكر عناصر عامة التزم بها في جُل تراجمه ، بينما خصّ البعض منها ببعض العناصر الخاصة - ولا سيما – من كان منهم ذا أهمية، أو قرابة منه ، أو مشهوراً في فنه، أو غير ذلك، على نحو ما تقدم تفصيله.

*أسلوب البريهى في كتابة التراجم :-

يُعد أسلوب المؤرخ في الكتابة من السمات التي تميزه عن غيره، وتمنحه شيئاً من الخصوصية من بين أترابه وأقرانه فمجرد أن يمسك القارئ بكتاب لمؤرخ ما يستطيع أن ينسب هذا الكتاب لصاحبه لما عُرف عنه من سمات في أسلوب الكتابة، والحق : أن البريهى من المؤرخين الذين تفردوا بشخصيتهم المختلفة عن غيرهم ، بحيث ظهر أسلوبه واضحاً في كتابته للتراجم ، فضلاً عن تميز هذا الأسلوب بسمات لها شيء من الخصوصية عن غيره ، وهو ما سيتضح بيانه فيما يلي :-

١- اعتماده على الإخبار في تراجم كتابه :-

من السمات التي ظهرت جلياً في أسلوب كتابة البريهى في تراجم كتابه، اعتماده على الإخبار عند سرده لمعلومات الترجمة الذي يتحدث عنها، مستخدماً في ذلك قوله: " أخبرني فلان " أو " أُخبرت من فلان " أو ما يدل على ذلك، وذلك مثل ما فعل عند ترجمته للفقيه العلامة عفيف الدين صالح الشلفي ، وفيها يقول: "..... الفقيه العلامة عفيف

الدين صالح بن على بن أحمد الشلفي..... أخبرني الفقيه القاضى جمال الدين محمد بن داود....."[٣٧٦]، وكذلك ترجمته للفقيه عفيف الدين ناجى، ويقول فيها: "..... عفيف الدين ناجى ابن محمد الشرقى اليمامى ..... ثم أخبرني أنه وفد عليه جماعة من أهل الأدب....."[٣٧٧][٣٧٨]

٢- استخدام الجمل الدعائية وعبارات المشيئة والاستعاذة والحمد ، وغير ذلك في أسلوبه عند عرضه للتراجم :-

وهى من الأمور والسمات الواضحة في أسلوب البريهى في الكتابة ، حيث ظهر ذلك جلياً في معظم تراجم كتابه ، فتكاد لا تخلو ترجمة من كتابه ، إلا ويستخدم فيها بعض العبارات التي تستخدم كجمل دعائية ، على نحو قوله :" رضى الله عنه" أو " رحمه الله تعالى " أو عبارات الاستعاذة ، كقوله : " أعاذنا الله منها " ، أو عبارات الشكر والحمد، كقوله " الحمد لله " وغير ذلك مما ظهر جلياً في أسلوب كتابته ، والأمثلة على ذلك كثيرة وعديدة للغاية ، منها ما ذكره مثلاً عند ترجمته للفقيه الصالح عماد الدين يحيى بن أحمد ويقول فيها :" الفقيه الصالح عماد الدين بن أحمد بن محمد بن على بن حاتم..... توفي ببلده حراز بعد سنة خمسين وثمانمائة – رحمه الله تعالى- ....."[٣٧٩] ، وكذلك ترجمته للحاج الصالح حمزة الحرازى، وفيها يقول:" ..... الحاج الصالح حمزة الحرازى..... وتوفي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة..... - رحمه الله تعالى ونفع به".[٣٨٠][٣٨١]

٣- الاستشهاد ببعض آيات القرآن الكريم والحديث الشريف :-

حرص البريهى في كتابته لتراجم كتابه في كثير من الأحيان على تدعيم ما يذكره بأدلة من القرآن الكريم ، أو الحديث الشريف، وقد ظهر ذلك جلياً في كثير من التراجم ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للهادي بن إبراهيم ، وفيها يقول :" ..... الهادي بن إبراهيم بن على المرتضى الهادوى الحسنى..... وأراه الله ثواب نفسه وبعث النفس في جنة المأوى وجاوز به ولم يقف عند سدرة المنتهى :" ما زاغ البصر وما طغي. لقد رأى آيات ربه الكبرى[٣٨٢]"....."[٣٨٣]. وكذلك ترجمته للقاضى الصالح عفيف الدين أبو محمد، ويقول فيها :" ..... الصالح عفيف الدين أبو محمد عبد الصمد بن محمد..... من الذين قال الله فيهم:" ويحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف....."[٣٨٤]....."[٣٨٥]، وأيضاً ترجمته للفقيه الصالح عفيف الدين عبد الباقي، والتي يقول فيها:"..... الفقيه عفيف الدين عبد الباقي بن على الزبيدى. كان أحد الأخيار الصالحين..... متمثلاً وصية رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حيث قال :" كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل....."[٣٨٦]، [٣٨٧] ، [٣٨٨] .

٤- الاستشهاد ببعض أبيات الشعر للمترجم له :-

وهى من سمات أسلوب البريهى الواضحة في الكتابة، حيث يميل إلى ذكر بعض أبيات الشعر المترجم له ، وخاصة إن كان من الأدباء ، أو الشعراء وقد ظهر ذلك كثيراً في تراجم عديدة من كتابه ، منها ما ذكره عند ترجمته للعلامة جمال الدين الكاهلى، وفيها يقول:".... العلامة جمال الدين محمد بن عبد الله الكاهلى..... ثم انفصل عن القضاء

وكانت ولايته مدة يسيرة..... تولاها وليس له عدو .... وفارقها وليس له صديق ....."[٣٨٩]

وكذلك ترجمته لصفي الدين أحمد، وفيها يقول:"..... العلامة صفي الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر..... فأجابه صفي الدين المذكور..... أهلاً به من بحر علم جاءني ..... من عند بدر ذي مراتب عالية....."[٣٩٠][٣٩١]

٥- الاستشهاد ببعض أقوال المترجم له :-

وهى من الأمور التي حرص البريهى أن يضمنها في أسلوب كتابته، وهى أن يستشهد ببعض أقوال المترجم له ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للمقرئ الصالح تقي الدين عمر بن عيسى الخطيب، وفيها يقول :" ..... المقرئ الصالح تقي الدين عمر بن عيسى الخطيب، كان رجلاً فاضلاً..... فكان من كلامه :" أيها الناس إني أعظكم و أنا أحق بالوعظ ....."[٣٩٢]، وكذلك ترجمته لمجد الدين محمد بن يعقوب، وفيها يقول :"..... مجد الدين محمد بن يعقوب ابن محمد بن إبراهيم بن عمر بن إدريس..... وقال: جمعت القاموس في اللغة مختصراً من ألف كتاب....."[٣٩٣][٣٩٤]

٦- استخدام بعض عبارات السجع أثناء الكتابة :-

حرص البريهى في كثير من تراجمه على استخدام عبارات السجع عند الكتابة لإحدى التراجم ، وقد ظهر ذلك جلياً عند ترجمته للمرتضى الحسنى، والتي يقول فيها :" ..... الهادي بن إبراهيم بن على المرتضى ..... وله مصنفات في سائر فنون الأدب ، كأنها عقود من جمان أو شذور

من ذهب....."[٣٩٥]، وكذلك ترجمته لمجد الدين محمد بن يعقوب، وفيها يقول :"..... مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن إدريس..... هو راكب ذروة المعالي والمفاخر، الكاسب فضائل المناقب والمآثر ألفت إليه الرئاسة مقاليدها ، وملكته السيادة طريقها وتليدها وأوطأه المجد كاهله ، وبَوّاه الكرم مواطنه....."[٣٩٦][٣٩٧].

٧- الإشارة إلى ما أغفله بعض السابقين عليه في مؤلفاتهم :-

وهى من السمات المهمة للغاية لدى أي مؤرخ، حيث تُحسب قيمة المؤرخ في تفرده بأسلوب مختلف عن سابقيه ، ويذكر في كتابه ما أغفله السابقون عليه، مما يعطى لكتابه قيمة لدى عموم القراء والباحثين، وهو ما حاول أن يلتزم به البريهى منذ البداية ، بل وأشار إلى ذلك في مقدمة كتابه، والأمثلة على ذلك واضحة جلية ، منها ما ذكره عند ترجمته لعفيف الدين عبد الأكبر، وفيها يقول :"..... الإمام العلامة عفيف الدين عبد الأكبر بن أبى بكر بن محمد بم أحمد الجنيد..... انتهى كلام ابن الخياط، قلت: وأخبرت أن مدة ولايته....."[٣٩٨] وكذلك ترجمته للشيخ عفيف الدين عمران، وفيها يقول :" ..... الشيخ عفيف الدين عمران بن عمر صاحب السهلة ..... حكى أنه كان معاصراً للشيخ الإمام تقي الدين عمر بن سعيد.....، وقيل: إنه من تلامذة الشيخ أبى الغيث ابن جميل، وقيل: غير ذلك. واشتهر هذا الشيخ عمران بن عمر قبل وفاته وبعد وفاته....."[٣٩٩]

٨- المبالغة في بعض الأحيان :-

وتعتبر من الأمور غير المستحسنة في الكتابة التاريخية بصفة عامة وفي كتابة التراجم بصفة خاصة ، بيد أن البريهى قد اتسم أسلوبه – في بعض الأحيان – باستخدام عبارات تعكس المبالغة في الحكم على الأمور المتعلقة ببعض أعلام كتابه ، منها ما فعله عند ترجمته لأحد أولاد المقرئ الصالح شمس الدين، وفيها يقول :"..... المقرئ الأجل الصالح شمس الدين على بن عمر..... ونشأ له أولاد أربعة نجب منهم ولدان أحدهما الفقيه الفاضل جمال الدين محمد..... قرأ على والده بجميع فنون العلم وحصّل بخطه من الكتب ما لم يقدر عليه أحد من أهل وقته من الشروح وغيرها ضبطها أحسن ضبط، وكان يكتب المصحف الكريم فيفرغه بثلاثة أيام....."[٤٠٠]، وكذلك ترجمته للشيخ الصالح تقي الدين عمر بن سليمان البراق، وفيها يقول :"..... الشيخ الصالح تقي الدين عمر بن سليمان البراق... وكان يتحدث بشئ من المنيبات ويظهر صدق قوله....."[٤٠١].[٤٠٢]

٩- حرصه على استخدام بعض الكلمات الفصحى :-

وهى من سمات البريهى في كتابه ، وتعد من الأمور المستحسنة لدى كل مؤلف ، لذا حرص مؤرخنا على التصريح بذلك من خلال ميله لاستخدام كلمات عربية فصحى، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لشهاب الدين أحمد، وفيها يقول: "... من الفقهاء الشافعية الفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد..... وكانت له قريحة ينظم بها الشعر، وله أحجيات يُوردها على أهل الأدب....."[٤٠٣]، وكذلك ترجمته لجمال الدين

الضراسى، وفيها يقول :"..... العلامة جمال الدين محمد ابن أبى القاسم الضراسى..... وقصده من كل مدرس بعلم الفرائض والطب من قُطره من دَرَسته أو درسة درسته....."(٤٠٤)(٤٠٥)

وخلاصة ما تقدم : لقد تنوع أسلوب البريهى في كتابه، وظهرت سماته واضحة جلية، وأفصح عن إلمامه بكثير من الأمور التي أختص بها عند الحديث عن أعلام كتابه وعلمائه وذلك على نحو ما تقدم ذكره وبيانه.

الفصل الثالث

موارد البريهى في " طبقات صلحاء اليمن "

أولاً : الموارد

١- الرواية الشفهية

٢- السماع

٣- القراءة على الشيوخ

٤- المشاهدة والمعانية

٥- الوجادة

٦- المؤلفات السابقة عليه

ثانياً : منهجه في النقل من المصادر وطرق النقل

أولاً : الموارد :-

تعد الموارد من أهم أدوات البحث العلمي ، إذ لا غنى عنها في أي مؤلف أو بحث. فهي المعين الذي يستقى منه الباحث مادته العلمية التي يبنى من خلالها بحثه، ومن ثمّ اهتم الباحثون بتعددها وتنوعها ، نظراً لما يضفي تعددها قيمة ومكانة لمؤلفاتهم ، والبريهى من المؤرخين الذين اهتموا بهذا الأمر، فجاء مؤلفه " طبقات صلحاء اليمن. عبارة عن سفر متنوع المصادر والموارد، فهي - بلا شك- تعكس جهد المؤلف وسعة وانتشار ثقافته ، وتنوعها، حيث نراه عدّد ونوع موارده في كتابه كما سيتضح فيما يلي :-

١- الراوية الشفهية :-[٤٠٦]

تعتبر الرواية الشفهية من أهم الموارد التي يتفرد بها علم التاريخ عن غيره من العلوم الأخرى، فهي الأساس الذي قامت عليه كتب الصحاح عقب وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم - ، وذلك من خلال السند "الرواية الشفهية " وكلما كان السند، أو صاحب الرواية موثوقاً فيه كانت روايته صحيحة، كما أن أهمية الرواية الشفهية تزداد في حالة قلة أو ندرة الموارد الأخرى.

والحق: فإن المؤرخ البريهى من الكتاب الذين اعتمدوا بشكل أساسي في مؤلفاتهم على الرواية كمصدر ومورد لهم للغاية ساعده على تأليف كتابه – محل الدراسة – وقد كان يشير إلى ذلك مستخدماً قوله :" حدثني فلان " أو " أخبرت من فلان " أو " أخبرني فلان " أو غير ذلك من الألفاظ والصيغ التي تؤكد ذلك، وقد ذكر ذلك في تراجم عديدة من كتابه ، منها ما أورده – مثلاً – عند ترجمته للشيخ الإمام جمال الدين السراج، وفيها يقول: "..... الشيخ الإمام العلامة جمال الدين محمد بن حسين بن على بن سليمان السراج ، أَخبرت أنه كان فقيهاً محدثاً نحوياً....."[٤٠٧]، وكذلك ترجمته للفقيه العلامة عفيف الدين الشلفي، ويقول فيها :" ..... الفقيه العلامة عفيف الدين صالح بن على بن أحمد الشلفي..... أخبرني الفقيه القاضى جمال الدين محمد بن داود الوحصى. قال : أخبره الفقيه صالح المذكور قال :...."[٤٠٨][٤٠٩].

٢- السماع : - (٤١٠)

وهو يعتبر من الموارد المهمة – أيضاً - التي اعتمد عليها البريهى في كتابه ، حيث ذكر تراجم عديدة كان أصل معلوماتها السماع ، وهو في ذلك يستخدم قوله :" سمعت فلان " ، أو " حُكى عن فلان "، أو غير ذلك من الألفاظ التي تفيد سماعه بالأخبار التي اعتمد عليها في تراجم كتابه ، من ذلك ما فعله عند ترجمته للفقيه عفيف الدين صالح بن على، وفيها يقول :" ..... الفقيه العلامة عفيف الدين صالح..... ومن تلامذته العلامة شمس الدين على بن أبى بكر السحولى، سمعته يثنى عليه خيراً كثير....."(٤١١)، وكذلك ترجمته لشهاب الدين الحميري ، والتي يقول فيها: "..... الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد الربيعي الحميري..... سمعته يسأل من الإمام الجزري – رحمه الله – الدعاء....."(٤١٢)(٤١٣)

٣- القراءة على الشيوخ :-

وهى من المصادر المهمة للغاية التي اعتمد عليها البريهى في تراجم عديدة من كتابة ، وكان يُعبر عن ذلك بقوله :" قرأت على فلان " أو " ومما قرأته على فلان " أو " ومما قرأت " أو غير ذلك من الصيغ التي تفيد قرأته على بعض الشيوخ، أو بعض العلماء، من ذلك ما فعله عند ترجمته للمقرئ عفيف الدين عبد الله الضرارى، والتي يقول فيها: "..... المقرئ الصالح الفاضل عفيف الدين عبد الله بن عمر بن منصور الضرارى ..... ومما قرأته بخط القاضى صفي الدين الدمشقي، وفيها يقول :"..... المقرئ الولي الصالح الزاهد صفي الدين أحمد بن بكر....."(٤١٤). وكذلك ترجمته للشيخ صفي الدين الدمشقي، وفيها

يقول : "..... المقرئ الولي الصالح الزاهد صفي الدين أحمد بن محمد..... وقد قرأت في إب في بعض التعاليق للقاضى وجيه الدين النحوانى ما مثاله ....."[٤١٥][٤١٦]

٤- المشاهدة والمعاينة :-

تعد المشاهدة والمعاينة من أصدق الموارد التاريخية التي يعتمد عليها المؤلف في كتاباته، - ولا سيما – إن كان معروفاً عنه الصدق وعدم التدليس أو الكذب فيما ينقله، مؤرخنا البريهى من الذين اعتمدوا على المشاهدة كمورد مهم في كتابه – محل الدراسة – حيث اعتمد عليها في عدد لا بأس به من تراجمه مستخدماً في ذلك أقوال على نحو : " شاهدت بخط فلان " أو " رأيت بخط فلان " ، أو غير ذلك مما يدل على مشاهدته لكتاب مثلاً، أو نص كتبه أحد أعلام كتابه الذين ترجم لهم ، أو رأيٍ ذكره أحد المؤرخين الذين كتبوا عن بعض تراجم كتابه، أو غير ذلك ، هذا وقد ظهر ذلك جلياً عند ترجمته للهادي المرتضى ، حيث يقول فيها :" ..... الهادي بن إبراهيم بن على المرتضى ..... قلت : والدليل على دخوله مذهب أهل السنة ما شاهدته مكتوباً بخطه إلى الإمام أبى الربيع....."[٤١٧] وكذلك ترجمته للقاضى الصالح وجيه النحوانى، وفيها يقول:"..... القاضى العالم الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد النحوانى ..... فكان لوعظه موقع في القلوب فمن شعره ما وبّخ به نفسه وحَثّها على القناعة بعد أن كتب ما رايته منقولاً بخطه :" هذه أبيات سجع بها الخاطر....."[٤١٨][٤١٩].

٥- الوِجَادة :-(٤٢٠)

الوجادة من المصادر المهمة للغاية في كتابة التاريخ ، وقد اهتم البريهى بهذا المورد في كتابه، وقد استخدم في ذلك عبارات أهمها: " وجدت بخط فلان " أو " ما وجدته بخط فلان " ، وذلك مثل ما فعل عند ترجمته لعز الدين محمد المرتضى الحسنى، وفيها يقول :" ..... السيد الشريف العلامة عز الدين محمد ابن إبراهيم بن على المرتضى الهادوى الحسنى ..... انتهى ما وجدته من الترجمة.....".(٤٢١)، وكذلك ترجمته للمقرئ منصور الأصبحى، وفيها يقول :"..... شمس الدين على بن عمر بن منصور الأصبحى..... انتهى ما وجدته منقولاً.....(٤٢٢)(٤٢٣).

٦- المؤلفات السابقة عليه :-

تمثل المؤلفات السابقة - بالنسبة لأي مؤلف - أهمية كبرى له عند تأليفه، - ولا سيما - إن كانت هذه المؤلفات تهتم بالموضوع ذاته الذي يكتب فيه بشكل متسع أو تهتم بأعلام مكان ما ثم يأتي مؤرخ آخر يكتب لذات الأعلام في وقت لاحق، ففي هذه الحالة تعتبر المؤلفات التي سبقته مورداً مهماً في إعداد كتابه والبريهى شأنه في ذلك شأن غيره أفاد من سبقه من الكتاب والمؤلفين حيث اعتمد على ما كتبوه، غير أنه أضاف عليهم كثيراً ، وهذه أعطت قيمة لكتابه ، بالإضافة إلى اعتماده على ما كتبه هو ذات نفسه في وقت سابق، وعلى هذا فقد اعتمد البريهى على بعض مؤلفات من سبقه، وأشار إلى ذلك في تراجم عديدة ، على نحو ما سيتضح بيانه فيما يلي :-

١- الجُنْدى[٤٢٤] (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م) وكتابه : " السلوك في طبقات العلماء والملوك :-

وقد اعتبره البريهى من الموارد المهمة له في إعداد كتابه، حيث اعتمد عليه كثيراً في تراجم قليلة من كتابه، وهو مؤرخ اهتم بالترجمة لطبقات وعلماء وملوك اليمن وغيرها ، مما أعطى البريهى فرصة أن يجعله من بين موارد كتابه، وقد ظهر ذلك جلياً عند ترجمته – مثلاً – لتلميذ الشيخ أبى الغيث ، والتي يقول فيه :"..... من ذرية الشيخ الصالح محمد بن عبد الله تلميذ الشيخ أبى الغيث ابن جميل المذكور بتاريخ الجندي ....."(٤٢٥)، وكذلك ترجمته للفقيه جمال الدين محمد بن محمد بن هارون، ويقول فيها :"..... الفقيه جمال الدين محمد بن محمد بن هارون، قد ذكر الجندي....."(٤٢٦) وكذلك ترجمته للفقيه جمال الدين بن حسين، ويقول فيها :" ..... الفقيه جمال الدين محمد بن حسين، ..... وقد ذكره الجندي المؤرخ....."(٤٢٧)

٢- صفي الدين البريهى(٤٢٨)، وكتابه " الفوائد في زيارة المشاهد :-

وهو من عائلة البريهى – المؤلف قيد الدراسة – وقد اعتبر كتاب صفي الدين من موارد في كتاب " طبقات صلحاء اليمن " حيث اعتمد عليه في أكثر من ترجمة ، وذلك على نحو ما فعله عند ترجمته للصالح جمال الدين بن الخضر، وفيها يقول :"..... القاضى الصالح جمال الدين محمد بن على بن الخضر.... وقد ذكر القاضى صفي الدين البريهى عمه وأهله في كتاب " الفوائد في زيارة المشاهد ....."(٤٢٩)،

وكذلك ترجمته للفقيه عفيف الدين الجنيد، ويقول فيها :"..... الإمام عفيف الدين عبد الأكبر بن أبى بكر بن محمد بن أحمد الجنيد..... وقد ذكره الفقيه صفي الدين أحمد بن أبى بكر البريهى بتاريخه المسمى " الفوائد في زيارة المشاهد....."(٤٣٠) وكذلك ترجمته للإمام أحمد بن محمد سيف السنة، وفيها يقول :" ..... الإمام أحمد بن محمد سيف السنة..... وذكر ابن العم القاضى العالم أحمد بن أبى بكر البريهى من كان بعدهم إلى التأريخ المذكور في مصنف سماء " الفوائد في زيارة المشاهد" ....."(٤٣١)(٤٣٢).

٣- الخزرجى(٤٣٣) وكتابه تاريخ الدولة الرسولية :-

وهو من المؤلفات التي اعتمد عليها البريهى في كتابه ، وقد أشار إلى ذلك في غير موضع من تراجمه، منها ما ذكره عند ترجمته للقاضى تقي الدين عمر، وفيها يقول: ".... القاضى تقي الدين عمر بن محمد بن صالح..... ممن حدث بعد من ذكره..... والخزرجى...."(٤٣٤)، وكذلك ترجمته للعلامة جمال الدين النزارى والتي يقول فيها :"..... العلامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن أبى السعود..... وقد ذكر الخزرجى المؤرخ – رحمه الله تعالى- بتاريخه فضائل هذا الإمام ...."(٤٣٥)، وكذلك ما فعله عند ترجمته لبعض الأعلام من بني سلامة، وقد ذكر الخزرجى بتاريخه الشيخ رضى الدين أبا بكر بن سلامة وأثنى عليه بالعلم والصلاح ..."(٤٣٦)(٤٣٧)

٤- ابن الخياط(438)

وهو من المؤلفين الذين اعتمد البريهى على بعض مؤلفاتهم ، غير أن ذلك كان في مواضع قليلة للغاية ، منها ما ذكره عند ترجمته لعفيف الدين الجنيد، والتي يقول فيها :" ..... العلامة عفيف الدين عبد الأكبر بن أبى بكر بن محمد بن أحمد الجنيد..... توفي بالسهولة سنة أربع وخمسين وسبعمائة، انتهى كلام ابن الخياط....."(٤٣٩) وكذلك ترجمته لشمس الدين على بن عمر الخولاني، وفيها يقول:"..... المقرئ الولي شمس الدين على بن عمر الخولاني، كان عالماً عابداً زاهداً، وأثنى عليه الإمام ..... بن أبى بكر الخياط ، فقال : هو المقرئ صاحب الكرامات ..... انتهى كلام ابن خياط...."(٤٤٠)(٤٤١)

٥- كتاب البريهى " التاريخ الكبير "(442) :-

وهو عمدة موارده التي اعتمد عليها من المؤلفات ، وكتاب " التاريخ الكبير " ، هو أصل كتاب " طبقات صلحاء اليمن " – محل الدراسة – حيث يعتبر الأخير ملخصاً لكتابه " التاريخ الكبير " وقد اعتمد البريهى على كتابه " الأصل " في كثير من تراجمه ، منها مثلاً ما ذكره عند ترجمته للسيد الشريف عز الدين المرتضى، وفيها يقول :"..... السيد الشريف العلامة عز الدين محمد بن إبراهيم بن على المرتضى..... قلت: شعر هذا الشريف المذكور كثير، منه ما قد ذكرته في الأصل....."(٤٤٣) وكذلك ترجمته للفقيه العلامة عفيف الدين الجريبى، وفيها يقول: "..... العلامة عفيف الدين عبد الواحد بن إبراهيم الجريبى..... وله شعر حسن منه ما كتبه إلى بعض أخصائه من قصيدة أولها :..... وتمام القصيدة مثبتة في الأصل ....."(٤٤٤)،

وكذلك ترجمته للشيخ صارم الدين ، والتي يقول فيها :"..... الشيخ صارم الدين داود ..... وحدث له منها ولد هو المذكور فخاف المستقيم..... بعد ذلك أمور ذكرتها في التاريخ الكبير....."(٤٤٥)،(٤٤٦)

وخلاصة ما تقدم: لقد تعددت موارد البريهى في كتابه "طبقات صلحاء اليمن " بين الرواية الشفهية والسماع والمشاهدة والوجادة والمؤلفات السابقة عليه ، وذلك يعكس الجهد الذي بذله البريهى في تأليف كتابه ، هذا بالإضافة إلى تنوع ثقافاته وإيمانه الكامل واعترافه بقيمة ما تركه السابقون عليه من تراث ثقافي ، كما أنه كان أميناً صادقاً في إشاراته لهذه المؤلفات ، يضاف إلى ما سبق إفادته الكاملة من كتابه الذي وسمه بـ " التاريخ الكبير "، حيث ذكر أكثر من مرة : أن كتاب " طبقات صلحاء اليمن " – محل الدراسة - ، هو اختصار لكتابه الأصلي الذي كان عنوانه " التاريخ الكبير" ، والحق : أن قليلاً من الكتاب والمؤلفين من يلجأ إلى تهذيب واختصار كتاباً قد تم تأليفه من قبل ، بيد أن البريهى ضرب مثالاً في ذلك الشأن يحتذى به على نحو ما تقدم بيانه وتفصيله.

*منهج البريهى عند النقل من المصادر وطرق النقل التي اتبعها :-

يعتبر منهج كل مؤلف سمة يتفرد بها عن غيره ، فضلاً عن أن ذلك يعكس أمانته في النقل عن غيره ، والبريهى من المؤلفين الـذين اهتمـوا بذلك – قدر المستطاع - ، حيث أشار إلى الكثير من المصادر والمؤلفات

السابقة عليه، إضافة إلى تذكيره دوماً بأنه بنقل عن غيره ، وفيما يلي تفصيل لذلك :-

أولاً : الإشارة إلى المصدر الذي نقل عنه :-

على الرغم من اهتمام البريهى بذكر المصدر الذي نقل عنه مادته العلمية التي شكُلت كتابه، إلا أنه لم يتبع في ذلك طريقة واحدة، وإنما سار في ذلك وفق طرائق مختلفة، متعددة، نوضحها فيما يلي :-

١- ذكر المصدر وصاحبه :-

في تراجم عديدة يؤثر البريهى عند نقله من المصادر أن يشير إلى المصدر وصاحبه بإشارة واضحة ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للقاضى جمال الدين محمد الخضر، والتي يقول فيها :"..... القاضى جمال الدين محمد بن على بن الخضر..... وقد ذكر القاضى صفي الدين البريهى عمه وأهله في كتاب " الفوائد في زيارة المشاهد ....."[٤٤٧]، وكذلك ترجمته للإمام شهاب الدين أحمد بن محمد الربيعي والتي يقول فيها :"..... الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد الربيعي الحميري..... ولكن ينظم الفوائد لتحفظ من ذلك ما ذكره الشيخ أو حامد في " الرونق في العقود اللازمة والجائزة....."[٤٤٨][٤٤٩]

٢- ذكر المؤلف دون ذكر كتابه :-

وفي مواضع كثيرة يذكر البريهى مؤلف الكتاب الذي ينقل عنه دون أنه إشارة لاسم كتابه ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لجمال الدين محمد بن حسين، ويقول فيها :"..... الفقيه جمال الدين محمد بن حسين، هم من قوم صوفية اشتهر نسبهم إلى حسين بن أبى السعود.....

وقد ذكره الجندي....."[٤٥٠]، وكذلك ما فعل عند ترجمته للإمام تقي الدين الحبيشى والتي يقول فيها :"..... الإمام تقي الدين عمر بن محمد الحبيشى..... وقد ذكره الجندي المؤرخ....."[٤٥١][٤٥٢]

٣- الإشارة إلى اسم الكتاب دون ذكر مؤلفه :-

وعلى عكس الموضع السابق ، وفي تراجم عديدة كان البريهى يشير عند نقله إلى اسم الكتاب دون أدنى إشارة إلى اسم صاحبه ، وقد فعل ذلك في تراجم عديدة ، منها ما ذكره عند ترجمته للقاضى عبد الرحمن الكاهلى، وفيها يقول :"..... القاضى الفاضل وجيه الدين عبد الرحمن بن على الكاهلى ..... والقصة مذكورة في الأصل ....."[٤٥٣] ، وكذلك ما ذكره عند ترجمته للفقيه الصالح جمال الدين محمد، وفيها يقول فيها: "..... الفقيه الصالح جمال الدين محمد ابن يوسف الزبرانى..... ذكرت ذلك في التاريخ الكبير....."[٤٥٤][٤٥٥]

٤- الإشارة إلى اسم المصدر الذي ينقل عنه كاملاً أو بشئ قريب من الكمال :-

وهى من الأمور المهمة عند الإشارة للمصادر التي ينقل عنها المؤلف، وذلك حتى لا يضع القارئ في حيرة من أمره ، والحق: لقد فعل البريهى ذلك في عدد قليل للغاية من مواضع تراجمه منها ما ذكره عند ترجمته للإمام أحمد بن محمد سيف السنة، وفيها يقول :"..... أحمد بن محمد سيف السنة ..... وذكر ابن الصمم القاضى أحمد بن أبى بكر ..... من كان بعدهم إلى التأريخ المذكور في مصنف سماه " الفوائد في زيارة المشاهد "....."[٤٥٦] وكذلك ما فعله عند ترجمته للشيخ شهاب الدين الحميري ، والتي يقول فيها :"..... شهاب الدين أحمد بن محمد

الربيعي الحميري المشهور بالشلفي ..... ذكره الشيخ أبو حامد في .. الرونق في العقود اللازمة والجائزة....."[٤٥٧][٤٥٨]

٥- الإشارة إلى اسم المصدر ناقصاً :-

وقد فعل ذلك في ترجمة واحدة – فقط - ، وهى ترجمته للقاضى عماد الدين الوائلى، والتي يقول فيها :"..... القاضى العلامة عماد الدين إدريس محمد بن سعيد بن يوسف بن أحمد بن عمر بن أسعد بن الهيثم الوائلى..... هو المذكور في طبقات ابن سمرة ....."[٤٥٩]

مما تقدم : يتبين لنا حرص البريهى على الإشارة للمصادر التي ينقل عنها مادته العلمية، مما يعكس أمانته ونزاهته في إسناد كل كلمة اعتمد عليها في كتابه إلى مصدرها الأصيل، وان اختلفت طريقة الإشارة على نحو ما تقدم.

ثانيًا : الإشارة إلى موضع النقل في المصدر الذي نقل عنه :-

وهى من الأمور التي ينبغي أن يحرص عليها كل باحث ، بل كل من يتصدى للكتابة ، حتى يعمل على تقديم المعلومات العلمية للقارئ في سهولة ويسر دون أن تخل ذلك من منهج البحث هذا ، بالإضافة إلى أن المؤلف الذي يلتزم بهذا المنهج من شانه وحقه أن يتصف بالأمانة العلمية والنزاهة، والبريهى من أولئك المؤرخين الذين أظهروا ذلك جلياً في مؤلفاتهم ، والتي منها :"طبقات صلحاء اليمن " – محل الدراسة ، وفيما يلي بيان ذلك :-

١- الإشارة إلى بداية النقل وانتهائه :-

في تراجم عديدة من كتابه وجدناه يشير إلى موضع بداية النقل من المصدر الذي ينقل عنه ونهايته ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للإمام عفيف الدين – الجنيد - ، والتي يقول فيها :"..... الإمام العلامة عفيف الدين عبد الأكبر بن أبى بكر بن محمد..... أثنى عليه الإمام جمال الدين بن الخياط ، فقال .... كان الفقيه عفيف الدين عالماً عابداً..... ثم توفي بالسهولة سنة أربع وخمسين وسبعمائة، انتهى كلام ابن الخياط....."[٤٦٠] وكذلك ترجمته للفقيه العلامة الحرازى، وفيها يقول :"..... العلامة جمال الدين محمد بن المقرئ عفيف الدين عبد الله الحرازى ..... وقد سألت بعض تلامذة الفقيه جمال الدين عنه، فقال: " هو الإمام الأوحد، الصدر الأمجد ....." انتهى كلام تلميذه[٤٦١][٤٦٢]

٢- ذكر المصدر الذي نقل عنه البريهى في بداية النص المنقول أو نهايته :-

اهتم البريهى في كثير من تراجمه التي ذكرها في كتابه ، وعند مواضع النقل من المصادر المختلفة أن يشير إلى المصدر الذي نقل عنه بطريقتين، إما في بداية النص المنقول ، أو عقب الانتهاء منه ، كما سيأتي بيانه :-

أ- الإشارة إلى المصدر الذي ينقل عنه في بداية النص المنقول :-

وقد ظهر ذلك جلياً في مواضع عديدة، منها ما ذكره عند ترجمته لعفيف الدين عبد الأكبر، ويقول فيها :"..... العلامة عفيف الدين عبد الأكبر ..... وقد أثنى عليه الإمام جمال الدين بن الخياط، فقال :" كان الفقيه عفيف الدين عبد الأكبر ....."[٤٦٣] وكذلك ترجمته للشيخ

الصالح السراج ويقول فيها :" .....الشيخ الصالح شرف الدين الجنيد، هو أبو القاسم بن على بن محمد الصوفي الشهير بالسراج..... فقرأت من خط الإمام جمال الدين محمد بن أبى بكر الخياط ما معناه : انه كان صالحاً عاملاً عالماً...."(٤٦٤)(٤٦٥)

ب- الإشارة إلى المصدر الذي نقل عنه عقب الانتهاء من ذكر النص :-

وفي أحيان أخرى يذكر المصدر الذي نقل عنه عقب فراغه من ذكر النص المنقول ، وذلك كما فعل عند ترجمته للشيخ الصالح شمس الدين السكسكى، والتي يقول فيها :"..... المقرئ الصالح شمس الدين على بن عباس السكسكى .... ومدحه الشعراء بغرر المدائح فأجازهم الجوائز السنية، وضمن مدحه الوزير التقى ابن معيد بقصيدة كبيرة أولها..... وهى طويلة ذكرتها في الأصل ....."(٤٦٦) وكذلك ترجمته للولي الصالح الزاهد صفي الدين ويقول فيها :" .... المقرئ الولي الصالح الزاهد صفي الدين أحمد بن محمد بن يوسف بن على بن عياش الدمشقي..... وقد قرأت في إب في بعض التعاليق للقاضى وجيه الدين النحوانى ما مثاله....."(٤٦٧)(٤٦٨)

خلاصة ما تقدم: أن البريهى قد نوع من موارده التي اعتمد عليها عند تأليفه لكتابه ، غير أنه كان متحفظاً كثيراً فيها، فلم يلجأ إلا إلى المصادر الثقة، كما أنه اتبع طرقاً عديدة في كيفية النقل عنها مما شكل ملامح منهجه في طريقة النقل عن المصادر وطرق ذلك على نحو ما تقدم بيانه وتفصيله.

الفصل الرابع

منهج النقد التاريخي عند البريهى في " طبقات صلحاء اليمن ".

أولاً : نقده للمصادر المختلفة التي ينقل عنها.

ثانياً : نقده لبعض الروايات والأخبار التي وردت في كتابه.

ثالثاً : نقده للأعلام والتراجم الذين ورد ذكرهم في كتابه.

رابعاً : موقفه من الآراء الصحيحة و المختلفة والمتباينة.

لعل المتأمل والمتابع عن كَثَب للضوابط والشروط التي اشترطها العلماء السابقون فيمن يتصدى لكتابة في التاريخ ، يجد منها : أن يكون ناقداً بجانب النقل، فينبغي على كل باحث ومؤرخ في التاريخ أن يتسم أسلوبه بالنقد والتحليل و التدقيق فيما يقرأه من وقائع وأحداث ويكون ميزانه في ذلك هو شرع الله ، فإن تصدى مثلاً لدراسة حادثة من الحوادث، أو شخصية من الشخصيات ، أو حتى ألقى الضوء على تاريخ أمة من الأمم، أو دولة من الدول، استوجب الأمر عليه أن يعرض لهذا مجرداً من الهوى ، متسلحاً بالأمانة والصدق ، يفحص ويدقق، يقرأ بتأن ، يجرد رأيه من الهوى، و يطلق الأحكام دون وازع يدفعه ، فقديماً قيل: " الحق حق مهما كان فاعله ، والباطل باطل مهما كان قائله ، والميزان هو شرع الله الذي لا يحيد عنه إلا عاص أو فاسق ".

والمدقق لشروط الباحث في كتب التاريخ يجد : أن شرط القدرة على النقد للروايات والأخبار التي يتصدى لها الباحث ، من أهم هذه

الشروط ، غير أنه لابد أن يتحلى بجانب النقد بالحذر والشك - دوماً - لما يقرأه ، وعدم التسليم بداية أنه صواب .

وعلى هذا : فإن تحلى بما سبق ' استطاع أن يصل إلى مرحلة الدراسة والفهم ، ثم العمل على الوصول للحقائق من بين الآراء المختلفة والمتباينة التي يعرض إليها في الحادثة الواحدة، ليعلم الباحث : أن كثيرين من الناس يتحدثون عن النقد، بيد أن القليل منهم يعمل به ، كونه ليس بالأمر السهل على أي مؤلف ، فقد جلبت طبيعة الإنسان أن يصدق ما تميل إليه نفسه من الهوى، فآفة النفس الهوى.

ولعل القارئ الجيد لكتاب. طبقات صلحاء اليمن – محل الدراسة – يلمس عن كَثَب - أن صاحبه – البريهى – قد مارس النقد التاريخي في روايات وأخبار تراجم كتابه – قدر المستطاع – وكلما سنحت الفرصة له بذلك – وفيما يلي ما يؤكد هذا القول :-

أولاً : نقده للمصادر والموارد التي استقى منها مادة كتابه :-

لم يكن البريهى عند تأليفه كتابه واعتماده على المصادر والمؤلفات التي سبقته مجرد حاطب ليل ، ينقل فقط دون نقد أو تحليل، أو إخضاع ما ينقله للنقد، أو حتى أن يسلم به دون مراجعة ، وإنما تحلى أسلوبه بالنقد والفحص في معظم ما كان ينقل من المصادر والموارد السابقة عليه، بل تعدى ذلك إلى نقده للمصدر الذي ينقل عنه كلياً، وفيما يلي توضيح لذلك :-

أ- نقده للمصدر كاملاً :-

في كثير من مواضع كتابه ، ومن التراجم التي ذكرها ، وجد الباحث أن البريهى : قد تعرض للمصدر الذي ينقل عنه بالنقد ، وإن كان معظم هذه المواضع كانت نقداً إيجابياً وليس سلبياً ، مما يعكس احترامه وتقديره للعلم ولأربابه ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للعلامة الشاورى، والتي يقول فيها :"..... الإمام العلامة فخر اليمن ، وبهجة الزمن ، شرف الدين إسماعيل بن أبى بكر المقرئ الشاورى ، كان إماماً يُضرب به المثل في الذكاء..... وصنف كتاب " عنوان الشرف "، وهو الكتاب الذي لم يسبق إلى مثله ، جمع فيه خمسة علوم، علم يؤخذ من أول السطور ، وعلم من آخرها ، وعلمان من أوسطها....."(٤٦٩)، وكذلك ترجمته للهادي المرتضى، وقول فيها: "..... الهادي بن إبراهيم بن على المرتضى الهادوى الحسنى..... له مصنفات في سائر فنون الأدب، كأنها عقود من جمان أو شذور من الذهب....."(٤٧٠)(٤٧١)

ب- نقده جزءاً من المصدر :-

وفي أحيان قليلة - إلى حد ما – يتعرض البريهى لنقد جزء من المصدر الذي ينقل عنه ، أو اطلع عليه ، أو قرأ فيه ، - وأيضاً – بالإيجاب ، وهو ما فعله عند ترجمته للسيد العلامة عز الدين محمد بن الحسنى، والتي يقول فيها: "..... السيد الشريف العلامة عز الدين محمد بن إبراهيم بن على المرتضى الهادوى الحسنى..... وكان داعية إلى السنة، وأكثر تآليفه في ذلك : ككتاب " العواصم " في أربعة مجلدات يشتمل على تحقيق مذهب السلف وأهل السنة والرد على المبتدعة ، والذب عن

أئمة الفقهاء الأربعة ، جَوّد فيه القول في مسألة الأفعال ، وما يتعلق بها من مسألة المشيئة والأقدار ....."[٤٧٢]، وكذلك ما فعله عند ترجمته للعلامة صفي الدين أبى بكر، ويقول فيها: "..... شيخنا الإمام العلامة صفي الدين احمد بن محمد..... وشرع في تأليفه شرح لها مفيد سماه " التعليق " فاخترته المنية قبل تمامه ، وله كتاب مستحسن على كتاب " الكافي " في الفرائض، وله " الكلام البديع في النسبة والتقطيع "، وله استنباط عجيب في المسائل الدورية....."[٤٧٣][٤٧٤]

ج - نقده لمؤلفات بعض المترجم لهم في كتابه :-

وفي تراجم كثيرة يقوم البريهى بنقد بعض المؤلفات الخاصة ببعض الأعلام والعلماء الذين ترجم لهم في كتابه ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للإمام أبى محمد المشهور بالزين ، وفيها يقول: "..... الفقيه الإمام أبو محمد تقي الدين عمر بن على بن عمر المشهور بالزين ..... وكانت له كتب كثيرة نفيسة ضبطها أحسن ضبط حتى صارت من أمهات كتب أهل البلد....."[٤٧٥] ، وكذلك ترجمته للشيخ الفقيه بدر الدين حسن بن محمد بن سعيد، وفيها يقول :"..... الشيخ الفقيه بدر الدين حسن بن محمد بن محمد بن سعيد الشظبى الحارنى..... فألف وصنف كتباً قَرّ بها آذان البيان وشنف ، وله نظم هو السحر الحلال والعذب السلسال....."[٤٧٦][٤٧٧].

د- نقده ما ورد في المصدر حول تصويب ما ورد فيها من الخطأ حسب اعتقاده :-

وفي ترجمة واحدة فقط صوب البريهى نقده نحو ما ورد في بعض المصادر مما ظن أنه خطأ على حسب اعتقاده ، وهى ترجمته لجمال الدين محمد ويقول فيها :" ..... الفقيه جمال الدين محمد بن حسين..... وقد ذكره الجندي المؤرخ وليسوا من أولاد الحسين بن على بن أبى طالب – رضى الله عنه ....."(٤٧٨)

هـ- نقده ما ورد في المصدر حول نسبة الشعر لقائله :-

وفي ترجمة واحدة – أيضاً – يصوب ويصحح اسم القائل الحقيقي لبعض أبيات الشعر على خلاف ما ورد في المصدر الذي ينقل عنه ، وهى عند ترجمته للساودى ، والتي يقول فيها: "..... العلامة جمال الدين محمد بن إبراهيم الخلوانى المشهور بالساودى ....." قال بيتين متمثلاً بهما :

وإني لمن قوم إذا لبس الورى .... دروعاً وجابوا في ظُبا و أسنة
لباسهم الذكر الحكيم لِباسهم .... فهم في حمى حَدّى كتاب وسنة

إن هذين البيتين لغيره وإنما أتى بهما متمثلاً ....."(٤٧٩)

و- نقده ما ورد في المصدر من نظم وشعر ووصفه ذلك بالجودة والحسن :-

وفي تراجم عديدة وكثيرة يتوجه برأيه ونقده لبعض الأبيات التي احتوى عليها كتابه في بعض التراجم المذكورة فيه ، حيث يذكر واصفاً بعض النظم بالجودة و الإتقان والحسن وغير ذلك ، على نحو ما فعل عند ترجمته للقاضى الصالح وجيه الدين، وفيها يقول :"..... القاضى العالم الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد النحوانى ..... وكان

– رحمه الله – أبلغ أهل وقته وأفصحهم في الشعر والخطبة..... بعد أن كتب ما رأيته منقولاً بخطه : هذه أبيات سمح بها الخاطر.....

اقنع تعز ولا قناعة في تعز .... إلا إذا استبدلت عنها أرض تعز

..... وله غير ذلك من النظم البديع....."(٤٨٠)، وكذلك ترجمته للعلامة شهاب الدين أبى العباس، وفيها يقول :"..... الصالح العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن عبد الرحمن..... ثم أوفي حَسَن الخط فليس في اليمن جميعه له نظير، يحسن فيه.....

إذا برى قلماً يوماً ليعلمه ..... يقول هز غداة الروع غائله.....".(٤٨١)(٤٨٢)

ثانياً : نقده لبعض الأخبار والروايات التي ذُكرت في بعض المصادر التي نقل عنها :

وهى من الأمور الواضحة في كتاب البريهى، حيث عرض للكثير من الأخبار والروايات التي وردت في بعض المصادر التي نقل عنها عند تأليفه كتابه ، وذلك من خلاله وصفه للرواية بالمشهورة أو العجيبة أو العظيمة، أو غير ذلك كما سيأتي بيانه :-

أ ـ نقده للخبر أو الرواية ، وذلك من خلال وصفه : بالمشهور ، أو المشهورة :-

في مواضع كثيرة يقوم البريهى بنقده للخبر أو الرواية بالحكم عليها من خلال وصفه بالمشهور للخبر، أو المشهورة، أو غير ذلك، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للفقيه العلامة شهاب الدين الموسوي، والتي يقول فيها :"..... الفقيه العلامة شهاب الدين أحمد بن مطهر بن موسى الحميري الموسوي..... وكانت وفاته بعد سنة ثلاثين وثمانمائة..... وكان من المحدثين وممن يرى بنور العلم فاشتهر عنه

كرامات....."[٤٨٣]، وكذلك ترجمته للمقرئ على الأصبحى، ويقول فيها: "..... المقرئ الأجل الصالح شمس الدين على بن عمر بن منصور الأصبحى..... وكان يغلب عليه علم القراءات السبع، واشتهر غاية الشهرة....."[٤٨٤][٤٨٥]

ب- نقده للخبر أو الرواية من خلال وصفه بالعجيب أو العجيبة .

وفي تراجم عديدة يقوم البريهى بوصفه الخبر أو الرواية بالعجيب ، أو العجيبة، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للعالم السحولى، والتي يقول فيها :" ..... المقرئ العالم شمس الدين على بن أبى بكر السحولى..... فكان كما قال : أن الإمام الناصر غلب مطهراً وصلاحاً ولزمهما ، وتمت له الإمامة مع صغر سنه ، ومنها المقطعات العجيبة....."[٤٨٦] ، وكذلك ترجمته للقاضى رضى الدين الصوفي، والتي يقول فيها :"..... القاضى العالم رضى الدين أبو بكر بن محمد بن موسى بن عمر القليصى الصوفي.... ورأى العجائب وذكر قصة عجيبة....."."[٤٨٧][٤٨٨]

ج- نقده للخبر أو الرواية من خلال وصفه بالعظيم، أو المستعظم:-

وفي تراجم – قليلة إلى حد ما – ينقد الخبر من خلاله وصفه بالعظيم أو المستعظمة ، وذلك كما فعل عند ترجمته للقاضى عفيف الدين عبد العليم وفيها يقول :"..... القاضى العلامة عفيف الدين عبد العليم بن على بن محمد بن سالم..... كانت له العبادة العظيمة ....."[٤٨٩]، وكذلك ما ذكر عند ترجمته للشيخ عفيف الدين عبد

الأكبر، ويقول فيها :"..... الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الأكبر بن صاحب رباط ذى عسل..... كان ذا فضل عظيم....."(٤٩٠)(٤٩١)

د- نقده للخبر أو الرواية من خلال وصفه بالحسن، أو المستحسن:-

وفي ذلك تراجم قليلة جداً ، بحيث ينقد الخبر من خلال وصفه بالحسن، أو المستحسن أو الحسنة ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للأمير شمس الدين غازي ، والتي يقول فيها :"..... الأمير شمس الدين يوسف بن محمد غازي..... وله مآثر حسنة....."(٤٩٢) وكذلك ترجمته للعلامة عبد الله الحرازى ، ويقول فيها :" ..... الصالح عفيف الدين عبد الله بن يوسف بن عمر بن عثمان بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الحرازى..... ونشأ على طريقة مستحسنة ، وكان له خط حسن....."(٤٩٣)

ثالثاً : نقده لبعض التراجم والأعلام التي وردت في كتابه :-

وهى من وجوه وصور النقد الذي مارسه البريهى في كتابه – محل الدراسة – أن صوب للكثير من تراجم كتابه بالنقد سواء كان ذلك نقداً إيجابياً، أم سلباً، وذلك على نحو إشادته بالقدرات العقلية لبعض المترجم لهم، أو أخلاقهم وصفاتهم. أو حتى أفعالهم وأعمالهم الدينية، وفيما يلي تفصيل لذلك :-

أ.نقده القدرات العقلية والمواهب الفنية والمكانة لبعض المترجم لهم:-

وفي ذلك يمارس النقد الإيجابي ، أو السلبي على حد سواء ، ففي الإيجابي يظهر خلياً ما فعله عند ترجمته للإمام الصالح وجيه الدين الحبيشى، وفيها يقول :"..... الإمام العلامة الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن عمر الحبيشى، كان دوحة علم وذكاء أصلها ثابت وفرعها في السماء، سقته الفضائل بشآبيبها، وكسته المعارف جلابيبها....."(٤٩٤)، وكذلك ترجمته للفقيه العالم صفي الدين أحمد، ويقول فيها:"..... الإمام وجيه الدين الثاني فهو الفقيه العالم صفي الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عمر، أُخبرت أنه كان أمام الفصحاء، وقدرة البلغاء بجنتى من رياض معارفه العلوم ويقتطف من أزهارها المنثور والمنظوم....."(٤٩٥)(٤٩٦)

ولم يكتف البريهى في نقد بعض تراجم كتابه فيما يتعلق بالقدرات العقلية نقداً إيجابياً – فحسب - ، وإنما شمل ذلك توجيه النقد السلبي لبعض هذه التراجم، والحق: هى ترجمة واحدة التي مارس فيها البريهى هذا النوع من النقد مما يعكس الأدب الكبير الذي تمتع به حديثه عن غيره، وهذه الترجمة خاصة بالشيخ العفيف والتي يقول فيها: "..... الشيخ الصالح الولي المجذوب عفيف الدين عبد الله اشتهر بالشيخ العفيف..... فاختل عقله ، ونسب إلى الجنون في بعض الحالات....."(٤٩٧)

ب- نقده الأخلاق والصفات لبعض من ترجم لهم :-

وفي تراجم عديدة يتوجه البريهى بتوجيه بعض عبارات النقد – إيجاباً وسلباً – لبعض من ترجم لهم في كتابه ، من خلال نقده للأخلاق ،أو بعض الصفات للكثير من التراجم ، ففيما يتعلق بالنقد الإيجابي ، فظهر من خلال الإشادة بحسن أخلاق بعض المترجم لهم ، وذلك مثل ما فعله عند ترجمته للصالح عفيف الدين البعشى، والتي يقول فيها: ".. الصالح عفيف الدين عبد الله بن محمد البعشى كان رجلاً عالماً عاملاً صالحاً له عباد وزهد وصيام وقيام واجتهاد بقضاء حوائج المسلمين وأخلاق حسنة وطريق مستحسنة بفعل الخيرات، ويطعم الطعام، ويحيى الليل بالقيام....."[٤٩٨]، وكما فعل عند ترجمته للإمام رضى الدين الأصبحى، وفيها يقول: "..... الإمام جمال الدين الأصبحى..... وكان ورعاً متقللاً من الدنيا ولا يأكل إلا ما يتقن حله ، وقصده الناس للتبرك به....."[٤٩٩][٥٠٠].

كذلك وجه البريهى نقده في جانب الأخلاق نقداً وسلباً ، بيد أن ذلك لم يكن سوى في ترجمتين فقط من العدد الكبير الذي ضمه كتابه ، منها : ما ذكره عند ترجمته للحاج على بن صليعه، وفيها يقول: "..... الحاج على بن صليعه حُكي أنه كان رجلاً..... يجب الخمول وعدم الشهرة....."[٥٠١]، وكذلك ترجمته للشيخ شمس الدين، والتي يقول فيها:"..... الشيخ شمس الدين على ابن أحمد..... كان ..... يؤثر الخمول....."[٥٠٢].

ج- نقده للأفعال الدينية التي يقوم بها بعض المترجم لهم :-

وفي كثير من تراجم كتابه يوجه البريهى نقده للأفعال الدينية التي يقوم بها بعض المترجم لهم في كتابه، غير أنه اقتصر في ذلك على النوع الإيجابي، فلم يؤثر عنه أنه نقد أحد أعلام وعلماء كتابه نقداً سلبياً، على الرغم من كثرة عدد تراجم كتابه ، وفيما يتعلق بنقده الأفعال الدينية نقداً إيجابياً ، ما فعله عند ترجمته للعلامة جمال الدين الخولاني ، ويقول فيها :"..... العلامة جمال الدين محمد بن إبراهيم الخولاني..... وكان قد يخطب، فإذا وعظ كان كمن لانت له صم الصخور، وأذهب كلامه كل زيغ في الصدور بلفظ موافق لعقيدة أهل السنة...."[٥٠٣]، وكذلك ما فعله عند ترجمته للشيخ شهاب الدين أحمد الوصابى، وفيها يقول: "..... شهاب الدين أحمد بن سالم الوصابى..... واشتهر بالكرم وإطعام الطعام في بلد وصاب فانقاد له أهل البلد وكان ذا جاه عريض، واجتهد بالعبادة....."[٥٠٤][٥٠٥].

د- نقده لمكانة وهيبة بعض من ترجم لهم في كتابه :-

وفي تراجم عديدة من كتابه يقوم البريهى بتوجيه النقد لبعض تراجم الكتاب على صعيد مكانة وهيبة المترجم لهم، وقد اشتمل ذلك على النقد الإيجابي والسلبي – على حد سواء – ففيما يتعلق بالنقد الإيجابي لهيئة ومكانة المترجم لهم، ما ذكره عند ترجمته للشيخ جمال الدين محمد بن عبد الرحمن، وفيها يقول:"..... الفقيه العلامة الإمام قدوة الصالحين بوقته وبركتهم وصفوة العارفين وعمدتهم السيد الجليل الكبير الشهير جمال الدين محمد بن عبد الرحمن، أُخبرت أنه ممن طابت

لـــه المحافـــد والمغـــارس ، وأنـــارت بمصـــابيح علمـــه المســـاجد والمدارس....."[٥٠٦] وكذلك ما فعله عند ترجمته للشيخ وجيه الدين بني صفي الدين، وفيها يقول:"..... الشيخ وجيه الدين.... باذلاً نفسه للسعي بالإصلاح فيما بين القبائل ، وغيرهم مّكرماً للضيف ، محسناً إلى الوافد،....."[٥٠٧][٥٠٨].

كذلك توجه بنقده لبعض من ترجم لهم على صعيد المكانة والهيبة نقداً سلبياً ، وكما تعودنا منه أنه لا يخرج عن قواعد الأدب والأخلاق ، فضلاً عن أن ذلك لم يكن إلا في ترجمة واحدة فقط، وهى ترجمته للصالح صمى بن عبد الله، والتي يقول فيها :"..... الرجل الصالح المسمى صمى بن عبد الله ..... وخولط في عقله....."[٥٠٩]

هـ- نقده هيئة بعض من ترجم لهم من حيث الشكل والمظهر والاسم :-

وفي تراجم قليلة للغاية يوجه البريهى نقده لبعض من ترجم لهم في كتابه من حيث الشكل و المظهر والاسم ، وكان ذلك إيجاباً وسلباً ، ففيما يتعلق بالنقد الإيجابي ، فمنها ما ذكره عند ترجمته للإمام الفقيه تقي الدين عمر، وفيها يقول :"..... الفقيه الإمام أبو محمد تقي الدين عمر بن على بن عمر المشهور بالزين..... اشتهر بالتدريس والفتوى مع حسن حال وجمال في صورته....."[٥١٠]، وكذلك ما ذكره عند ترجمته للعلامة المحدث وجيه الدين العدناني، وفيها يقول :"..... الإمام العلامة المحدث الحافظ الرحال وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن على العدناني البرشكى المالكي ..... وكان - رحمه الله - جامعاً لمعظم فنون العلم وله صورة جميلة يكاد وجهه يضئ قد كساه الله نوراً، وجمله بلحية كثة....."[٥١١].

كذلك تعرض لبعض من ترجم لهم بالنقد السلبي في جانب الهيئة والشكل والمظهر، من ذلك ما فعله عند ترجمته للعالم الصالح سفيان بن عبد الله، والتي يقول فيها :"..... العالم الصالح المشهور سفيان بن عبد الله، قيل: إن أصله من العراق، وإنه سكن عدن في زى الفقراء الترابية....."[٥١٢] وكذلك ما فعله عند ترجمته للفقيه تقي الدين عمر بن البهلول، وفيها يقول :"..... الفقيه تقي الدين عمر بن البهلول الشهير بالسلاط..... وحدث له مرض نقص فيه عقله فَعُدّ من المغفلين....."[٥١٣].

رابعاً : موقفه من الآراء الصحيحة والآراء المختلفة والمتباينة :-

لم يكتف البريهى بما سبق من صور ممارسته لوجوه النقد إيجاباً أو سلباً، وإنما شمل ذلك نقد للآراء الصحيحة – من وجهة نظره – أو الخاطئة التي وردت بين ثنايا كتابه ، وذلك وفق طرق شتى، كما سيتضح فيما يلي :-

أ- إشارته إلى الرأي الصحيح والصواب من وجهة نظره :-

وهو في ذلك يؤكد أن الرأي الذي بصدد الحديث عنه رأياً صواباً، وقد فعل ذلك في تراجم – قليلة إلى حد ما -، منها ما فعله عند ترجمته للعالم المرتضى، وفيها يقول :"..... أوحد العلماء الأعلام الهادي بن إبراهيم بن على المرتضى الهادوى الحسنى..... قلت : والدليل على دخوله مذهب أهل السنة ما شاهدته مكتوباً بخطه إلى الإمام أبى الربيع سليمان بن إبراهيم....."[٥١٤] وكذلك ترجمته للسيد العلامة عز الدين محمد ، وفيها يقول :"..... السيد الشريف العلامة عز الدين محمد بن

إبراهيم بن على المرتضى الهادوى الحسنى..... أجمعت العامة من أهـل بلده على جلالته واحترامه ....."[٥١٥]

ب- تفنيده الرأي أو الخبر غير الصحيح من وجهة نظرة :-

وفي تراجم قليلة – إلى حد ما – يمارس البريهى النقد من خلال تفنيد للرأي أو الخبر غير الصحيح من وجهة نظره ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للشيخ الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن إبراهيم ، ويقول فيها :"..... الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن إبراهيم الخولاني العتمى ، اشتهرت نسبته إلى البعيثى المقدم الذكر وليس هو منهم ، وإنما أمه أخت المقرئ عفيف الدين المقدم الذكر....."[٥١٦]، وكذلك ترجمته للعلامة كمال الدين موسى، وفيها يقول :"..... الفقيه العلامة كمال الدين موسى بن أحمد بن على بن عجيل ، المشهور بالمشرع، وليس هو من ذرية المشرع المشهور ، بل هو ابن عم أبيه، فجميع أهل هذا البيت يعرفون ببنى المشرع....."[٥١٧][٥١٨].

وفي أحيان عديدة يقف البريهى مكتوف الأيدي لا يستطيع أن يمارس نقده إزاء الرواية أو الخبر الذي ينقله ، وإنما يؤثر الوقوف عليه مع عدم إبداء الرأي سواء بالصواب أو الخطأ ،و قد فعل ذلك بصور مختلفة على نحو ما يلي :-

ج - توقفه حيال الآراء المختلفة والتعبير عن ذلك بصيغ مختلفة :-

وقد فعل ذلك في تراجم عديدة من كتابه، حيث فضـل الوقـوف أمامها دون إبداء الرأي، مستخدماً في ذلك صيغاً مختلفة، وتفصيل ذلك فيما يلي :-

١- تركه الجدال والاختلاف في الرأي دون تعقيب منه :-

وقد قام بذلك في تراجم غير قليلة ، منها ما فعله عند ترجمته للعلامة جمال الدين محمد، وفيها يقول :"..... المقرئ العلامة جمال الدين محمد بن إبراهيم الخولاني، المشهور بالساودى..... ولما كفي الله هذا المقرئ جمال الدين شر الزيدية قال بيتين متمثلاً بهما :

وإني لمن قوم إذا لبس الورى .... دروعاً وجالوا في ظبا وأسنة

لباسهم الذكر الحكيم لِباسهم .... فهم في حمى حَدّى كتاب وسنة

وقيل : إن هذين البيتين لغيره وإنما أتى بهما متمثلاً ....."(٥١٩)

وكذلك ترجمته للعالم الدريبى، وفيها يقول :"..... الصالح الورع الفقيه العالم جمال الدين محمد بن على..... إلى أن توفي سنة أربعين وثمانمائة أو قبلها بقليل ، أو بعدها بقليل....."(٥٢٠).(٥٢١)

٢- عدم قدرته على الوقوف على الرأي الصواب :-

وفي تراجم قليلة للغاية يعجز البريهى أن يشير إلى الرأي الصواب من الآراء التي يناقشها التي ترد في الخبر الواحد ، أو المسألة الواحدة ، منها ما فعله عند ترجمته للفقيه رضى الدين أبى بكر، وفيها يقول :"..... الفقيه رضى الدين أبو بكر بن محمد الصبرى ..... ومن شعره قصيده تغزل بها منها، من قوله في أول القصيدة..... وهى عشرة أبيات قد أثبتها في الأصل ، وربما تزيد على ذلك ، لكنى لم أقف على تمامها....."(٥٢٢) ، وكذلك ترجمته للشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن إدريس..... وقال: جمعت القاموس في اللغة مختصراً من ألف كتاب، وقال بعض العلماء: وهو الشاهد العدل على فضل مصنفه، وقيل أنه " يعنى " القاموس لا نظير له، قد مدحه بعضهم

بقوله، وقيل: أنها للشيخ إسماعيل المقرئ..... وقيل: أنها له، وقال بعضهم: يحق لهذا المصنف أن يكتب بماء الذهب.....".(٥٢٣)

وأحياناً يقف إزاء الرأي المختلف مستخدماً لفظة : " ولم أتحقق منه " ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للفقيه رضى الدين أبى بكر، وفيها يقول : "..... الفقيه رضى الدين أبو بكر بن محمد بن أبى بكر الخطيب..... ثم توفي ولم أتحقق تاريخ وفاته.....".(٥٢٤)

وفي أحيان أخرى يبرر عدم وقوفه على الرأي الصحيح مستخدماً لفظة: " والله أعلم " ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للشيخ الصالح سراج الدين، وفيها يقول :"..... الشيخ الصالح سراج الدين عبد اللطيف بن أحمد العراقي....." وقيل : أنه نال درجة القطبية والله أعلم بذلك....."(٥٢٥)

وأخيراً: كان يبرر عدم وقوفه على الرأي الصواب، أو حتى مناقشة الرأي ذاته مستخدماً قوله :" وقيل غير ذلك "، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته للشيخ عفيف الدين عمران، ويقول فيها :"..... الشيخ عفيف الدين عمران بن عمر صاحب السهلة..... وقيل: إنه من تلامذة الشيخ أبى الغيث بن جميل، وقيل: غير ذلك.....".(٥٢٦)

وخلاصة ما تقدم : أن البريهى مارس النقد التاريخي في كتابه كلما أمكنه ذلك، فوجدناه : تارة ينقد المصدر الذي ينقل عنه مادته العلمية سواء بشكل كلى، أو جزئي، وتارة يتطرق إلى نقد مؤلفات ومصنفات الأعلام الذين ترجم لهم، وثالثة يتعدى الأمر إلى قيامه القدرات الذهنية والعقلية التي تمتع بها كل عَلَم من أَعلام كتابه على حدة ، ثم وجدناه يبالغ في الأمر لينقد هيئة وشكل المترجم له ، من حيث المظهر

والملبس وغير ذلك ، ثم رأيناه يدلى بدلوه في الروايات المتضاربة والمختلفة – حسب استطاعته – كلما وجد إلى ذلك سبيلاً - ، وهو - بما فعل - نستطيع أن نضمه إلى زمرة المؤرخين الناقدين وليسوا الناقلين ممن سبقهم فقط ، وعليه نستطيع القول : أن البريهى قد مارس التقدم بكافة وجوهه المختلفة في كتابه ، وذلك على نحو ما تقدم بيانه.

الفصل الخامس

"البريهى في الميزان"

أولاً : مكانة البريهى العلمية:-

ثانياً : المآخذ التي سُجلت على البريهى في كتابه :-

١- مآخذ عامة.

٢- مآخذ خاصة.

أولاً : المكانة العلمية للبريهي وكتابه :-

لا يستطيع القارئ المحايد أن يغفل الدور المهم الذي قام به المؤرخ اليمنى " البريهى " من خلاله سفره القيم الذي قدمه – طبقات صلحاء اليمن -، حيث إنه حفظ لنا تاريخ عدد كبير من أعلام وعلماء اليمن في فترة لم يستطع أحد – سواه – أن يقدمها لنا ، ولم نكن نستطيع الإلمام بهم إلا من خلال شذرات شتى متفرقة في الكثير من المصادر التاريخية وغير التاريخية، ليأتي البريهى ويقدم لنا ذلك في سهولة ويسر، هذا بالإضافة إلى أنه تميز عن سابقيه - ممن اهتموا بالترجمة لأعلام اليمن وصلحائها - أنه لم يقف عند ما ذكروه، وإنما أضاف عليهم، فأصبح ما قدمه من معلومات على أعلام كتابه جديد في بابه، وهو نفسه صرح بهذا الشأن عند ترجمته لأحد علماء كتابه قائلاً ما نصه :"..... وقد ذكر الخزرجى - رحمه الله تعالى – بتاريخه فضائل هذا الإمام مما يغني عن الإعادة - ، وإنما قصدت الترك بذكره في كتابي ....."[٥٢٧]، وفي موضع آخر يؤكد منهجه في عدم التكرار، فنراه يصرح بقوله:

"..... لم أستوعب ذكر جميع العلماء والفقهاء بمدينة زبيد وما والاها ، لعلمي أن الشيخ بدر الدين حسين الأهدل وغيره كالشيخ أحمد بن أبى بكر بن سلامة وغيرهم قد جمعوا في ذكر أهل تهامة تواريخ حسنة، فاكتفيت بما جمعوا ، ولم أذكر إلا ما بلغني علمه من أهل وقتنا المذكور....."[٥٢٨]، كذلك نراه يستخدم عبارات كثيرة يؤكد من خلالها هذا الاتجاه ، وذلك مثل قوله:"..... ومما أغفل المؤرخون ذكره....."[٥٢٩]، إضافة إلى ما سبق تزداد مكانة البريهى العلمية، وقيمة كتابه بين كتب التراجم ، حينما علمنا أنه – أي البريهى – اهتم بأن يضم بين دفتي كتابه علماء مدينته وموطنه – مدينة زبيد وما جوارها – ثم اهتم بعد ذلك بالحديث عما وصل إليه علمه من سائر المدن الأخرى في اليمن ، ومن ثمً جاء كتابه ليغطى تراجم أعلام بلدته من مدينة – إب -، ونواحيها من عدن حتى صنعاء ، كما أننا نجده قد استوعب تراجم من ظهر من علماء وأعلام عقب انقضاء فترة المؤرخين الذين سبقوه كالخزرجى وغيره، لذا: وبما سبق : نستطيع أن نؤكد على قيمة البريهى العلمية ، وقيمة كتابه كأهم مؤلف في كتب التراجم التي أرًخت لعلماء وأعلام اليمن.

يضاف إلى ما سبق، أن ثمة إيجابيات واضحة قد ظهرت على أسلوب البريهى في الكتابة ، أضافت إلى رصيده العلمي ومكانته القيمة بين مؤرخي التراجم، منها ما يلي :-

أ - حرصه على عدم التكرار :-

وضح هذا الأمر جلياً في أكثر من موضع من كتابه ، فضلاً عن أنه صرح بهذا في سياق حديثه عن بعض التراجم – كما سبق – وينهض دليلاً – أيضاً – على ذلك ما ذكره عند ترجمته للعالم الولي رضى الدين أبى بكر، والتي يقول فيها :"..... العالم الولي – رضى الدين أبى بكر بن عمر بن منصور الأصبحى المشهور بالشيننى ..... وله غير ذلك من الشعر الحسن اختصرت من ذكره....."(٥٣٠).

ب - تلخيص ما أجمله من حديث :-

وهى من الأمور المستحسنة لدى لعض الكتاب والمؤرخين، فنراه يقدم في نهاية حديثه ملخصاً مختصراً عما قدمه ، كي يساعد القارئ والمتابع على الإلمام بالأحداث والموضوعات ، وقد فعل ذلك في غير موضع ، منها : ما ذكره عند ترجمته العلامة صفي الدين أبى العباس، ونراه يقول فيها :"..... الإمام العلامة والحبر الصالح الزاهد العابر صفي الدين أبو العباس ..... كله فيما نقلته بخطه مختصراً....."(٥٣١).

ج - الحرص على ضبط بعض الأسماء لعدم حدوث اللبس فيها :-

وهى – أيضاً – من السمات المهمة التي اتسم بها البريهى في كتابه، حيث كان حريصاً على ضبط بعض الأسماء التي وردت في تراجم كتابه تيسيراً على القارئ وعدم حدوث اللبس فيها ، منها - مثلاً - ما ذكره عند ترجمته للعالم الفاضل شمس الدين ، ويقول فيها :"..... الفقيه

العالم الفاضل شمس الدين على بن سعيد الزُبيدى – بضم الزاي – الجيزى نسبة إلى بلده الجيزية في بلاد زُبيد بالمعافر.....".(٥٣٢)

مما سبق : يتضح للقارئ الكريم قيمة البريهى كمؤرخ وقيمة كتابه كسفر أسهم بدور فعال في أن يضم بين دفتيه عدداً كبيراً من أعلام وعلماء صلحاء اليمن.

ثانياً : المآخذ التي سُجِّلت على البريهى في كتابه :-

ولأن البريهى مؤرخ كغيره من المؤرخين له ماله وعليه ما عليه، فهو بشر يخطئ ويصيب ، نراه قد وقع في بعض المآخذ التي استطاع الباحث أن يسجلها من خلال ملاحظاته عليه، والتي يؤكد الباحث – بيقين تام – أنها لم تقلل من البريهى كقيمة علمية، ولا إلى جهده المبذول في كتابه ، والذي يستحق الإشادة عليه كلما استطعنا إلى ذلك سبيلاً ، أما عن هذه المآخذ فهي على قسمين، الأول: مآخذ عامة، والثاني: مآخذ خاصة، وفيما يلي تفصيل ذلك :-

أولاً- المآخذ العامة :-

ويقصد بها الملاحظات التي سُجِّلت على الكتاب ، أو على المنهج بصفة عامة، وهى كما يلي :-

أ - عدم مراعاة التنوع الجنسي في كتابه :-

من المتعارف عليه عند أي رصد للجانب الثقافي والعلمي أن يكون قوام هذه الحركة من الرجال والسيدات ، حيث يساعد كلاهما في تطور الجانب العلمي – على حد سواء – بيد أننا من خلال دراستنا لكتاب –

طبقات صلحاء اليمن – لم نجد أية ترجمة لإحدى النساء اللاتي أسهمن بدور فعال في الحركة العلمية التي أرّخ لها البريهى من خلال الكم الهائل من العلماء الذين ذكرهم في كتابه، والحق: فإن الباحث لا يستطيع أن يوجه أي لوم على المؤرخ كونه قد نصّ طرحه من خلال عنوان الكتاب " طبقات صلحاء اليمن " على أنه اهتم بالرجال دون النساء ، غير أننا كنا نطمح - وغيرنا - في أن يقدم لنا عدداً من العالمات اللاتي كان لهن دور في الجانب العلمي الذي شهده اليمن - وقتذاك - .

ب - تعدد التراجم الفرعية بين ثنايا الترجمة الأصلية :-

وهى من الأمور الشاقة على القارئ ، حيث إنها كفيلة بأن تصرف نظره عن الترجمة الأصلية التي يقرأ عنها ، وهى من الأمور غير المستحبة عند كتابة التراجم ، والحق: أن البريهى فعل ذلك في تراجم كثيرة للغاية في كتابة ، فوجدناه في أحيان كثيرة – يضم لصاحب الترجمة الأصلية تراجم أخرى عن أولاده ، أو إخوانه ، أو حتى أصحابه وتلاميذه في بعض الأحيان ، الأمر الذي من شانه إحداث نوع من التشويش على القارئ والمتابع لترجمة بعينها.(٥٣٣)

ثانياً : المآخذ الخاصة :-

ويقصد بها : الملاحظات ، أو المآخذ التي سُجِّلت على المؤرخ في بعض التراجم، حيث إنها لم تحمل السمة العامة ، وإنما كانت في عدد قليل من التراجم – بصفة خاصة – دون غيرها ، وفي ذلك تفصيل فيما يلي :-

أ - عدم إفادة القارئ عند قراءة الترجمة في بعض الأحيان :-

جاءت المعلومات التي وردت في عدد من التراجم التي ذكرها البريهى في كتابه على نحو لم يرض طموح القارئ ، كونها لم تحتوى على المعلومات المتعارف عليها للترجمة كالمولد والنشأة ، وطلبه للعلم ، ومؤلفاته وشيوخه وتلاميذه ، وغير ذلك مما يبحث عنه القارئ في الترجمة ، حيث جاءت هذه التراجم مقتضبة بشكل كبير، لذا لم يستفد منها القارئ ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لعماد الدين اليحيوى، والتي يقول فيها : "..... وفي حراز أيضاً من بني اليحيوى عماد الدين بن محمد بن يحيى وشمس الدين على بن عبد الله اليحيوى وولده إبراهيم وغيرهم من أهاليهم ، اشتهرت عنهم كرامات وفضائل تدل على خيرهم"(٥٣٤)، وكذلك ترجمته للمقرئ جمال الدين بن سميح، ويقول فيها: "..... المقرئ الصالح جمال الدين محمد بن عمر بن سميح، كان مقرئاً صالحاً ورعاً زاهداً ، اشتهرت له كرامات، وزاره العلماء والفضلاء – رحمه الله – توفي سنة أربعين وثمانمائة.....(٥٣٥)(٥٣٦)

ب - المبالغة الشديدة في بعض تعبيراته في بعض التراجم :-

في بعض الأحيان يفاجئنا البريهى أثناء حديثه عن بعض التراجم استخدام بعض التعبيرات التي توحي بالمبالغة غير المنطقية، والتي لا تتناسب مع الترجمة ، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لعز الدين الحسنى ، وفيها يقول:"..... العلامة عز الدين محمد بن إبراهيم بن على المرتضى الحسنى..... المحدث الأصولي النحوي المفسر المتحكم الفقيه البليغ المفوّه الرحالة، الحجة السني ، فريد العصر ونادرة الدهر،

وخاتمة النقاد، وحامل لواء الإسناد، وبقية أهل الاجتهاد، بلا خلاف ولا عناد....."[٥٣٧] وكذلك ترجمته للعلامة جمال الدين بالساودى، وفيها يقول :"..... المقرئ العلامة جمال الدين محمد بن إبراهيم الخولاني المشهور بالساودى..... وكان وحيد عصره، ومقرئ مصره، وفريد دهره في بلده...."[٥٣٨][٥٣٩]

ج - قلة المعلومات في بعض التراجم :-

وقف الباحث من خلال القراءة المتأنية لتراجم كتاب البريهى – محل الدراسة – على بعض التراجم التي عانت بشدة من قلة المعلومات التي ذكرت فيها بشكل أفقدها أهميتها وجعلها عباً على الكتاب، وهذا جلي واضح ، كما فعل عند ترجمته للفقيه شرف الدين محفوظ بن إبراهيم ، كان فقيهاً عالماً عاملاً يدرس ويغنى ويجتهد بالعبادة "[٥٤٠]، وكذلك ما فعله عند ترجمته للشيخ جمال الدين، وفيها يقول:"..... الشيخ جمال الدين بن ظفر، كان من العباد والزهاد واشتهر بذلك، وقصد للمهمات وجلل واحترم مكانه لأجله ".[٥٤١][٥٤٢]

د - روايته – أحياناً – لبعض الأخبار الغريبة والعجيبة دون التعقيب عنها أو حتى تفسيرها :-

وفي بعض الأحيان يقوم البريهى بذكر بعض الأخبار والروايات الخاصة التي يذكرها في بعض التراجم دون التعليق على غرابتها، أو حتى التعقيب ، وذلك كما فعل عند ترجمته للعالم الصالح شمس الدين على الأصبحى، والتي يقول فيها:"..... المقرئ الأجل الصالح شمس الدين على بن عمر بن منصور الأصبحى ..... وكان يكتب المصحف الكريم

فيفرغه بثلاثة أيام..... فقال لهما: إني خرجت ذات ليلة أريد صلاة الصبح مع جماعة في المدرسة بشنين، فلما وصلت باب المدرسة الأوسط إذا أنا بطائرين على الباب أحدهما أبيض شديد البياض والثاني أخضر فقال لي أحدهما: السلام عليك ورحمة الله، قال: فقلت: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، فقال الطائر: لا إله إلا الله، فقلت: لا إله إلا الله ثم سكت، وقال الطائر الثاني: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقلت: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ثم أن الطائر الأبيض نكس رأسه على الأرض كأنه مشتغل بشئ، والطائر الأخضر رفع رأسه ونظر إليّ بعينين مليحتين ، فمازال ينظر إليّ ساعة وهو يكاد يتكلم أو يضحك. ثم بعد ذلك طارا جميعاً إلى جهة القبلة ، قال: فبقيت متعجباً من أمرهما ثم توضأت ودخلت المسجد ....."(٥٤٣) (٥٤٤)

هـ - نسيانه في بعض الأحيان وإقراره بذلك :-

وفي بعض الأحيان القليلة يتعرض البريهى عند كتابة التراجم للنسيان ، ويستخدم في ذلك قوله :" ولم أتحقق منه"، أو:" نسيت ذلك"، أو غير ذلك من الصيغ والألفاظ التي تدل على النسيان، وذلك على نحو ما فعل عند ترجمته لوجيه الدين عبد الرحمن، والتي يقول فيها: "..... الإمام وجيه الدين عبد الرحمن بن عمر..... وأجمع أهل بلده على صلاحه ، ولم أتحقق تاريخ وفاته....."(٥٤٥)، وكذلك ترجمته للفقيه عفيف الدين بن رشيد، وفيها يقول:"..... الفقيه الصالح عفيف الدين عبد الله بن محمد بن رشيد..... ثم أمرهم بالقدوم معه إلى شخص من الصالحين قد سَمّاه لي نسيت اسمه ....."(٥٤٦)(٥٤٧).

و- ذكر بعض الأسماء المهمة للغاية دون ترجمة لها :-

وهى من المواضع القليلة للغاية ، غير أنها أحدثت خللاً في بعض التراجم، وخاصة أنها جاءت في مقدمة حديثة عن علماء وأعلام بعض الأمصار المهمة، وذلك في نحو ما فعل عند ترجمته لبعض العلماء، وفيهم يقول :"..... جماعة من الفقهاء والفضلاء أجلهم الفقيه العلامة وجيه الدين عبد الله بن الشيخ الكبيرى البرصى الشعبى الدملوى....."(٥٤٨)، وكذلك ترجمته لبعض العلماء للآخرين ، والذين يقول فيهم :"..... القاضى رضى الدين أبو بكر أبو سهل ، والفقيه شهاب الدين أحمد أبو عقبة، والفقيه تقي الدين عمر بن عبد الرحمن الواسطى، والفقيه على الزبيدى، فهؤلاء كلهم قرؤوا على الفقيه أبى عفيف الحضرمى، وتوفوا إلى رحمة الله تعالى....."(٥٤٩).

ز- كتابته الترجمة الفرعية أطول من الترجمة الأصلية(٥٥٠) :-

وجاء ذلك في ترجمة واحدة فقط ، حيث ذكر ذلك عند ترجمته للعلامة رضى الدين بن يحيى: فقال :"..... رضى الدين أبو بكر إسماعيل بن يحيى ..... ومنهم ولد أخيه الإمام العلامة المفتى جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن ....."(٥٥١).

ح- استخدامه الأرقام بدلاً من الحروف عند كتابة بعض التواريخ :-

وهى من الأمور غير المستحبة لدى كثير من المؤرخين الذين يعتزون باللغة العربية ، والحق : أن البريهى ظل محافظاً على ذلك في أغلب تراجم كتابه ، غير أنه في بعضها القليل استبدل الأرقام بدلاً من الحروف عند كتابة التواريخ ، من ذلك ما فعله عند ترجمته للشيخ

جمال الدين بن غيلان ، ويقول فيها :"..... الشيخ الصالح جمال الدين محمد بن عمر بن غيلان..... توفي سنة ٨١٨هـ....."[٥٥٢]

ط - وقوعه في خطأ لُغوى :-

وهى مرة وحيدة ، وقد تكون بسبب الطباعة أو النسخ من المخطوط، أو غير ذلك ، كون البريهى من المهتمين بعلوم اللغة العربية، غير أن الأمانة العلمية تقتضى ذكر ذلك ، وهى ما ذكره عند ترجمته للشيخ جمال الدين محمد والتي يقول فيها: "..... الفقيه العالم الصالح جمال الدين محمد بن عبد الله المشهور بالفقيه بيان..... ثم توفي بعد سنة خمسة عشر[٥٥٣] وثمانمائة ....."."[٥٥٤]

ى - ميله - في بعض الأحيان - إلى الركاكة في الأسلوب واستخدامه العامية في التعبير :-

وفي ترجمة واحدة فقط آثر البريهى التعبير بالعامية مما أحدث ركاكة في الأسلوب ، وهو ما فعله عند ترجمته للفقيه الصالح العطاب ، ويقول فيها:"..... الفقيه الصالح شمس الدين بن يوسف بن عمر العطاب..... وكان يخلو للعبادة في الأماكن البعيدة عن الحر في مجارى المياه....."."[٥٥٥]

ك - التهكم على بعض الأعلام على غير عادته :-

عُرِف البريهى من خلال حديثه الطويل في كتابه المهم – محل الدراسة – يقدر العلماء ، ويجل أرباب العلم ، غير أننا قد وقعنا على ترجمة لأحد الأعلام فيها ما يعكس تهكم البريهى عليه من خلال حديثه عنه ، وهى ما ذكره عند ترجمة ولد الشيخ جمال الدين محمد بن عبد

الرحمن، والتي يقول فيها :"..... الفقيه العلامة ..... السيد الكبير الشهير جمال الدين محمد بن عبد الرحمن..... ولد أولاد نجباء فضلاء علماء، أحدهم يسمى عمر..... له لسان يضرب به أرنبة أنفه كلسان الشافعي رضى الله عنه....."[٥٥٦].

ل - بعض الكلمات تحتاج إلى إفصاح :-

وذكر ذلك عند ترجمته للعالم الوحصى، وفيها يقول :"..... القاضى العالم الصالح جمال الدين محمد بن داود الوحصى..... ومن شعره ملغزا[٥٥٧] باسم الزراع....."[٥٥٨]

وجملة ما سبق: يؤكد الباحث على أن هذه الملاحظات – العامة ، أو الخاصة – التي سجلها من خلال دراسته لكتاب البريهى : لم ولن تقلل بأية حال من الأحوال من الجهد المبذول من البريهى في كتابه المهم للغاية ، والذي أمدنا من خلاله بمعرفة عدد كبير للغاية من علماء وأعلام وصلحاء اليمن غير متوافرة في أي كتاب آخر ، خاصة في هذه الحقبة التاريخية المضطربة التي عاشت فيها اليمن بجميع أنحائها، كما أن ما حدث من تسجيل هذه الملاحظات من السهل واليسير على أي مؤرخ آخر الوقوع فيها ، نظراً لكبر حجم الكتاب ، فضلاً عن عدد التراجم الهائل الذي احتوى عليها ، إضافة إلى القدر الكبير من المعلومات التي وردت بين ثناياه .

رحم الله البريهى قدر ما نفعنا بعلمه وكتابه وجهده، وجعل ذلك في ميزان حسناته، إنه نعم المولى ونعم النصير.

الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . فبعد أن طوّفت في سيرة هذا المؤرخ اليمني الكبير " البريهي السكسكي " وكتابه « طبقات صلحاء اليمن " في دراسة منهجه في كتابة التراجم ، خلُصت الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يلي :-

وبعد،،،،،

- أن هذا الكتاب لمؤلفه البريهي لا ينازعه فيه أحد ، وقد أكد الباحث هذا أثناء الدراسة من خلال ما ساقه من روايات نهضت دليلاً أن الكتاب له دون سواه .

- أن البريهي أن البريهي توفي أوائل القرن العاشر الهجري ، وقد أثبت الباحث ذلك من خلال وقوفه على بعض التراجم التي توفي أصحابها في سنة ٩٠٤هـ ، وقد ذكرها البريهي في كتابه ، مما يعني أنه توفي عقب هذا التاريخ بشكل مؤكد.

ـ أن البريهي السكسكي " يعد من المؤرخين الرحالة طلباً العلم ، كما أن أثاره تعددت ، الأمر الذي يؤكد قدرته على التأليف والتصنيف فضلاً عن رحلته وطلبه للعلم في سن صغيرة كما ذكرنا بين ثنايا الدراسة.

ـ كما أكدت الدراسة أن العلوم تأنس وتتطور بالهدوء والسلام ، ويعوقها عن ذلك التوتر والصدام ، هذا ما حدث من خلال حياة البريهي في اليمن والتي شهدت جهود كبيرة بذله بنو رسول وبنو طاهر من أجل استقرار الأوضاع في كافة ربوع اليمن مما انعكس على ازدهار جوانب

الحياة المختلفة ومنها العلمي وقد ظهر ذلك جلياً في جهود البريهي العلمية وغيره من العلماء الذين ينتمون لليمن .

ـ أن كتاب « طبقات صلحاء اليمن ـ على الرغم من أنه اختصار لكتابه الكبير المعروف ب" تاريخ البريهي " إلا أن البريهي قد حرص فيه على ألا يكرر ما ذكره السابقون عليه من معلومات خاصة بأعلام اليمن ، وإنما أراد أن يضمن كتابه ما أغفله غيره ، وهذا يحسب له كمؤرخ له منهج خاص به ، فضلا عن ان ذلك يضفي قيمة علمية على كتابه.

ـ أن البريهي راعى عند تأليفه لكتابه أن يشتمل كتابه على أصحاب علوم شتى من المحدثين والفقهاء والقضاة وأرباب اللغة العربية من الأدباء والشعراء والكتاب وغيرهم ، مما زاد من قيمة الكتاب ، ورفع من مكانته بين مؤلفات التراجم الأخرى ، وخاصة التي سبقته .

ـ أن ذكر البريهي لأعلام كتابه - على الرغم من قيمة ذلك – إلا أنه لم يكن على درجة واحدة من الأهمية ، ومن ثم اهتم بأعلام دون غيرهم ، فذكر لبعض التراجم عناصر كثيرة من الترجمة الخاصة بهم ، في الوقت الذي تناول سيرة أعلام آخرين باقتضاب شديد .

ـ كما أكدت الدراسة سعة علم البريهي واطلاعه الكثير – وهذا ليس بغريب عليه فهو قد طلب العلم من كافة العلماء الذين وفدوا على اليمن في وقت مبكر - يدل على ذلك كثرة موارده التي استقى منها مادته العلمية والتي كون من خلالها كتابه .

ـ كما أن هذه الدراسة تعد دليلاً وبرهاناً على تمكن البريهي من أدواته التي أتيحت له عند تأليفه « طبقات صلحاء اليمن» ، يدل على ذلك تعدد طرائقه وتباين منهجه عند الكتابة .

ـ على أن الحقيقة التي لا ينبغي لباحث ثقة أن يغفلها أن البريهي قد مارس النقد التاريخي للمادة العلمية في كتابه « طبقات صلحاء اليمن» على استحياء شديد ، فروى إلى الكثير من الروايات والأخبار المختلفة والمتباينة دون أن يعلق عليها أو يبدى رأيه فيها.

ـ يضاف إلى ما سبق كثرة المآخذ التي سُجّلت عليه في كتابه ، غير أن ذلك من الأمور الطبيعية عند التأليف والكتابة في التراجم ، وخاصة مع الكم الهائل منها .

ـ وعلى الرغم مما سبق فإن أحداً لا يستطيع أن ينكر المكانة العلمية التي تمتع بها البريهي وكتابه « طبقات صلحاء اليمن» ، وشهد له بها الكثير من شيوخه وأصدقائه وتلاميذه ـ على نحو ما تقدم بيانه ـ فضلاً عن ذلك أدبه الجم ودماثة خلقه وتواضعه وورعه وتقواه ، فرحم الله ـ تعالى ـ البريهي قدر ما نفعنا بعلمه وكتابه وغيره من مصنفاته ، وجعل ذلك في ميزان حسناته يوم الدين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

الهوامش:

(١) البغدادي : (إسماعيل بن محمد بن أمين ين مير سليم ت ١٣٩٩هـ) : هدية العارفين، أسماء المؤلفين و آثار المصنفين ، استانبول، تركيا ، ١٩٥١م ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان (د.ت) ، ٦٣٩/١، والبريهى: (عبد الوهاب بن عبد الرحمن السكسكي اليمنى ت ٩٠٤ هـ) : طبقات صلحاء اليمن ، المعروف بتاريخ البريهى ، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ، اليمن ، ط الثانية ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ، ص ٧.

(٢) أمثال : الجندي :(محمد بن يوسف بن يوسف يعقوب اليمنى ت ٧٣٢هـ): السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق: محمد بن على بن حسين الأكوع الحوالى ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء، اليمن ، ١٩٩٥م، ج ١، ص ص ٣٠٢-٣١٨، ج ٢ ، ص ص١٧٣، ١٧٩ ، ٢٠٦ ، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٨، ٢٩٦، وياقوت الحموي (شهاب الدين ، أبو عبد الله الرومى الحموى ت ٦٢٦هـ): معجم الأدباء ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تحقيق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، = = الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م ، ج ١ص ٢٧، ج ٧، ص٣١٩٠، والزركلي : (خير الدين بن محمود بن محمد بن على الدمشقي ت ١٣٩٦هـ): الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين و المستشرقين ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة عشرة ، ٢٠٠٢م، ، ج ٣، ص ١٠٥، ١٥٩، ٢٦٨، ج٥، ص ص ٢٠٨,٢٦٤، ج٨، ص ص ٨٩، ١٨٠، ١٨١.

(٣) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ، ص ص ٨٠، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٨٦، ١٩٧، ٢١٩.

(٤) الحبيب علوى بن طاهر بن عبد الله الحداد الحضرمي ، ولد سنة ١٣٠١هـ، بقرية بقيدون بحضرموت ، و اشتغل بالفقه و النحو و التاريخ و الحديث النبوي و التصوف و الفلسفة ، ثم بلغ شأناً كبيراً بين علماء الحضارمة باليمن ، تنقل كثيراُ في أسفاره في = بلدان مثل: مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وإندونيسيا و أثيوبيا و غيرها ، وتولى وظيفة الإفتاء في سلطنة جوهور بماليزيا ، ومن أهم مؤلفاته : الشامل في تاريخ حضرموت ،

والمدخل إلى تاريخ الإسلام إلى جزائر الشرق الأقصى ، وغيرها ، وتوفى الحداد سنة ١٣٨٢هـ بماليزيا . البريهى : طبقات صلحاء اليمن، ص ٨.

(٥) المصدر السابق، نفس الصفحة .

(٦) و ذلك مثل ترجمته لشمس الدين يوسف الجبائى، والذي توفى سنة ٩٠٤هـ ، ص ٢٤٧-٢٤٨، و ترجمته للقاضي محمد بن مسعود بن سعد بن شكيل ، و الذي توفى سنة ٩٠٣هـ، ص ٣٣٦-٣٣٧.

(٧) المصدر السابق ، ص٨.

(٨) البغدادي: هداية العارفين ، ج١، ص٦٣٩.

(٩) مثل : ترجمة الجبائى ، ص ٢٤٧-٢٤٨ ، و الذي توفى سنة ٩٠٤هـ، وكذلك القاضى ابن شكيل ، ص ٣٣٦-٣٣٧، وتوفى سنة٩٠٣هـ.

(١٠) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ، ص ١٠.

(١١) زَبيد: بفتح الزاي و كسر الباء ، يقال لها الحصيب ، ثم عُرفت باسم الوادي فلا تعرف إلا به ، وهى مدينة مشهورة باليمن وقد استحدثت على عهد الخليفة المأمون العباسي ، وهى مجاورة لساحل باب المندب على البحر الأحمر . ياقوت الحموى : (شهاب الدين ، أبو عبد الله الرومى ت ٦٢٦هـ) : معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥، ج ٣، ص ١٢١-١٢٢، و القزوينى (زكريا بن محمد بن محمود ت ٦٨٢هـ) : آثار البلاد و أخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، = لبنان ، (د - طـ) ج ١، ص٥٨، والبغدادي : (صفى الدين ، عبد المؤمن بن عبد الحق ت ٧٣٩هـ): مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع ، دار الجبل ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ج١، ص٤٠٨.

(١٢) تَعِز: قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورة ، وهي حاضرة اليمن و مدنه و أحسنها و أعظمها ، وأهلها ذوو تجبر و تكبر و فظاظة ، وقد كانت عبارة عن ثلاثة محلات إحداها يسكنها السلطان و مماليكه و حاشيته و أرباب دولته ، والثانية للأمراء ، وتُسمى " عدنية "، والثالثة لعامة الناس و بها السوق العظمى ، ابن بطوطة : (محمد بن عبد الله اللواتي الطنجى ت ٧٧٩هـ) : تحفة النظار في غرائب الأمصار و عجائب الأسفار ، المشهور

برحلة ابن بطوطة ، أكاديمية المملكة المغربية ،الرباط، المغرب ،١٤١٧هـ، (د - ط) ،ج ١،ص١٠٧، والحميري : (أبو عبد الله محمد بن عبد الله ت ٩٠٠هـ) : الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٨٠م ، ص١٤، و البغدادي : مراصد الإطلاع ، ٢٦٥/١.

(١٣)المدرسة الأشرفية : مدرسة ملحقة بجامع الأشرفية بمدينة تعز ، وكانت تمثل أروع العمارة في اليمن خلال عصر دولة بني رسول ، أسسها الملك الأشرف إسماعيل بن العباس ، وإليه نسبت و قد بدأ تأسيسها في شهر ربيع الآخر سنة ثمانمائة للهجرة، الحميري : الروض المعطار ، ص ١٤.

(١٤)البريهى : طبقات صلحاء اليمن ، ص ٣٤٨.

(١٥)البرشكى : هو العلامة وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان ابن على العدناني البرشكى، مالكى المذهب ، حضر إلى اليمن سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة و أقام في مدينة زبيد ، وهو من شيوخ مؤرخنا ـــ البريهى ـــ : كان يقول عليه "... و لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سيدى بكتاب المؤطأ....."، البريهى : طبقات صلحاء اليمن ، ص ٣٤٨-٣٤٩.

(١٦) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ، ص ٣٤٨-٣٤٩..

(١٧)الرعيانى: جمال الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى بن عمر الحرانى المشهور بالرعيانى ، وهو أحد شيوخ مؤرخنا ـــ البريهى ـــ،عاش في مدينة إب باليمن ، وقد صنف كتباً كثيرة للغاية ، ثم انتقل للعيش فترة إلى مدينة تعز ، فدرس فيها و أفتى ، وتوفى سنة إحدى و خمسين وثمانمائة و دفن بالأجياد، المصدر السابق، ص٢٢٢-٢٢٣.

(١٨)المصدر السابق ، ص١٥١.

(١٩) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ،، ص٢٢٣.

(٢٠)ابن قحر: هو العلامة شمس الدين على بن محمد قحر ، كان من أكابر العلماء و المدرسين الذين عاشوا في مدينة زبيد باليمن ، وهو ـــ أيضاً ـــ من شيوخ البريهى فى علم الحديث ، وتولى إمامة مسجد الأشاعر ، وله صولات و جولات في الفقه ، وقد صنف كتابا سمّاه "الظاهرى" تيمناً باسم

السلطان الظاهر ، وقد توفى سنة خمس و أربعين و ثمانمائة، المصدر السابق ، ص٣١١.

(٢١) المصدر السابق، ص٣١١.

(٢٢)الطيب الناشرى : محمد بن أحمد بن أبى بكر بن على ، أبو عبد الله، المعروف بالطيب الناشرى ، فقيه شافعي ، ولد سنة ٧٨٢هـ/١٣٨١م، وهو من زبيد باليمن ، ولى قضاء الأقضية في مدينة زبيد سنة ٨٨٤هـ، واستمر في منصبه إلى أن توفى سنة ٨٤٧هـ/١٤٧٠م، السخاوى : (شمس الدين ، أبو الخير، محمد بن أبى بكر بن عثمان ت ٩٠٢هـ) : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، (تاريخ رقم الطبعة بدون)، ج١١، ص٨٧، الزركلى :الأعلام ، ج٥، ص٣٣٤.

(٢٣)البريهى ، طبقات صلحاء اليمن ، ص ٣١٧.

(٢٤)الدولة الرسولية : هى إحدى الدويلات المستقلة التى قامت فى اليمن فى الفترة من ٦٢٦-٨٥٨هـ/١٢٢٩م-١٤٥٤م ، وقد استقرت اليمن فى كافة جوانب الحياة خلال هذه الفترة ، وبنو رسول ينسبون إلى جبلة بن الأبهم الغسانى ، والغساسنة فرع من قبيلة أزد اليمنية التى نزحت إلى شمال المدينة ، وقد قامت الدولة الرسولية على أنقاض الدولة الأيوبية فى اليمن ، و يعتبر أول حاكم لها هو الملك المنصور عمر الرسولى (٦٢٦-٦٤٧هـ)(١٢٢٩-١٢٤٩م)، ثم المظفر يوسف الرسولى (٦٤٧-٦٩٤هـ/١٢٤٩-١٢٩٥م) ثم الملك الأشرف عمر الرسولى (٦٩٤-٦٩٦هـ/١٢٩٥-١٢٩٧م)ثم الملك المجاهد على الرسولى (٧٢١-٧٦٤هـ/١٣٢١-١٣٦٣م)، ثم خلفاء الملك المجاهد على (٧٦٤-٨٥٨هـ/١٣٦٣-١٤٥٤م)حتى سقطت فى السنة ذاتها.

الخزرجى : (على بن الحسن بن أبى بكر الزبيدى ت ٨١٢هـ): العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية ، بتصحيح : محمد بسيونى عسل ، تحقيق : محمد بن على الأكوع الحوالى ، مركز الدراسات و البحوث اليمنية ، صنعاء ، اليمن، دار الآداب، بيروت، لبنان ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ج١،ص٣٠وما يليها، الصيرفي : (على بن داود الجوهري ت ٩٠٠ هـ): نزهة النفوس و الأبدان فى تواريخ الزمان، تحقيق: حسن حبشي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،١٩٩٤م ، ج٤، ص٦٣٥.

[٢٥]محمد بن يحيى الفيضى:الدولة الرسولية فى اليمن ، دراسة فى أوضاعها السياسية و الحضارية (٨٠٣-٨٢٧هـ/١٤٠٠-١٤٢٤م) ، الدار العربية للمسموعات، بيروت،لبنان ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م ، ص ص ١١١-١٢٧ ، مجهول: تاريخ الدولة الرسولية فى اليمن: تحقيق: عبد الله محمد الحبشى ، دار الكاتب العربى ، دمشق ، سوريا ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م ، ص ص ٢٠٩ ، ٢١٦.

[٢٦]قبائل تهامة: وهى أحد الأقسام الخمسة التي اشتملت عليهم شبه الجزيرة العربية ، وهم : تهامة، ونجد ، وحجاز، وعروض ويمن، وتهامة تحتل الناحية الجنوبية من الحجاز ، ومن أشهر البطون التي ظهرت منها : بنو عدنان و غيرهم، القلقشندى : (أبو العباس أحمد بن على ت ٨٢١هـ) : قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تحقيق: إبراهيم الإبيارى ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني، ط الثانية ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، ج١، ص١٨، عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط السابعة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ، ج١، ص ١٦وما بعدها.

[٢٧]الخزرجى الأنصاري : (شمس الدين أبى الحسن على الحسين ت ٨١٢هـ/١٤٠٩م) : العسجد المسبوك فيمن ولى اليمن من الملوك ، مخطوط، دار الكتب، صنعاء، اليمن ، تحت رقم٧٧، لوحة رقم٢٥٨، طه حسين هديل : الحياة الاجتماعية في اليمن في عصر الدولة الرسولية (٦٢٦-٨٥٨هـ/١٢٢٩-١٤٥٤م)، رسالة دكتوراه مُنحت من كلية الآداب، قسم التاريخ ، جامعة عدن ، اليمن ، سنة ٢٠٠٧، ص٢٤.

[٢٨]ابن الربيع : (وجيه الدين ، أبو الضياء ، عبد الرحمن بن على ت ٩٤٤هـ) : قرة العيون بأخبار اليمن الميمون ، حققه و علق عليه : محمد بن على الأكوع ، دار بساط ، بيروت ، لبنان ، ط الثانية ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م ، ص ص ٤٠٠-٤٠١، والصيرفى: نزهة النفوس و الأبدان ، ج٤، ص ص ٨٥ ،١٣٥.

[٢٩]الدولة الطاهرية : قامت الدولة الطاهرية (٨٥٥-٩٢٣هـ/١٤٥١ـ١٥١٧م) على أنقاض دولة بنى رسول وقد كان ملكها فى كافة أنحاء بلاد اليمن ، غير أن منطقتها الأصلية هي منطقة جبن من بلاد رداع حيث رئاستهم ، وتنسب إلى طاهر بن معوضة ، وهو الملقب بالمجاهد ، ويعتبر عامر الملقب بالظافر ـــ وهو شقيق طاهر ـ أول ملوكها ، وقد أمضى الطاهريون سنى حكمهم فى

اليمن حتى سقطت دولتهم فى اليمن بعد حكمهم الذي استمر قرابة خمس و ستين عاماً سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م. =

= عبد الله حامد الحييد: قيام الدولة الطاهرية تحت قيادة الملكين المجاهد على و الظافر عامر أبناء طاهر بن معوضة آل طاهر (٨٥٨-٨٨٣هـ/١٤٥٨-١٤٧٨م)، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨، ص ص ٥ ، ٩.

(٣٠) حسين الكردى: هو الأمير حسين الكردى نائب جدة من قبل السلطان قانصوه الغورى المملوكى ، وهو الذي تولى القضاء على دولة بنى طاهر عقب عدم موافقة الملك الطاهرى على مساعدته أثناء صراعه مع البرتغاليين ، وتولى الأمير حسين الكردى سنة ٩٢٢هـ/١٥١٧م ، ابن العماد الحنبلي: (عبد الحي بن أحمد بن محمد ت ١٠٨٩هـ) : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان ،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦، ج١٠، ص١٦٢.

(31) عبد الله الحييد : المرجع السابق ، ص ٩، وما بعدها.

(32) الألوسي : (السيد محمود شكرى البغدادى ت ١٣٤٢ هـ) : بلوغ الأرب فى معرفة أحوال العرب، ضبط : محمد بهجة الأثر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) ، ج١، ص٤١٧.

(33) الأكوع : محمد بن على: اليمن الخضراء مهد الحضارة ، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء ، اليمن ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢٣هـ/١٩٨٢م ، ص ٧٣وما بعدها ، والملك الأشرف : عمر بن يوسف بن عمر: ملح الملاحة فى معرفة التفاحة ، تحقيق : عبد الله محمد المجاهد ، دار الفكر العربى ، دمشق ، سوريا ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م ، ص ص ١٩، ٤٧.

(34) توافرت العوامل الطبيعية في اليمن ، الأمر الذي أدى إلى ازدهار الزراعة في كافة جوانبها ، كما أنها ازدهرت بشكل أكبر في عصر الدولة الرسولية ، نظراً لاهتمام سلاطين الدولة بالزراعة ومشتقاتها فتعددت المحاصيل الزراعية فيها بكافة أنواعها الصيفية و الشتوية ، وازدهرت الزراعة في كافة فصول السنة نتيجة لتوافر العوامل المساعدة لها، الخزرجى : العقود

اللؤلوية ، ج٢،ص٣٠٠، ومحمد أمين صالح: تاريخ اليمن الإسلامي في القرون الأولى للهجرة (عصر الولاة)، مكتبة الكيلانى ، القاهرة ،١٩٨٥م ، ص٢٠٤.

(35) الهمداني : (أبو محمد ، الحسن بن أحمد بن يعقوب ت ٣٣٤هـ): صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل ، ليدن ، هولندا ، ١٨٨٤م ، ص ، ص ١٩٦ ، ٣٢٠-٣٢١، وابن رسته : (أحمد بن عمر ت ٣٠٠ هـ) : الأعلاق النفيسة ، بريل ، ليدن ، هولندا ، ١٨٩٣م ، ص١١٢.

(٣٦)الهمداني : صفة جزيرة العرب، ص١٤٨-١٤٩، و القلقشندى (أحمد بن على ت ٨٢١ هـ) : صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء ، تعليق : نبيل خالد الخطيب، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ص ٣٤ وما بعدها ، و العمرى : (شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحي ت ٧٤٩ هـ): ممالك الأبصار في مماليك الأمصار ، تحقيق : أيمن فؤاد سيد، دار الاعتصام ، القاهرة، ١٩٨٧، ص٣٤.

(٣٧) مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ، ص ص ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٩٠، والخزرجى: العقود اللؤلؤية ، ج١، ص٣٢١.

(٣٨) حسن صالح شهاب: فن الملاحة عند العرب، دار العودة، بيروت، لبنان ، ١٩٨٢م ، ص١٨٧، و الحسن محمد ربيع خليل : بلاد اليمن فى عهد الملك الأشرف الثانى (إسماعيل بن عباس الرسول (٧٧٨-٨٠٣هـ/١٣٧٦-١٤٠٠م) ، رسالة ماجستير منحت من كلية الآداب ، قسم التاريخ ، جامعة المنيا، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م ، ص١٨٩-١٩٠.

(٣٩) الخزرجى: العقود اللؤلؤية ، ج١، ص ص ١١٤-٢٠١، ٢٧٧-٢٧٨، الأفضل : (العباس بن على بن رسول ت ٧٧٨هـ/١٣٧٦م): العطايا السنية و المواهب الهنية = فى المناقب اليمنية ، تحقيق: عبد الواحد عبد الله الخامرى، وزارة الثقافة و السياحة ، صنعاء ، اليمن ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م ، ص ٥٥٨، ٥٥٩.

(٤٠) الجندى: السلوك ، ج٢، ص ص ٤٢-٤٤، ٢٣٩، الخزرجى: العقود اللؤلؤية، ج١، ص ص ٢١٦-٢١٧، ٣٩٩-٤٠٠.

(٤١) ابن الأزرق: هو على بن أبى بكر بن خليفة ، وشهرته : موفق الدين ، وعُرف بابن الأزرق ، فقيه شافعي ، يمنى الأصل ، ألف مصنفات مثل : التحقيق

الوافي بالإيضاح الشافعي(مخطوط) و كان قد شرح من خلاله التنبيه على مذهب الشافعي لأبي إسحاق الشيرازي و أيضاً " نفائس الأحكام " في فروع الشافعية ، وكتاب = ="المتونة في علم النحو ، توفي ابن الأزرق سنة تسع و ثمانمائة للهجرة ، السخاوي : الضوء اللامع ، ج٥، ص٢٠٠، و الغزى(شمس الدين أبو المعالى محمد بن عبد الرحمن بن الغزى ت ١١٦٧هـ) : ديوان الإسلام ، تحقيق سيد كسروى حسن، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م ، ص ١٧٧، عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ، مكتبة المنى ، بيروت ، لبنان ، دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان (د - ط)، ج٧، ص٤٥.

(٤٢) ومنهم حمزة الناشرى الذي توفى سنة ست و عشرين و تسعمائة للهجرة و غيره من ينتسب إليه ، العيدروسى : (محي الدين عبد القادر بن شيخ ت ١٠٣٨هـ) : النور السافر عن أخبار القرن العاشر و دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤٠٥هـ، ج١، ص١٢١، و كحالة : المرجع السابق ، ج٤، ص٧٩.

(٤٣) طبقات صلحاء اليمن، ص٥.

(44) عمارة اليمنى : هو أبو محمد ، عمارة بن أبى الحسن بن على بن زيدان الحكمي اليمنى ، ينسب إلى قحطان ، ووطنه تهامة باليمن ، اشتغل بالفقه فترة ، وغلب عليه الشعر و له مصنفات مثل "المقيد" و غيره " أخبار اليمن" ، ابن خلكان : (أبو العباس، شمس الدين ، أحمد بن محمد ٦٨١هـ) : وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر، بيروت ، لبنان،١٩٠٠م ، ج٣، ص٤٢١.

(٤٥) هو محمد بن عبد الله بن على بن أحمد العرشانى ، يمني ، فقيه حاز على إجازات عديدة من شيوخه، ولي القضاء في اليمن بعدئذ ، وتوفي في المحرم سنة ثلاث و سبعمائة للهجرة ، ابن حجر العسقلانى : الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، ج٥، ص٢٢٢.

(٤٦) البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٥-٦.

(٤٧)هو غير العرشانى السابق الذكر.

(٤٨) أبو عفان عثمان الشرعى : فقيه يمنى ، وكان ذا صفات جميلة ، وقد جمع فوائد عديدة ، ويعد من خيار فقهاء اليمن و علمائهم ، توفي ليلة الأحد السابع من صفر ، سنة ثمان عشر و تسعمائة من الهجرة ، الجندى: السلوك فى طبقات العلماء و الملوك، ج٢، ص ١٢٦.

(٤٩) الجندي : هو محمد بن يوسف بن يعقوب ، لُقب بأبي عبد الله ، بهاء الدين الجندى، يُعد من ثقات مؤرخي اليمن ، وينسب لمدينة "الجند" و بها تسمى ونسب ، ولي إمارة الحسبة باليمن ، ومن أشهر مصنفاته "السلوك في طبقات العلماء و الملوك " ، ويُعرف بطبقات الجندى ، توفي سنة اثنين و ثلاثين و سبعمائة للهجرة ، البريهي : طبقات صلحاء اليمن ، ص٧، وكحالة: معجم المؤلفين ، ج١٢' ص١٤١، و الزركلي: الأعلام ، ج٧، ص١٥١.

(٥٠) الخزرجي : هو علي بن أبي بكر بن دهاس الخزرجي الزبيدي عُرف بأبي الحسين ، وموفق الدولة ، مؤرخ ينسب لزبيد باليمن ، عاش نيفاً وسبعين سنة ، وصنف مصنفات ، جاء أهمها : " الكفاية والأعلام فيمن ولي اليمن و سكنها من الإسلام "ـ مخطوطـ" طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن" ، " المسجد المسبوك في تاريخ الإسلام و طبقات الملوك ـــ مخطوط ـــ ، و العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية " وغيره ، كحالة : المرجع السابق ، ج٧، ص٦١، و الزركلي : المرجع السابق ، ج٤، ص٢٧٣-٢٧٤.

(٥١) الأهدل : هو حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ، يقال له: عيون بن موسي، ولد سنة تسع و سبعين و سبعمائة بالقحزية غربي الحقة من بلاد اليمن، وعمل بالفقه على كبار شيوخها اختصر تاريخ اليمن للجندى فى مجلدين ، وزاد عليه زيادات حسنة و سماه " تحفة الزمن فى تاريخ سادات اليمن" توفي في التاسع من شهر المحرم سنة خمس وخمسين وثمانمائة للهجرة ، السخاوي : الضوء اللامع ، جـ٣، ص١٤٥-١٤٧.

(٥٢) البريهي :طبقات صلحاء اليمن، ص٧.

(٥٣) وهو ما ذكره عند ترجمته لجمال الدين محمد بن عبد الله الحثيثي، طبقات صلحاء اليمن ، ص١٨٢-١٨٣.

(٥٤) ترجمة العلامة عفيف الدين عبد الله بن موسي الذؤالي ، المصدر السابق ، ص٣١٧-٣١٨.

[٥٥] كما ذكره عند ترجمته للشيخ الصالح ، عفيف الدين بن أحمد الخولاني، طبقات صلحاء اليمن ، ص٧٧-٧٨ .

[٥٦] المصدر السابق ، ص ١٠-١١.

[٥٧] السخاوي : الضوء اللامع ، جـ٣ ، ص١٤٥، ١٤٧، ، البريهي : طبقات صلحاء اليمن ، ص١١.

[٥٨] البريهي: المصدر السابق: نفس الصفحة.

[٥٩] طبقات صلحاء علماء اليمن، ص١٢.

[٦٠] البريهي : طبقات صلحاء اليمن، ص١٢-١٣.

[٦١] و هو الفقيه الإمام عفيف الدين عبد الله بن أحمد بن على أبا مخرقة، البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص ص٢٦٢، ٣٣٧.

[٦٢] المصدر السابق، ص٢٤٩-٢٥٠.

[٦٣] المصدر السابق ص ٢٤٧-٢٤٨.

[٦٤] محمد عبد الغني حسن: التراجم و السير ، طبعة دار المعارف ، مصر ١٩٦٩م ، ص٩ و ما بعدها.

[٦٥] يشير بعض الباحثين إلى أن هذا النوع من التراجم كان موجوداً في المؤلفات الرومانية التي عثر عليها ، فقد وقفوا على أثر لتراجم بعض الأشخاص و سيرتهم الذاتية ، محمد أحمد ترجينى: المؤرخون و التاريخ عند العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان (د ـــ ت)، ص١٦٧، حسين فوزي النجار: التاريخ و السير ، دار القلم، القاهرة ، ١٩٦٤م ، ص ٣١.

[٦٦] ترجينى: المؤرخون و التاريخ، ص١٦٧، عبد الحليم عويس : ابن حزم الأندلسي وجهوده في البحث التاريخي و الحضاري، مكتبة الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، ط الثانية ، ١٩٨٨م ، ص٢٠٢.

[٦٧] يؤكد هذا ما ذهب إليه بعض الباحثين المحدثين في كتاباتهم : أمثال: شاكر مصطفى : التاريخ العربي و المؤرخون ، دراسة في تطور علم التاريخ و معرفة رجاله في الإسلام ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ، ط

الثالثة ، ١٩٨٣م ج١، ص٣٦٥، و عبد الحليم عويس : ابن حزم الأندلسي و جهوده في البحث التاريخي و الحضاري، ص٢٠٢، وعبد الرحمن حسين العزاوي : التاريخ و المؤرخون في العراق (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م).وزارة الثقافة و الإعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، العراق، ١٩٩٣م ، ص٤٠.

(٦٨)البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ١٢٧/١.

(٦٩)المصدر السابق : ١٨٨/١.

(٧٠)انظر تراجم أخري ، ٢٢/١، ٢٥/١، ١٨٣/١، ١٨٩/١، ٢٠٧/١، ١٢٢٩، ٢٩٨/١، ٣٠٩/٣، ٣٣٣/١، ٣٣٩/٢، ٣٤٠/١، ٣٤١/١، ٣٤٥/٢، ٣٤٨/١، ٣٥٢/١.

(٧١)البريهي : طبقات صلحاء اليمن، ٢٥/١.

(٧٢)المصدر السابق، ٧٠/٣-٧١.

(٧٣)انظر تراجم أخري للفقهاء، ٢٠/١، ٢٢/١، ٢٦/١، ٢٨/١، ٣٣/٢، ٣٤/١، ٣٤/٢، ٣٤/٣، ٣٤/٤، ٣٦/١، ٣٧/١، ٣٧/٢، ٣٧/٣، ٣٨/١، ٣٩/١، ٤٣/١، ٤٣/٢، ٤٤/١، ٤٥/١، ٤٥/٢، ٥٨/٢، ٥٩/١، ٥٩/٢، ٥٩/٣، ٦٢/٢، ٦٣/٢، ٦٤/٢، ٦٧/١، ٧١/٣، ٧١/٤، ٧٢/١، ٧٣/١، ٧٤/٣، ٧٥/١، ٧٦/١، ٧٨/١، ٧٨/٣، ٨٠/١، ٨٤/٢، ٨٥/١، ٨٥/٢، ٨٧/١، ٨٨/٢، ٨٩/٢، ٩٢/١، ٩٣/١، ٦٤/١، ٩٥/١، ١٠٣/١، ١٠٣/٢، ١٠٧/١، ١٠٨/١، ١٠٩/١، ١٠٩/٢، ١١٠/٢، ١١٤/١، ١١٨/١، ١٢٤/١، ١٢٤/٢، و غيرها الكثير.

(٧٤)المصدر السابق.٣١/١.

(٧٥)السابق ، ١٢٣/٤.

(٧٦)انظر تراجم أخري ، ٣٣/١، ٥٥/١، ٥٦/١، ٦٠/١، ٦٠/٢، ٦٩/١، ٧٠/٣، ٧٨/٢، ٧٩/١، ٨٤/١، ٨٨/١، ٨٩/١، ٩٠/١، ٩٩/١، ١٠٦٩/٢، ١٢١/١، ١٢٢/١، ١٢٣/١، ١٢٦/١، ١٦٩/١، ١٣٠/١، ١٣٢/٤، ١٣٥/١، ١٣٦/١، ١٣٩/٣، ١٤٠/١، ١٤٠/٤، ١٦١,١/١٦٢، ١٦٢/٣، ١٦٦/١و غيرها الكثير.

(٧٧)البريهي: طبقات صلحاء اليمن ٢٣/١.

(٧٨)المصدر السابق ، ١٣٧/٥.

(٧٩) انظـــر تـــراجم أخـــري : ٢/٢٦، ١/٣٥، ١/٤٢، ١/٤٧، ٣/٦٠، ١/٦٢، ٢/٧٠، ٢/٧٤، ٢/١٠٥، ١/١٠٦، ١/١١٠، ١/١١١، ١/١١٢، ٢/١٢٢، ٣/١٢٣، ١/١٣١، ٣/١٤٥,٢/١٤٦، ٣/١٤٦، ١/١٤٧، ٢/١٤٨، ١/١٥٣، ١/١٥٤، ٤/١٥٤، ٥/١٥٤، ١/١٥٥، و غيرها الكثير.

(٨٠) المصدر السابق، ١/٢٨٨.

(٨١) المصدر السابق، ١/٣٤١.

(٨٢) انظر تراجم أخري . ١/٢٠، ١/٣٥٢.

(٨٣) البريهي : طبقات صلحاء اليمن ، ٢/١٨٧.

(٨٤) المصدر السابق ١/٢٧١.

(٨٥) تراجم أخري ، ١/٢٨، ١/٢٧٩، ١/٣٢٦، ١/٣٣٨، ٢/٣٤٢، ١/٣٤٤.

(٨٦) المصدر السابق السابق ١/٢٢.

(٨٧) المصدر السابق، ١/١٠٥.

(٨٨) تراجم أخري و ١/١٨، ١/٨٤، ١/٩٤، ٣/١٣٢، ١/١٨٢، ١/٢٢٣، ٢/٢٥١، ١/٢٥٢، ١/٢٨٣.

(٨٩) البريهي : طبقات صلحاء اليمن، ١/٤٦.

(٩٠) المصدر السابق، ١/١٥٦.

(٩١) تراجم أخري ، ١/٥٧، ١/٥٨، ٢/٦٤، ١/٦٧، ١/٧٠، ١/٧١، ٢/٧١، ٣/٧٢، ١/٧٧، ٢/٧٩، ٢/٨١، ١/٢، ١/٩٦، ٢/١٣٢، ١/١٤٦، ٤/١٦٤، ٣/١٧٨، ٣/١٧٩، ١/١٨٠، ١/١٨١، ٢/١٨١، ١/١٨٧، ٣/٢٠٤، ١/٢٢٦، ١/٢٤٢، ١/٢٥٠، ٢/٢٥٠، ١/٢٥٤، ١/٢٥٥، ٣/٢٦٠، ١/٢٧٦، ٢/٢٨٢، ١/٣٠٧.

(٩٢) المصدر السابق.١/٩٦.

(٩٣) المصدر السابق : ٣/٢٥٢.

(٩٤) تـــراجم أخـــرى ١/٩٦، ٢/١٣٢، ٢/١٤٣، ١/١٤٥، ١/١٥٦، ٢/١٧٨، ١/١٧٩، ٢/١٧٩، ١/١٩٣، ١/٢٠٥، ١/٢١٧، ١/٢٣٢، ١/٢٥١، ٢/٢٥٢، ١/٢٥٧، و غريها الكثير.

(٩٥) البريهى: طبقات صلحاء اليمن، ١/٢٢.

(٩٦) المصدر السابق، ١/٢٩٢.

(٩٧) تراجم أخرى : ٢/٣٥، ١/٤١، ٢/٥٧، ١/٦١، ١/١٠٤، ١/٢٩٩، ١/٣٠٨، ٢/٣٠٨.

(٩٨) المصدر السابق.٢/٨٧.

(٩٩) المصدر السابق.١/١٣٢.

(١٠٠) تراجم أخرى ١/٤٨، ١/١٩٦، ١/٣١٠.

(١٠١) المصدر السابق ١/١٢٨.

(١٠٢) البريهى : طبقات صلحاء اليمن.١/٢٥.

(١٠٣) تراجم أخرى : ١/٢٢، ٤/١٢٣، ١/١٢٨، ١/٢٠٠، ٢/٢١٧، ٣/٢٨٤، ٣/٢٩١، ١/٣٤٥.

(١٠٤) البريهى: طبقات صلحاء اليمن.٣/١٧٤.

(١٠٥) المصدر السابق، ٣/٢٨٧.

(١٠٦) تراجم أخرى : ١/١٧٥.

(١٠٧) المصدر السابق.٢/١٢٢.

(١٠٨) البريهى: طبقات صلحاء اليمن،:١/٢٠٧.

(١٠٩) تراجم أخرى: ١/٢٥، ١/٤٧، ١/٦٧، ١/١٤٨، ١/١٨٧، ١/٢٥١.

(١١٠) المصدر السابق.١/٢٥.

(١١١) المصدر السابق، ٢/١٣٢.

(١١٢) تـــراجم أخـــرى ١/٢٨، ٢/٧٥، ١/٧٦، ١/١٢٢، ١/١٢٣، ٣/١٢٣، ٤/١٢٣، ٣/١٣٢، ١/١٣٣، ١/١٤٢، ١/١٤٦، ١/١٥٣، ٣/١٥٤، ٣/١٦٠، ٤/١٦٢، ١/١٨٢، ١/١٨٤، ١/١٨٥، ١/١٨٧، ١/١٨٩، ٢/١٨٩، ٣/٢٦٠، ١/٢٨٩، ٢٩٠.

(١١٣) البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ١/١٩.

(١١٤) المصدر السابق ، ١/٢٥٩.

(١١٥) تـــراجم أخـــرى، ١/٢٠، ١/٢٣، ١/٢٩، ١/٣٠، ١/٣٢، ١/٣٣، ٢/٣٣، ٢/٣٤، ١/٣٦، ١/٣٧، ٣/٣٧، ١/٣٨، ١/٤٣، ١/٤٤، ١/٤٥، ١/٥٣، ١/٥٦، ١/٥٧، ٢/٥٧، ١/٥٨، ١/٥٩، ٢/٥٩، ١/٦٠، ٣/٦٠، ١/٦١، ١/٦٣، ٢/٦٤، ٣/٦٤، ١/٦٦، ١/٦٧، ١/٦٩، ٢/٧٠، ٣/٧٠، ١/٧١، ٢/٧١،

٧١/٣، ٧٢/١، ٧٣/١، ٧٣/٢، ٧٣/٣، ٧٤/١، ٧٥/١، ٧٧/١، ٧٧/٢، ٧٧/٣، ٧٨/١، ٧٨/٢، ٧٨/٣، ٧٩/١، ٨٤/١، ٨٥/١، ٨٧/١، ٨٧/٢، ٨٨/١، ٨٨/٢، ٨٩/١، ٨٩/٢، ٨٩/٣، ٩٩/١، ١٠٠/١، ١٠٣/١، ١٠٣/٢، ١٠٤/١، ١٠٥/١، ١٠٥/٢، ١٠٦/١، ١٠٦/٢، ١٠٧/١، ١٠٩/١، ١٠٩/٢، ١١٠/١، ١١١/١، ١٢٠/١، ١٢٣/٢، ١٢٤/١، ١٢٥/١، ١٢٦/١، ١٢٧/١، ١٢٨/١، ١٢٩/١، ١٣٠/٢، ١٣١/١، ١٣١/٢، ١٣١/٣، ١٣٣/٤، ١٣٣/٦، ١٣٤/١، ١٣٤/٣، ١٣٥/١، وغيرها الكثير جداً.

(١١٦) المصدر السابق ، ٢٤/١.

(١١٧) السابق، ٣٥٠/١.

(١١٨) تراجم أخرى، ٢٦/١، ٢٦/٢، ٣٤/١، ٣٩/١، ٤٣/٢، ٥٨/٢، ٦٣/٣، ٦٩/٢، ٧٠/١، ٧٣/٤، ٧٤/٢، ٨٢/١، ١١٣/١، ١٢٩/٢، ١٣٠/١، ١٣١/٢، ١٣٣/٥، ١٣٤/٢، ١٤٢/٢، ١٤٥/٣، ١٤٨/٢، ١٤٨/٤، ١٥١/١، ١٥١/٣، ١٦٨/٣، ١٧١/٢، ١٧١/٣، ١٧٣/١، ١٧٤/٢، ١٧٥/٢، ١٧٦/٥، ١٨٠/١، ١٨٠/٢، ٢٢٣/٢، ٢٢٩/٢، ٢٣٣/١، ٢٣٨/١، ٢٣٩/١، ٢٣٩/٢، ٢٤١/١، ٢٤٢/١، ٢٤٥/١، ٢٤٦/١، ٢٤٩/١، ٢٤٩/٢، ٢٤٩/٣، ٢٥٠/١، ٢٥٥/١، ٢٦١/١، ٢٦٢/٢، ٢٧٥/١، ٢٧٥/٢، ٢٧٥/٣، ٢٧٧/١، ٢٧٧/٢، ٢٨١/١، ٢٨٢/١، ٣١٠/١، ٣١٢/١، ٣١٤/١، ٣١٧/١، ٣١٩/١، ٣٢٢/١، ٣٢٣/١، ٣٢٩/١، ٣٣٠/٢، ٣٣٤/١، ٣٣٥/١، ٣٥١/١.

(١١٩) سبقت الترجمة لها.

(١٢٠) البريهي : طبقات صلحاء اليمن، ١٨٢/١.

(١٢١) المصدر السابق.٢٦٢/٢.

(١٢٢) تراجم أخرى: ١٨٣/١، ١٨٤/١، ١٨٥/١، ١٨٥/٢، ١٨٧/١، ١٨٧/٢، ١٨٩/١، ١٨٩/٢، ١٩٠/١، ١٩٠/٢، ١٩٣/١، ١٩٣/٢، ١٩٤/١، ١٩٥/١، ١٩٦/١، ١٩٧/١، ١٩٨/١، ١٩٨/٢، ١٩٩/١، ٢٠٠/١، ٢٠٠/٢، ٢٠١/١، ٢٠٢/٢، ٢٠٤/١، ٢٠٤/٢، ٢٠٤/٣، ٢٠٤/٤، ٢٠٥/١، ٢٠٧/١، ٢١٠/١، ٢١٠/٢، ٢١١/١، ٢١٢/١، ٢١٢/٢، ٢١٤/١، ٢١٥/١، ٢١٥/٣، ٢١٦/١، ٢١٦/٢، ٢١٧/١، ٢١٧/٢، ٢١٨/١، ٢١٩/١، ٢١٩/٢، و غيرها الكثير.

(١٢٣) إب : تقع إلى الجنوب من صنعاء بالقرب من ذمار، وهي بين أشهر المدن اليمنية ، وكان يطلق عليها اسم (اللون الأخضر) كونها من أجمل المدن اليمنية ، و تعد الزراعة النشاط الرئيسي لسكان مدينة إب ، ويتسم مناخها بالتنوع طوال العام، وهي غريزة الأمطار، ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج١، ص٢٩.

(١٢٤) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ، ١/٨٤.

(١٢٥) المصدر السابق.١/١١١.

(١٢٦) تراجم أخرى : ١/٨٥، ٢/٨٥، ١/٨٨، ٢/٨٨، ١/٨٩، ٢/٨٩، ١/٩٠، ١/٩١، ١/٩٣، ١/٩٤، ١/٩٥، ١/٩٦، ١/٩٩، و غيرها الكثير.

(١٢٧) صنعاء: أكبر مدن اليمن ، كان اسمها في القديم"أزل" حتى جاء الأحباش إلى اليمن فأطلقوا عليها اسم "صنعاء" من الصفة ، وهي قريبة من عدن، وصنعاء تشبه إلى حد كبير مدينة دمشق، وهي طيبة الهواء و كثيرة الماء، ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٣، ص٤٢٥-٤٢٦، و القزوينى : آثار البلاد و أخبار العباد، ج١، ص ٥٠-٥٣، و البغدادى: مراصد الإطلاع ، ج١، ص٢٤.

(١٢٨) البريهى: طبقات صلحاء اليمن، ١/١٨.

(١٢٩) المصدر السابق.١/٢٦.

(١٣٠) تراجم أخرى : ١/٢٠، ١/٢٢، ١/٢٣، ١/٢٥، ٢/٢٥، ٣/٢٥، ٢/٢٦.

(١٣١) وصاب: وهو اسم جبل يحاذى مدينة زبيد باليمن، ويضم عدة بلاد ، وقرى، ويتسم أهلها بالشدة و الغلظة و القسوة، ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٥، ص٣٧٨، و البغدادي، المصدر السابق، ج٣، ص١٤٣٩.

(١٣٢) ريمة : بفتح الراء ، هي بمثابة مخلاف كبير باليمن ، وتعتبر حصن منيع لبنى زبيد و مدينة زبيد بأسرها ، ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٣، ص١١٥، و البغدادي ، المصدر السابق، ج ٣، ص١٢٤٠.

(١٣٣) البريهى : طبقات صلحاء اليمن.١/٢٨.

(١٣٤) المصدر السابق ، ١/٣٤.

(١٣٥) تراجم أخرى، ١/٢٧، ١/٣٣، ٢/٣٣، ٢/٣٤، ٣/٣٤، ٤/٣٤، ١/٣٥، ٢/٣٥، ١/٣٦، ١/٣٧، ٢/٣٧، ٣/٣٧، ١/٣٨، ١/٣٩.

(١٣٦) حراز: بالفتح و تخيف الراء ، عبارة عن مخلاف باليمن بالقرب من اليمن ، وسمى باسم بطن من بطون حمير ، وهو حراز ، ويقال أيضاً حرازة ، ياقوت الحموى ، معجم البلدان ، ج٢، ص ٢٣٤.

(١٣٧) البريهى : المصدر السابق، ٤١/١.

(١٣٨) المصدر السابق .٤٢/١.

(١٣٩) تراجم أخرى : ٤٣/١، ٤٣/٢، ٤٤/١، ٤٥/١، ٤٥/٢.

(١٤٠) مخلاف جعفر: تقع باليمن و سمى بذلك نسبة إلى جعفر مولى زياد الذي اختط مدينة زبيد ، ياقوت الحمى: معجم البلدان ، ج٥، ص ٧٠، والبغدادي : مرصد الإطلاع ، ج٣، ص ١٢٤٠.

(١٤١) البريهى: طبقات صلحاء اليمن، ٤٧/١.

(١٤٢) رباط الذهوب: لم أعثر له على ترجمة ، غير أنها منطقة باليمن قريبة من مدينة زبيد وفق ما تشير إليه الأحداث.

(١٤٣) البريهى: طبقات صلحاء اليمن، ٨٢/١.

(١٤٤) تراجم أخرى : ٤٨/١، ٥٥/١، ٥٧/١، ٥٧/٢، ٥٧/٣، ٥٨/١، ٥٨/٢، ٥٨/٣، ٥٩/١، ٥٩/٢، ٥٩/٣، ٦٠/١، ٦٠/٢، ٦٠/٣، ٦١/١، ٦٢/١، ٦٢/٢، ٦٣/١، ٦٣/٢، ٦٤/١، ٦٤/٢، ٦٧/١، ٦٧/٢، ٦٩/١، ٧٠/١، ٧٠/٢، ٧٠/٣، ٧١/١، ٧١/٢، ٧١/٣، ٧١/٤، ٧٨/١، ٧٨/٢، ٧٩/١، ٧٩/٢، ٨١/١، ٨١/٢، ٨٢/١.

(١٤٥) مدينة إب : سبقت ترجمتها.

(١٤٦) البريهى : طبقات صلحاء اليمن٨٤/٢.

(١٤٧) المصدر السابق، ١١١/١.

(١٤٨) تراجم أخرى، ٨٤/١، ٨٥/١، ٨٥/٢، ٨٦/١، ٨٦/٢، ٨٨/١، ٨٨/٢، ٨٩/١، ٨٩/٢، ٩٠/١، ٩١/١، ٩٣/١، ٩٤/١، ٩٥/١، ٩٦/١، ٩٩/١، ١٠٠/١، ١٠٣/١، ١٠٣/٢، ١٠٤/١، ١٠٥/١، ١٠٥/٢، ١٠٦/١، ١٠٦/٢، ١٠٧/١، ١٠٨/١، ١٠٩/١، ١٠٩/٢، ١١٠/١، ١١٠/٢، ١١٢/١، ١١٤/١.

(١٤٩) ذي جبلة : قرية من قرى اليمن ، وهي بالقرب من مخلاف جعفر ، ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج ٢، ص ٣٤، والبغدادي : مراصد الإطلاع ، ج ٣، ص ١١٣٩.

(١٥٠) البريهى : المصدر السابق ٨٤/٢.

(١٥١) المصدر السابق، ١٢٢/١.

(١٥٢) تـــراجم أخـــرى ، ١/١١٨، ٢/١٢٢، ٣/١٢٢، ١/١٢٣، ٢/١٢٣، ٣/١٢٣، ٤/١٢٣، ٥/١٢٣، و غيرها الكثير.

(١٥٣) جبل سورق: لم أعثر على ترجمة إلا أنـه أحـد جبـال الـيمن القريبـة مـن زبيد..

(١٥٤) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ، ١/١٥٣.

(١٥٥) المصدر السابق:٤/١٥٤.

(١٥٦) تـراجم أخـرى: ٢/١٥٣، ١/١٥٤، ٢/١٥٤، ٣/١٥٤، ٤/١٥٤، ٥/١٥٤، ١/١٥٥، ٢/١٥٥، ٣/١٥٥، ١/١٥٦، ٢/١٥٦، ١/١٥٩، ٢/١٥٩، ٣/١٥٩، ٤/١٥٩، ١/١٦٠، ٢/١٦٠، ٣/١٦٠، ٤/١٦٠، و غيرهـا الكثير.

(١٥٧) جين : لم أعثر لها على ترجمة.

(١٥٨) البريهى : المصدر السابق، ١/١٧٢.

(١٥٩) المصدر السابق٢/١٧٤.

(١٦٠) تـــراجم أخـــرى : ٢/١٧٢، ١/١٧٣، ٢/١٧٣، ٣/١٧٣، ١/١٧٤، ٢/١٧٤، ٣/١٧٤، ٤/١٧٤، و غيرها الكثير.

(١٦١) المخا : موضع باليمن بين زبيـد و عـدن بسـاحل البحـر الأحمـر، يـاقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ٥، ص ٦٧، عاتق بن غيث البلادى : معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، دار مكة للتوزيـع و النشـر، مكـة المكرمـة ، المملكة العربية السـعودية ، ١٤٠٢هـــ/١٩٨٢م ، ج ١، ص٦٦، محمـد بـن محمـد حسن شراب: المعالم الأثرية في السنة و السيرة ، دار العلم ، الدار الشـامية ، دمشق ، سوريا ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ، ج١، ص٧٢.

(١٦٢) البريهي: طبقات صلحاء اليمن.١/١٦٤.

(١٦٣) المصدر السابق، ١/٢٧١.

(١٦٤) تـــراجم أخـــرى، ١/٢٧٠، ١/٢٧٣، ٢/٢٧٣، ١/٢٧٤، ١/٢٧٥، ٢/٢٧٥، ٣/٢٧٥، ٤/٢٧٥، و غيرها الكثير.

(١٦٥) زبيد: سبقت الترجمة لها.

(١٦٦) البريهى : طبقات صلحاء اليمن، ١/٢٩٠.

(١٦٧) المصدر السابق ، ١/٣١٧.

(١٦٨) تـــراجم أخـــرى : ١/٢٨٨، ١/٢٨٩، ١/٢٩١، ٢/٢٩٢، ٣/٢٩٢، ١/٢٩٤، ١/٢٩٨، ٢/٢٩٨، ١/٢٩٩، و غيرها الكثير.

(١٦٩) عدن: بالفتح ، سميت بعدن ، وهي مشهورة بناحية اليمن، وهي إلى الجنـوب حيث تهامة ، أقدم أسواق العرب ، ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٤، ص٩٠، البكري: (أبو عبيدة، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ت ٤٧٨هـ) : معجم ما استعجم من أسماء البلاد و المواضع ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط الثالثة ، ١٤٠٣هـ، ج٣، ص٩٢٤.

(١٧٠) البريهى: المصدر السابق، ١/٣٢٧.

(١٧١) المصدر السابق، ١/٣٢٨.

(١٧٢) تـــراجم أخـــرى، ١/٣٢٠، ١/٣٢١، ١/٣٢٢، ٢/٣٢٢، ٣/٣٢٣، ١/٣٢٤، ١/٣٢٥، ١/٣٢٦، ١/٣٢٧، ٢/٣٢٧، ١/٣٢٨، ٢/٣٢٨، ١/٣٢٩، ٢/٣٢٩، ١/٣٣٠، ٢/٣٣٠، و غيرها الكثير.

(١٧٣) البريهى : طبقات صلحاء اليمن، ١/٣٣٩.

(١٧٤) المصدر السابق، ١/٣٤٠.

(١٧٥) تراجم أخـــرى ، ٢/٣٣٩، ٢/٣٤٠، ١/٣٤١، ١/٣٤٢، ٢/٣٤٢، ١/٣٤٣، ٢/٣٤٣، ١/٣٤٤، ١/٣٤٥، ٢/٣٤٥، ١/٣٤٨، ١/٣٤٩، ١/٣٥٠، ٢/٣٥٠.

(١٧٦) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ،١/٢٥.

(١٧٧) المصدر السابق ، ١/٣٣١.

(١٧٨) تـــراجم أخـــرى : ١/٢٩ ، ١/٣٣، ١/٣٤، ١/٣٥، ١/٦٣، ١/٧٠، ٥/٨٥، ٥/٨٨، ٢/٨٩، ١/١٠٩، ٣/١٣١، ٢/١٣٢، ١/١٣٦، ١/١٤١، ٣/١٤٨، ٣/١٤٩، ٣/١٥٤، ١/١٦١، ٢/١٦١، ١/١٦٣، ٢/١٦٤، ١/١٦٦، ٣/١٦٨، ٢/١٧١، ٢/١٧٣، ١/١٧٤، ١/٢١٧، ٢/٢٥٨، ١/٢٨٣، ٢/٢٨٤، ٣/٢٨٦، ١/٢٩١، ٢/٢٩١، ١/٢٩٣، ٢/٣١٣، ٤/٣٢٥، ١/٣٢٨، ٣/٣٢٩، ١/٣٣٠.

(١٧٩) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ، ٢/٣٣٣.

(١٨٠) المصدر السابق ، ٢/٣٣٣

(١٨١) تـــراجم أخـــرى : ١/٢٩، ١/٣٤، ٢/٣٤، ١/٥٧، ١/٥٩، ٢/٥٩، ١/٧١، ٢/٧١، ٣/٧١، ١/٧٨، ٣/١٢٣، ١/١٢٤، ٢/١٢٤، ٤/١٣٨، ١/١٣٩، ٢/١٣٩، ٤/١٣٩، ٣/١٤٠، ١/١٤٩، ١/١٥٦، ١/١٥٩، ٤/١٦١، ١/١٦٢، ٢/١٦٢، ٣/١٦٢، ٤/١٦٢، ٤/١٦٧، ٤/١٧٥، ١/١٧٧ ، ٢/١٧٧ ، ١/١٨٨، ١/٢٠٤، ٢/٢٠٤، ١/٢٠٦، ١/٢١٢، ١/١٢٣، ١/٢٢٠، ٣/٢٢٣، ٤/٢٥٢، ٤/٢٦٠، ٣/٢٧٥، ٤/٢٧٥، ١/٣١٣، ١/٣١٩، ٥/٣٣٠.

(١٨٢) المصدر السابق ١/٣٧.

(١٨٣) المصدر السابق ٢/٣٣٠.

(١٨٤) تـــراجم أخـــرى ، ٢/٣٧، ١/٤٥، ٢/٥٨، ٢/٦٧، ١/٧٢، ١/٧٤، ٣/١٢٢، ٢/١٢٣، ٣/١٢٤، ١/١٣١، ٢/١٣١، ٣/١٣٣، ٤/١٣٧، ٣/١٣٩، ٢/١٤٠، ٣/١٤٨، ٢/١٥٤، ٣/١٥٤، ١/١٥٥، ٣/١٥٩، ١/١٦٠، ٣/١٦٠، ٤/١٦٠، ٤/١٦٢، ٢/١٦٣، ١/١٦٤، ٣/١٦٤، ١/١٦٧، ١/١٦٨، ٣/١٧٤، ١/١٧٥، ١/١٨٦، ٣/١٧٧، ١/١٧٩، ١/١٨١، ٢/١٩٣، ٢/٢١٥، ٢/٢٢٠، ١/٢٥٠، ٢/٢٥٠، ٣/٢٥٠، ٤/٢٥٠، ٢/٢٥٢، ٣/٢٥٨، ٣ = ٣/٢٥٩، ١/٢٧٧، ١/٢٧٨، ٣/٢٧٩، ٣/٢٨١، ٢/٢٨٢، ١/٢٩٠، ١/٣٠٩، ٣/٣٢٢، ٣/٣٢٢، ٢/٣٢٣، ٣/٣٢٣.

(١٨٥) البريهى : طبقات صلحاء اليمن١ /٤٦.

(١٨٦) المصدر السابق . ٢/٣٠٧.

(١٨٧) تـــراجم أخـــرى ، ٢/٥٧، ٣/٧٠، ١/٧٣، ٢/٧٣، ١/١٢٢، ١/١٢٣، ١/١٣٢، ١/١٣٣، ٢/١٣٣، ٤/١٣٣، ٥/١٣٣، ٢/١٣٤، ١/١٣٧، ٢/١٣٧، ٢/١٤١، ١/١٥٤، ٢/١٥٥، ٢/١٥٩، ٣/١٦١، ٢/١٧٤، ٣/١٧٧، ٢/١٧٨، ٢/١٧٩، ١/١٨٠، ١/١٩٣، ٣/٢٨٧، ١/٣٠٧، ٢/٣٢٢.

(١٨٨) المصدر السابق ٢/٤٥.

(١٨٩) المصدر السابق٢/٣٣٠.

(١٩٠) تراجم أخرى ، ١/٥٨، ٤/٧١، ٢/١٦٧، ١/٢٧٤، ٢/٢٧٤، ٣/٢٧٤.

(١٩١) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٢٩.

(١٩٢) المصدر السابق ١/٣٣٠.

(١٩٣) تـــراجم أخـــرى : ١/٥٣، ٤/٧١، ١/٧٣، ٢/٧٣، ١/٧٤، ١/٧٦، ٢/٧٦، ١/٨٧، ٢/١٢٢، ٣/١٢٢، ١/١٢٣، ٢/١٢٣، ٣/١٢٣، ٢/١٣٤، ١/١٣٧، ١/١٥٥، ٢/١٦٠، ٤/١٦٠، ٢/١٦٧، ٢/١٧٣،

١٧٤/٣، ١٧٦/١، ١٨٠/١، ١٨٨/٢، ١٩٣/٢، ٢١٥/٢، ٢٢٠/١، ٢٥٨/٢، ٢٧١/٣، ٢٧٤/١، ٢٧٤/٢، ٢٧٤/٣، ٢٧٧/١، ٢٨١/٣، ٢٨٢/٢، ٢٨٧/٢، ٢٩١/٢، ٢٩٩/٢، ٣١٩/١، ٣٢٢/٢، ٣٢٢/٣.

(١٩٤) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ٦٧/٢.

(١٩٥) المصدر السابق ٢٨٢/٢.

(١٩٦) تراجم أخرى ، ٣٧/١، ٣٧/٢، ١٧٦/٢، ١٧٧/٣، ٢٧٤/١، ٢٧٤/٢، ٢٧٤/٣، ٣٧٦/٢.

(١٩٧) المصدر السابق.٢٧٥/٤.

(١٩٨) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ، ٣٠٧/٢.

(١٩٩) تراجم أخرى ، ٨٤/١، ٢٧٦/٢، ٣٠٧/١.

(٢٠٠) نفسه .٢٥/١.

(٢٠١) البريهى : طبقات صلحاء اليمن، ٢٣/١-٢٥.

(٢٠٢) المصدر السابق .٣٤٥/٢-٣٤٧.

(٢٠٣) تـــراجم أخـــرى . ١٨/١، ٢٧/١، ٤١/١، ٥٥/١، ٦٤/١، ٦٧/١، ٧٥/١، ٧٩/١، ٨١/١، ٨٥/١، ٩٠/١، ١٢٥/١، ١٤٦/١، ١٥٠/١، ١٦٦/١، ١٧٢/١، ١٨٢/١، ١٨٥/١، ١٨٧/١، ٢٠٢/١، ٢١٢/١، ٢٢٣/١، ٢٢٦/١، ٢٢٩/١، ٢٣٩/١، ٢٥٤/١، ٢٦٠/١، ٢٧١/١، ٢٧٩/١، ٢٨٨/١، ٢٩٩/١، ٣١٧/١، ٣٢٠/١، ٣٢٤/١، ٣٣٠/١.

(٢٠٤) البريهى، طبقات صلحاء اليمن، ٩٦/١-٩٩.

(٢٠٥) المصدر السابق ، ٢٤٦/١-٢٤٩.

(٢٠٦) تـــراجم أخـــرى ، ١٠٠/١، ١١٤/١، ١١٨/١، ١٥٦/١، ١٦٩/١، ١٨٩/١، ٢٠٦/١، ٢٣٢/١، ٢٤٢/١.

(٢٠٧) المصدر السابق .٢٨/١-٣٣.

(٢٠٨) السابق.٣٠٢/١-٣٠٦.

(٢٠٩) تراجم أخرى .٢٩٤/١.

(٢١٠) البريهى : طبقات صلحاء اليمن .٤٧/١-٥٥.

(٢١١) المصدر السابق،١/٢٦٤-٢٧٠.

(٢١٢) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ، ١/٢٠-٢٢.

(٢١٣) المصدر السابق ، ١/٣٢٤-٣٢٥.

(٢١٤) تـــراجم أخـــرى ، ١/١٨، ١/٢٣، ١/٣٦، ١/٤١، ١/٤٧، ١/٩٦، ١/١٠٠، ١/١١٣، ١/١١٤، ١/١١٨، ١/١٢٥، ١/١٤٦، ١/١٥٦، ١/١٦٦، ١/١٦٩، ١/٢٠٢، ١/٢٠٦، ١/٢٣٢، ١/٢٥٤، ١/٢٦٤، ١/٢٧١، ١/٢٨٨، ١/٢٩٤، ١/٣١٧، ١/٣٢٠، ١/٣٣٠، ١/٣٤٥.

(٢١٥) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٤٨-٥٥.

(٢١٦) المصدر السابق ، ١/٢٨٨-٢٩٠.

(٢١٧) تراجم أخـرى ، ١/٢٩، ١/٦٤، ١/٦٧، ١/٧٥، ١/٧٩، ١/٨١، ١/٨٥، ١/٩٠، ١/٩٦، ١/١٠٠، ١/١١٤، ١/١٥٦، ١٦٩، ١/٢٠٦، ١/٢٣٢، ١/٢٦٤، ١/٢٩٤، ١/٣١٧.

(٢١٨) المصدر السابق ١/٦٤-٦٦.

(٢١٩) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/١٥٦-١٥٩.

(٢٢٠) تـــراجم أخـــرى ، ١/٦٧، ١/٧٩، ١/٩٦، ١/١١٤، ١/١٤٦، ١/١٨٧، ١/١٨٩، ١/٢٠٢، ١/٢٠٦، ١/٢٣٢، ١/٢٣٦، ١/٢٦٤، ١/٢٧١، ١/٢٧٩.

(٢٢١) المصدر السابق ١/١١٨-١٢١.

(٢٢٢) المصدر السابق ١/٢٣٢-٢٣٤.

(٢٢٣) تـــراجم أخـــرى ، ١/١٩، ١/٩٦، ١/١٠٨، ١/١٥٠، ١/١٥٦، ١/١٨٩، ١/٢٠٦، ١/٢٦٤، ٢/٢٩٤، ١/٢٩٩، ١/٣٠١.

(٢٢٤) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٤١.

(٢٢٥) المصدر السابق .١/٢١.

(٢٢٦) تـــراجم أخـــرى : ١/١٨، ١/٢٠، ١/٢٢، ١/٢٣، ١/٢٥، ٢/٢٥، ٣/٢٥، ١/٢٦، ١/٢٧، ١/٢٨، ٢/٣٣، ٣/٣٣، ١/٣٥، ٢/٣٥، ١/٣٦، ١/٣٩، ١/٤٢، ١/٤٤، ٢/٤٤، ١/٤٥، ١/٤٦، ١/٤٨، ١/٥٥، ١/٥٧، ٢/٧٥، ٣/٥٨، ١/٥٩، ٢/٩٥، ٣/٥٩، ١/٦٤، ١/٤٨، ١/٥٥، ١/٥٧، ٢/٥٧، ٣/٥٨، ١/٥٩، ٢/٥٩، ٣/٥٩، ١/٦٤، ٢/٦٧، ١/٧٠، ٢/٧٠، ٣/٧٠، ١/٧١، ٢/٧١، ٣/٧١، ٤/٧١، ١/٧٥، ١/٧٨،

٧٩/٢، ٨٤/١، ٨٥/١، ٨٥/٢، ٨٧/١، ٨٧/٢، ٨٨/١، ٨٨/٢، ٨٩/١، ٩٠/١، ٩١/١، ٩٥/١، ٩٩/١، ١٠٠/١، ١٠٣/١، ١٠٣/٢، ١٠٤/١، ١٠٥/١، ١٠٥/٢، ١٠٦/١، ١٠٧/١، ١١٠/٢، ١١١/١، ١١٤/١، ١١٨/١، ١٢١/١، ١٢٢/٢، ١٢٢/٣، ١٢٣/١، ١٢٣/٣، ١٢٣/٥، ١٢٤/١، ١٢٤/٢، ١٢٥/١، وغيرهـــا الكثير.

(٢٢٧) المصدر السابق، ٣٤/٤.

(٢٢٨) المصدر السابق ١١٠/١.

(٢٢٩) تـــراجم أخـــرى ، ٢٦/٢، ٣٤/١، ٣٤/٢، ٣٤/٣، ٣٧/١، ٣٧/٢، ٣٧/٣، ٣٨/٤، ٤٥/٢، ٤٥/٣، ٤٧/١، ٥٨/١، ٥٨/٢، ٦٠/١، ٦٠/٢، ٦٠/٣، ٦١/١، ٦٢/٣، ٦٣/١، ٦٣/٢، = ٦٧/١، ٦٩/٢، ٧٣/١، ٧٧/١، ٧٨/٢، ٧٩/١، ٨١/١، ٨٢/١، ٨٩/٢، ٩٣/١، ٩٤/١، ١٠٨/١، ١٠٩/١، ١٠٩/٢، ، ١٢٦/١، ، ١٢٧/٢، ١٣٢/١، ١٣٢/٢، ١٣٣/١، ١٣٤/١، ١٤٥/١، ٢٠١/٢، ٢١٤/١، ٢٣٩/١، ٢٥٦/١، ٢٥٨/١ وغيرها الكثير.

(٢٣٠) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ٤٥/١.

(٢٣١) المصدر السابق ٢٧٣/١.

(٢٣٢) تراجم أخرى ٣٢٧/١، ٣٣٣/١.

(٢٣٣) المصدر السابق ١٠٦/٢.

(٢٣٤) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١٩٥/١.

(٢٣٥) تـــراجم أخـــرى ، ٢٢/١، ٢٣/١، ٢٦/١، ٢٦/٢، ٢٨/١، ٣٣/٢، ٣٤/٢، ٣٥/١، ٣٧/١، ٣٧/٢، ٣٧/٣، ٣٨/١، ٤٢/١، ٤٣/١، ٤٤/١، ٤٥/٢، ٤٧/١، ٥٩/٢، ٦٠/٣، ٦١/٣، ٦٤/٢، ٦٧/١، ٦٧/٢، ٧٠/٢، ٧١/٣، ٧٣/١، ٧٤/١، ٧٤/٢، ٧٨/١، ٧٨/٢، و غيرها الكثير.

(٢٣٦) المصدر السابق ١٠٥/١.

(٢٣٧) المصدر السابق ١٩٨/٢.

(٢٣٨) تـــراجم أخـــرى ٢٢/١، ٣٣/١، ٥٥/١، ٥٨/٢، ٥٩/١، ٦٠/١، ٦٠/٢، ٦٩/١، ٧٠/٢، ٨٤/١، ٨٨/١، ٨٩/١، ٩٠/١، ٩٩/١، ١٢١/١، ١٢٣/١، ١٣٧/٢، ١٤٠/١، ١٤٠/٤، وغيرها الكثير.

(٢٣٩) المصدر السابق ٨٧/١.

(٢٤٠) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ٩٢/١.

(٢٤١) تـراجم أخـرى ، ١/١٨، ١/٢٠و ٢/٣٣، ٢/٣٥، ١/٤١، ١/٧٢، ٢/٧٢، ٣/٧٢، ١/٧٨، ١/٨٧، ٢/٨٧، ١/٨٨، ٢/٨٨، ٢/٨٩، ١/٩٦، ١/٩٩، ١/١٠٠، ١/١٣٩، ٢/١٤٠، ٥/١٤٠، ١/١٤١، ٢/١٤١، ١/١٤٢، ١/١٤٣، ٢/١٤٣، ٢/١٤٤، ١/١٥٦، ١/١٦٧ و غيرها الكثير.

(٢٤٢) المصدر السابق ٢/١٣٣.

(٢٤٣) المصدر السابق ١/٩٣.

(٢٤٤) تراجم أخـرى ، ١/٢٥، ٢/٢٥، ١/٢٧، ٢/٣٣، ١/٣٤، ١/٣٨، ١/٧٧، ١/٩٣، ١/١٠٤، ١/١٠٩، ٢/١١٠، ١/١١٨، ٤/١٢٤، ١/١٢٥، ٢/١٢٥، ١/١٢٧، ٢/١٣٩، ١/١٥٣، ٢/١٥٦، ٣/١٦٢، ١/١٨٣، ١/١٨٤، ١/١٩٠، ١/١٩٦و غيرها الكثير.

(٢٤٥) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٨٢.

(٢٤٦) المصدر السابق ٢/١٠٦.

(٢٤٧) السابق /١٠٦.

(٢٤٨) نفسه ٢/١٠٩.

(٢٤٩) اللقب هو : ما عُرف به المترجم كصلاح الدين ، وعفيف الدين وغيره.

(٢٥٠) الكنية : عرفها علماء العربية بأنها : إحدى أقسام العلم ، ويقصد بها ما صُدِّر بأب ، أو أم ، وقد وردت في مصادر اللغة على ثلاثة أوجه ، أحدها : أن يكني عن الشئ الذي يستفحش ذكره ، والثاني : أن يكنى باسم توقيراً و تعظيماً ، والثالث : أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها ، كما يعرف باسمه كأبي لهب - اسمه عبد العزى - ...مثلاً ، عُرف بكنية فسمه الله بها ، قال الجوهري : و الكنية و الكينة ـــ أيضاً ـــ واحد ، والكنى واكتنى فلان بكذا، ابن منظور : (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت ٧١١هـ) : لسان العرب، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، (دـ ت) جـ١٥، ص٢٣٣.

(٢٥١) البريهى : طبقات صلحاء اليمن٢/٥٨.

(٢٥٢) المصدر السابق .١/٢٧٥.

(٢٥٣) انظـر تـراجم أخـرى، ١/٢٠، ١/٢٣، ١/٢٥، ٢/٢٥، ١/٢٧، ١/٢٨، ١/٣٠، ١/٣٣، ١/٣٤، ٣/٣٤، ١/٣٥، ٢/٣٥، ١/٣٦، ١/٣٧، ٢/٣٧، ٣/٣٧، ١/٣٨، ١/٣٩، ١/٤١، ١/٤٢، ١/٤٣، ٢/٤٣،

١/٤٧، ١/٥٥، ١/٥٧، ١/٥٨، ١/٥٩، ٢/٥٩، ١/٦٠، ٢/٦٠، ٣/٦٠، ١/٦١، ١/٦٢، ٢/٦٢، ٣/٦٢.
١/٦٤، ١/٦٧، ٢/٦٧، ١/٦٩، ١/٧٠، ٢/٧٠، ٣/٧٠، ١/٧١، ٢/٧١، ٣/٧١، ٤/٧١، ١/٧٢، ٢/٧٢،
٣/٧٢، ١/٨٢، ١/٨٤، ٢/٨٤، ١/٨٥، ٢/٨٥، ١/٨٧، ٢/٨٧، ١/٨٨، ٢/٨٨، ١/٨٩، ٢/٨٩، ١/٩٠،
١/٩٢، ١/٩٣، ١/٩٤، ١/٩٥، ١/٩٩، ١/١٠٠، ١/١٠٣، ٢/١٠٣، ١/١٠٤، ١/١٠٥، ٢/١٠٥، ١/١٠٦،
٢/١٠٦، ١/١٥٨، ٢/١١٠، ١/١١١، ١/١١٢، ١/١١٤، ١/١٢١، ١/١٢٢، ٢/١٢٢، ١/١٢٣، ٣/١٢٣،
٥/١٢٣، ١/١٢٤، ٢/١٢٤، ٤/١٢٤، ١/١٢٥، ١/١٢٦، ١/١٢٨، ١/١٢٩، ١/١٣٠، ١/١٣١، ٢/١٣١،
٣/١٣١، ١/١٣٢، ١/١٣٣، ٢/١٣٣، ٣/١٣٣، ٤/١٣٣، ٥/١٣٣، ٦/١٣٣، ١/١٣٤، ٢/١٣٤، ٣/١٣٤،
١/١٣٧،. ٢/١٣٧، = ٣/١٣٧، ٤/١٣٧، ١/١٣٨، ٢/١٣٨، ١/١٤٠، ٢/١٤٠، ٣/١٤٠، ٤/١٤٠،
١/١٤١، ٢/١٤٢، ١/٤٣، ٢/١٤٤، ٢/١٤٥، ٣/١٤٥، وغيرها الكثير.

(٢٥٤) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ، ٢/١٤٩.

(٢٥٥) المصدر السابق .١/٢٥٣.

(٢٥٦) تراجم أخرى ، ١/٢٢، ٢/٣٤، ١/٢٥٨، ٢/٢٩١.

(٢٥٧) المصدر السابق، ٢/١٤٩.

(٢٥٨) السابق ،١/٣٢٩.

(٢٥٩) تـــراجم أخـــرى ، ٨/٩٦، ١/١٠٧، ١/١١٨، ٢/١٣٢، ٣/١٣٢، ١/١٤٤، ٢/١٤٤، ٢/٢١١، ١/٢٥٠، ٢/٢٥٠، ١/٢٥٣، ١/٢٥٨، ٢/٢٧٣، ١/٢٧٤، ٣/٢٧٧، ٢/٢٨٢، ٤/٢٨٤، ٢/٢٨٧، ١/٢,٣٢٨/٣٣٠.

(٢٦٠) البريهى : طبقات صلحاء اليمن، ٢/١٥٦.

(٢٦١) المصدر السابق ، ٤/١٦٠.

(٢٦٢) تـــراجم أخـــرى ، ١/٣٢، ٣/٣٧، ١/٣٩، ١/٤٢، ١/٦٢، ٢/١٠٦، ١/١٠٧، ١/١٧٠، ٢/١٢٢، ١/١٣٨، ٢/١٣٨، ١/١٦١، ١/١٨٧، ١/٢٠١، ٢/٢١٢، ٢/٢١٦، ١/٢٢٩، ١/٢٣٢، ١/٢٣٥، ٣/٢٣٩، ١/٢٤١، ٢/٢٥٢، ١/٢٨٦، ٢/٢٩٨، ٢/٣١٤، ١/٣١٥، ١/٣١٦، ١/٣٢٩، ١/٣٣٨، ١/٣٤١.

(٢٦٣) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٢٦٤-٢٧٠.

(٢٦٤) المصدر السابق ١/٢٩٤-٢٩٨.

(٢٦٥) تـــراجم أخـــرى : ٣/٣٧، ٣/٥٩، ٢/٦٧، ١/٩٠، ١/١٠٠، ١/١١٢، ١/١١٤، ١/١٤٩، ٢/٢٩٨، ١/٣٠٢.

(٢٦٦) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ٢/٣٤.

(٢٦٧) المصدر السابق ١/١٣١.

(٢٦٨) تـــراجم أخـــرى ١/٣٣، ١/٣٤، ٣/٣٤، ١/٣٦، ٢/٤٤، ١/٤٥، ١/٦١، ٢/٦٣، ١/٦٩، ١/٧٠، ١/٧٤، ٢/٧٤، ٢/٧٨، ١/٧٩، ٢/٧٩، ٢/٨٥، ٢/٩٨، ١/٩٣، ١/٩٥، ١/٩٩، ١/١٠٣، ١/١٠٤، ١/١١٠، ١/١٢٣، ٢/١٢٣، ١/١٢٤، ٢/١٢٥، ١/١٢٧، ١/١٣٠، ٢/١٣١، ١/١٣٢، ٤/١٣٢، ١/١٣٣، ٢/١٣٣، ٣/١٣٣، ٤/١٣٣، ٥/١٣٣، ٦/١٣٣، ٣/١٣٤، ١/١٣٧، ٣/١٣٧، ١/١٣٨، ٢/١٣٨، ٣/١٣٨، ٢/١٣٩، ٣/١٣٩، ١/١٤٠، ٢/١٤٠، ٣/١٤٠، ٤/١٤٠، ٥/١٤٠، ١/١٤١، ٢/١٤١، ١/١٥١، ١/١٥٣، ١/١٥٤، ١/١٥٦، ١/١٥٩، ٤/١٥٩، ٢/١٦٠، ٣/١٦٠، ٣/١٦١، ٤/١٦١، ٥/١٦١، ١/١٦٢، ٢/١٦٢، ١/١٦٣، ٢/١٦٣، ٣/١٦٣، ٤/١٦٤، ١/١٦٧، ٢/١٦٧، ١/١٦٨، ١/١٦٩، ٣/١٧١، ١/١٧٢، ١/١٧٤، ١٧٥، و غيرها الكثير.

(٢٦٩) المصدر السابق ١/١٢٦.

(٢٧٠) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٢٢١.

(٢٧١) تراجم أخرى : ١/١٩، ١/٢٢، ١/٢٨، ١/٣٩، ١/٥٥، ٤/١٦٨، ٢/١٩٣.

(٢٧٢) المصدر السابق ١/٢٣.

(٢٧٣) المصدر السابق ٢/٢٥.

(٢٧٤) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٢٦.

(٢٧٥) المصدر السابق ١/٢٧.

(٢٧٦) المصدر السابق ١/٤١.

(٢٧٧) المصدر السابق ١/١٢٥.

(٢٧٨) تراجم أخرى ، ١/٤٢، ١/٦٢، ١/٩٦، ١/١١٨.

(٢٧٩) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٣٧.

(٢٨٠) المصدر السابق ٥/١٣٧.

(٢٨١) تراجم أخرى ، ١/٤٣، ٢/٦٠، ١/٨١، ١/٩٤، ١/١٢٨، ٢/١٤٦، ٢/٢٠١.

(٢٨٢) المصدر السابق ٢/٢٦.

(٥) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ٢/٣٣.

(٢٨٤) تـــراجم أخـــرى ١/٦٤، ١/٩٢، ١/١٠٦، ١/١٢١، ٢/١٢٤، ١/١٢٩، ١/١٣٤، ٢/١٤٢، ٣/١٤٥، ٢/١٤٩، ١/١٥٠، ٢/١٥٦، ٢/١٦١، ١/١٦٦، ١/١٩٠، ١/١٩٧، ١/٢٢٦، ١/٢٥٣، ١/٢٥٨.

(٢٨٥) المصدر السابق ١/٢٥.

(٢٨٦) المصدر السابق ١/٢٦٤.

(٢٨٧) تراجم أخرى ١/٤٧، ١/٦٣، ١/١٠٦، ١/١٠٨، ٢/١٥١، ١/١٥٤، ٢/١٨٧، ١/٢٣٢، ١/٣٠٨.

(٢٨٨) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ٢/٢٠٠.

(٢٨٩) المصدر السابق ٣/١٦٨.

(٢٩٠) تراجم أخرى ١/٨٧، ١/١٠٥، ٢/١٦٨، ١/٢٢٨.

(٢٩١) المصدر السابق ٣/٢٥.

(٢٩٢) المصدر السابق ٢/٢٠١.

(٢٩٣) تراجم أخرى،٢/٨٩.

(٢٩٤) المصدر السابق ١/١٨٢.

(٢٩٥) البريهي : طبقات صلحاء اليمن ١/١٠٧.

(٢٩٦) المصدر السابق ١/٥٨.

(٢٩٧) المصدر السابق ١/١١.

(٢٩٨) البريهى: طبقات صلحاء اليمن، ١/١٨.

(٢٩٩) المصدر السابق ، ١/١٩٧.

(٣٠٠) تـــراجم أخـــرى ، ١/٢٦، ١/٣٠، ٣/٣٤، ١/٣٥، ٢/٣٧، ١/٤٢، ١/٤٣، ٢/٤٣، ١/٤٥، ١/٤٧، ١/٥٥، ١/٥٨، ١/٥٩، ٣/٥٩، ١/٦٠، ٢/٦٠، ٣/٦٠، ١/٦٢، ٢/٦٣، ٣/٦٣، ١/٦٤، ٢/٦٧، ١/٦٩، ١/٧٠، ٢/٧٠، ٣/٧٠، ١/٧١، ٢/٧١، ٣/٧١، ١/٧٣، ١/٧٤، ٢/٧٤، ١/٧٨، ٢/٧٨، ٣/٧٨، ١/٧٩، ٢/٨٤، ٢/٨٨، ٢/٨٩، ١/٩٣، ١/١٠٣، ٢/١٠٣، ١/١٠٤، ٢/١٠٥، ٢/١٠٦، ١/١٠٩، ١/١١٠، ٢/١١٠، ١/١١٨، ١/١٢٠، ٣/١٢٣، ٢/١٢٤، ٢/١٢٥، ١/١٢٦، ١/١٢٧، ١/١٢٩، ١/١٣١، ٤/١٣١، ١/١٣٢، ٢/١٣٢، ٣/١٣٢، ٤/١٣٣، ٥/١٣٣، ٦/١٣٣، ١/١٣٤، ٢/١٣٤، ٣/١٣٤، ٢/١٣٦، ١/١٣٧، ١/١٣٨،

١٣٨/٢، ١٣٩/١، ١٤٠/١، ٤١٤٠، ١٤١/٣، ١٤٢/١، ١٤٤/٢، ١٤٥/٣، ١٤٩/٣، ١٤٩/٤و غيرهـــا الكثير.

(٣٠١) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ، ٢٨/١.

(٣٠٢) المصدر السابق، ٣٤/٢.

(٣٠٣) تراجم أخــرى : ٦٣/٤، ٨٤/٣، ٨٩/١، ٩٠/١، ٩٤/١، ٩٥/١، ٩٩/١، ١٠٠/١، ١٠٥/١، ١٠٦/١، ١٠٧/١، ١٢٥/١، ١٢٨/١، ١٤٠/٢، ١٤٠/٣، ١٥١/١، ، ١٦٣/٤، ١٦٤/٥، ١٧١/٢، ١٧٩/٣، و غيرها.

(٣٠٤) المصدر السابق ، ٢٧/١.

(٣٠٥) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١٩٨/١.

(٣٠٦) تراجم أخرى ٨٥/٣، ٨٧/١، ٨٧/٢، ٨٨/١، ١١١/١، ١١٣/١، ١٩٩/١، وغيرها.

(٣٠٧) المصدر السابق ٤٨/١.

(٣٠٨) المصدر السابق ٢٥/١.

(٣٠٩) السابق ، ٢٦/٢.

(٣١٠) تـــراجم أخـــرى ، ٣٤/١، ٣٦/١، ٣٨/١، ٤٣/١، ٥٧/٣، ٦٧/١، ٧٢/٢، ٧٥/١، ٧٧/٢، ١٣٠/١، ١٣١/٢، ١٣٤/٤، ١٣٧/٢، ١٣٨/٢، ١٤١/١، ١٤٢/٢،.١٤٣/١، ١٤٥/١، = ١٤٥/٢، ١٤٦/١، ١٤٨/١، ١٤٨/٣، و١٥٣/٤، ١٥٣/٧، ١٥٧/٢، ١٦٠/٢، ١٦٠/٣، ١٦٠/٤، ١٦١/١، ١٦٣/٢، ١٦٣/٤، ١٦٨/٤، ١٧٢/١، ١٧٤/١، ١٧٦/٢، ١٧٩/١، وغيرها الكثير.

(٣١١) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ٣٣/١.

(٣١٢) المصدر السابق ١٧٤/٢.

(٣١٣) المصدر السابق ١٣٧/٤.

(٣١٤) المصدر السابق ١٩٥/١.

(٣١٥) تراجم أخرى ١٦٥/١.

(٣١٦) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ٢٥/٢.

(٣١٧) المصدر السابق ٧٧/١.

(٣١٨) تـــــراجم أخـــــرى ٣٣/٢، ٥٧/١، ٥٨/١، ٦٧/٢، ٧٢/٣، ١٢٠/٢، ١٢٣/١، ١٢٤/١، ١٣٥/١، ١٤٢/٢، ١٤٩/١، ١٥٠/١، ١٥٣/٢، ١٦٢/٤، ١٨١/١، و غيرها.

(٣١٩) المصدر السابق ٥٨/٢.

(٣٢٠) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١٧٤/٣.

(٣٢١) تـــــراجم أخـــــرى :١٢٢/٣، ١٢٣/٢، ١٣١/٣، ١٥٣/١، ١٥٣/٣، ١٦٠/٣، ١٦٢/٢، ١٦٢/٣، ١٨٢/١، ١٨٧/١.

(٣٢٢) المصدر السابق ١٤٧/١.

(٣٢٣) المصدر السابق ١٤٩/٢.

(٣٢٤) تراجم أخرى ٦١/١، ١٦١/٢، ١٨٩/٢، ١٩٣/١، ١٩٦/١، ١٩٨/١.

(٣٢٥) المصدر السابق ٢٥/١.

(٣٢٦) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ٦٢/١.

(٣٢٧) تراجم أخرى ٢٧/١، ٤٢/١، ٤٣/١، ٤٨/١، ٧٥/١، ٨٤/٢، ٨٤/٣، ٨٥/١، ٨٥/٣، ٨٧/١، ٨٧/٢، ٨٨/١، ٨٩/١، ٨٩/٢، ١٠٠/١، ١٠٤/١، ١١١/١، ١٣١/١، ١٣٢/٢، ١٣٢/٣، ١٣٤/٢، ١٣٤/٣، ١٤٠/٢، ١٥٦/١، ١٦٣/٤، ١٦٤/٢، ١٧٩/٣، ١٨٣/١، ١٩٧/١، ١٩٨/٢، ٢٠١/١، وغيرها.

(٣٢٨) المصدر السابق ٥٩/٢.

(٣٢٩) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ٩٩/١.

(٣٣٠) تراجم أخرى ١٠٦/١، ١٠٦/٢، ١٠٧/١، ١٣٨/٢، ١٤٤/٢، ١٤٩/٢.

(٣٣١) البريهى: طبقات صلحاء اليمن٢٧/١.

(٣٣٢) المصدر السابق ٩٢/١.

(٣٣٣) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ٣٠٢/١.

(٣٣٤) تراجم أخرى ١٨/١، ٢٠/١، ٢٤/١، ٢٥/١، ٢٦/١، ٢٨/١، ٢٩/١، ٢٩/٢، ٣٠/١، ٣١/١، ٣٤/٣، ٣٥/١ ، ٣٥/٢، ٣٧/٢، ٣٧/٣، ٤١/١، ٤٣/١، ٥٥/١، ٥٧/٢، ٥٨/١، ٦٠/١، ٧٢/٣، ٧٧/١، ٧٨/٢، ٧٩/١، ٨٤/٢، ٨٥/١، ٨٥/٢، ٨٧/١، ٨٨/٢، ٨٩/١، ٨٩/٢، ٩٠/١، ٩٣/١، ٩٤/١، ٩٥/١، ٩٩/١، ١٠٠/١، ١٠٣/٢، ١٠٥/١، ١٠٥/٢، ١٠٦/١، ١٠٧/١، ١٠٨/١، ١٠٩/٢، ١١٠/١، ١١٠/٢،

١/١١١، ١/١١٤، ١/١١٨، ١/١٢٢، ٢/١٢٢، ٣/١٢٣، ٤/١٢٣، ٣/١٢٤، ٤/١٢٤، ١/١٢٥، ١/١٢٨، ١/١٢٩، ١/١٣٠، ٣/١٣١، ١/١٣٢، ٣/١٣٢، ٥/١٣٣، ٢/١٣٧، ٤/١٣٧، ٥/١٣٧، ٣/١٣٨، ١/١٤٣، ١/١٤٤، ١/١٤٥، ٢/١٤٥، ١/١٤٦، ١/١٤٨، وغيرها الكثير جداً.

(٣٣٥) البريهى : طبقات صلحاء اليمن١/٢٠.

(٣٣٦) المصدر السابق ١/٢٩٤.

(٣٣٧) البريهى : طبقات صلحاء اليمن /١٠٤.

(٣٣٨) المصدر السابق١/١٩٩.

(٣٣٩) تـــراجم أخـــرى ، ١/٤٨، ١/٥٥، ١/٨١، ٤/١٣٤، ١/٢٤٩، ١/٢٥٤، ١/٢٦٠، ٣/٢٦٠، ١/٢٦٤، ٢/٣٢٨، ١/٣٣٣، ١/٣٣٤، ٢/٣٤٥.

(٣٤٠) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٩٦-١٠٣.

(٣٤١) المصدر السابق ١/٢٨٨-٢٩٠.

(٣٤٢) تـــراجم أخـــرى ١/٢٩، ١/٤٧، ١/٦٤، ١/٦٧، ١/٧٥، ١/٧٩، ١/٨١، ١/٨٥، ١/٩٠، ١٤/١٠٠، ١/١١٤، ١/١٥٦، ١/١٦٩، ١/٢٠٦، ١/٢٣٢، ١/٢٦٤، ١/٢٩٤، ١/٣١٧.

(٣٤٣) المصدر السابق ٢/٣٤.

(٣٤٤) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/١٣١.

(٣٤٥) تراجم أخرى ١/٣٣، ١/٣٤، ٣/٣٤، ١/٣٦، ٢/٤٤، ١/٤٥، ١/٦١، ٢/٦٣، ١/٦٩، ١/٧٠، ٤/٧١، ١/٧٤، ٢/٧٤، ٢/٧٨، ١/٧٩، ٢/٧٩، ٢/٨٥، ٢/٨٩، ١/٩٣، ١/٩٥، ١/٩٩، ١/١٠٣، ١/١٠٤، ١/١١٠، ١/١٢٣، ٢/١٢٣، ١/١٢٤، ٢/١٢٥، ١/١٢٧، ١/١٣٠، ٢/١٣١، ١/١٣٢، ٤/١٣٢، ١-٦/١٣٣، ٣/١٣٤، ١/١٣٧، ٣/١٣٧، ١/١٣٨، ٢-٣/١٣٨، ٢-٣/١٣٩، و غيرها.

(٣٤٦) المصدر السابق ١/١٨.

(٣٤٧) المصدر السابق ١/٤١.

(٣٤٨) تراجم أخرى١/٢٠، ١/٢٦، ٢/٣٥، ٣/١٦٧، ١/٢٩٨، ١/٢٩٩.

(٣٤٩)البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٦٤.

(٣٥٠) المصدر السابق١/٩٩.

(٣٥١) تراجم أخرى ١/١١٤.

(٣٥٢) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٢٣.

(٣٥٣) المصدر السابق ٢/٢٥.

(٣٥٤) تـــراجم أخـــرى ١/٣٠، ١/٣١، ١/٣٣، ١/٣٤، ١/٣٦، ١/٣٧، ٣/٣٧، ١/٤٢، ١/٤٥، ١/٤٨، ١/٥٥، ١/٥٩، ٢/٥٩، ٢/٦٠، ٢/٦١، ٢/٦٣، ٢/٧٢، ١/٧٤، ٣/٧٤، ٢/٧٨، ١/٧٩، وغيرها.

(٣٥٥) المصدر السابق ١/٢٩٠.

(٣٥٦) المصدر السابق ٢/٢٩١.

(٣٥٧) تراجم أخرى ١/٣٠، ١/١٩٠.

(٣٥٨) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٤٧.

(٣٥٩) المصدر السابق ١/٢٦٤.

(٣٦٠) تراجم أخرى ١/٢٥، ١/٦٣، ١/١٠٦، ١/١٠٨، ٢/١٥١، ١/١٥٤، ٢/١٨٧، ١/٢٣٢، ١/٣٠٨.

(٣٦١) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٦٤.

(٣٦٢) المصدر السابق ١/٩٦.

(٣٦٣) تـــراجم أخـــرى ١/٦٧، ١/٧٩، ١/١١٤، ١/١٤٦، ١/١٥٦، ١/١٨٧، ١/١٨٩، ١/٢٠٢، ١/٢٠٦، ١/٢٣٢، ١/٢٣٦، ١/٢٦٤، ١/٢٧١,١/٢٧٩.

(٣٦٤) المصدر السابق، ١/٢٣.

(٣٦٥) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٣٦.

(٣٦٦) تراجم أخرى ١/١٨، ١/١٩، ١/٤١، ١/٤٧، ١/٩٦، ١/١٠٠، ١/١١٣، ١/١١٤، ١/١١٨، ١/١٢٥، ١/١٤٦، ١/١٥٦، ١/١٦٦، ١/١٦٩، ١/٢٠٢، ١/٢٠٦، ١/٢٣٢، ١/٢٥٤، ١/٢٦٤، ١/٢٧١، ١/٢٨٨، ١/٢٩٤، ١/٣١٧، ١/٣٢٠، ١/٣٢٤، ١/٣٣٠، ١/٣٤٥.

(٣٦٧) المصدر السابق، ١/٢٠.

(٣٦٨) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٣٤٥.

(٣٦٩) تراجم أخـرى: ١/١٨، ١/١٩، ١/٢٣، ١/٣٦، ١/٤١، ١/٤٧، ١/٩٦، ١/١٠٠، ١/١١٣، ١/١١٤، ١/١١٨، ١/١٢٥، ١/١٤٦، ١/١٥٦، ١/١٦٦، ١/١٦٩، ١/٢٠٢، ١/٢٠٦، ١/٢٣٢، ١/٢٥٤، ١/٢٦٤، ١/٢٧١، وغيرها.

(٣) المصدر السابق ١/٥٥.

(٤) المصدر السابق ٢/١٠٣.

(٣٧٢) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٢٧.

(٣٧٣) المصدر السابق ١/٤٢.

(٣٧٤) تـــراجم أخـــرى ، ١/٢٥، ١/٤٣، ١/٤٨، ١/٦٢، ١/٧٥، ٢/٨٤، ٣/٨٤، ١/٨٥، ٣/٨٥، ١/٨٧، ٢/٨٧، ١/٨٨، ١/٨٩، ٢/٨٩، ١/١٠٠، ١/١٠٤، ١/١١١، ١/١٣١، ٢/١٣٢، ٣/١٣٢، ٢/١٣٤، ٣/١٣٤، ٢/١٤٠، ١/١٥٦، ٤/١٦٣، ٢/١٦٤، ٣/١٧٩، ١/١٨٣، ١/١٩٧، ٢/١٩٨، ١/٢٠١.

(٣٧٥) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/١٥١.

(٣٧٦) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ٣/٣٧.

(٣٧٧) المصدر السابق ٢/٣٨.

(٣٧٨) تـــراجم أخـــرى ١/١٨، ١/٢٠، ٢/٤٢، ٣/٤٥، ١/٥٥، ١/٦٢، ٢/٦٢، ١/٦٤، ١/٦٧، ٢/٦٧، ١/٧٥، ١/٨١، ١/١٠٠، ١/١٠٨، ١/١١٨، ١/١٢١، ١/١٥٦، ١/١٥٩، ١/١٨٢، ١/١٨٧، ١/١٩٠، ١/٢٠٧، ١/٢١٠، ١/٢١١، ١/٢٣٤، ١/٢٤٦، ١/٢٥٣، ١/٢٥٤، ١/٢٥٦، ١/٢٥٩، ١/٢٧٤، ٣/٢٨٤، ١/٣٣١، ١/٣٥٢.

(٣٧٩) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٤٣.

(٣٨٠) المصدر السابق ١/١٢٧.

(٣٨١) تـــراجم أخـــرى ١/١٨، ١/٢٠، ١/٢٢، ١/٢٣، ١/٢٥، ١/٢٦، ٢/٢٦، ١/٢٧، ١/٣٠، ١/٣٣، ٣/٣٣، ٢/٣٤، ١/٣٥، ١/٣٧، ١/٣٨، ٢/٤٢، ١/٤٤، ١/٤٨، ١/٥٠، ١/٥٤، ٢/٥٨، ٣/٥٨، ١/٦١، ١-٢/٦٣، ١/٦٩، ١/٧١، ٣/٧٢، ١/٧٣، ٣/٧٤، ١/٧٨، ١/٧٩، ١/٨٤، ١/٨٧، ١/٨٨، ١/٨٩، ١/٩٠، ١/٩٤، ١/٩٥، ١/٩٦، ١/٩٩، ١/١٠٠، ١/١٠٣، ، ٢/١٠٣، ١/١٠٥، ٣/١٠٥، ١/١٠٦، ١/١١٠، ١/١١٢، ٣/١٢٢، ٤-١/١٢٣، ١/٢٥، ١/١٢٦، ١/١٢٨، ١/١٢٩، ١/١٣٠، وغيرها الكثير.

(٣٨٢) سورة النجم: الآيتان ١٧، ١٨.

(٣٨٣) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/١٨.

(٣٨٤) سورة البقرة : آية٢٧٣.

(٣٨٥) البريهى : المصدر السابق ١/٨٤.

(٣٨٦) البخاري : (محمد بن إسماعيل ٢٥٦ هـ) : الجامع المسند الصحيح. المعروف بـ"صحيح البخاري" ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ، باب " قول النبى ـ صلى الله عليه وسلم : " كن في الدنيا كأنك غريب ....." حديث رقم ٦٤١٦، ج٨، ص٨٩، ابن ماجه (أبو عبد الله ، محمد بن يزيد القزوينى ٢٧٣هـ) : سنن ابن ماجة ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م . باب العالمية : " مثل الدنيا" حديث رقم٤١١٤، ج ٥، ص ٢٣٢، و البيهقى (أحمد بن الحسين بن على بن موسى الخراسانى ت ٤٥٨هـ): السنن الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط الثالثة ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ، باب: " ما يبقى لكل مسلم ...." حديث رقم ٦٥١٢، ج ٣، ص ٥١٦.

(٣٨٧) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ٢/١١٠.

(٣٨٨) تراجم أخرى ١/٧٥، ١/١٠٨، ١/١٢١، ٣/١٣٨.

(٣٨٩) المصدر السابق ١/٩٤.

(٣٩٠) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/١٠٠.

(٣٩١) تراجم أخرى، ١/١٠٨، ١/١١٢، ١/١٤٠، ١/١٤٢، ١/١٦٦، ١/١٦٩، ٢/١٨٧، ١/١٩٥، ١/١٩٧، ١/٢٠١، ١/٢٠٤، ١/٢٠٦، ١/٢٠٧، ١/٢١١، ١/٢١٤، ١/٢١٥، ٣/٢١٥، ١/٢١٨، ٢/٢١٨، ١/٢٢٣، ١/٢٢٦، ١/٢٢٩، ٢/٢٣٥، ٢/٢٣٩,١/٢٤٢، ١/٢٤٥، ١/٢٥٤، ١/٢٦٤، ١/٢٧٨، ٢/٢٨٢، ٣/٢٨٤، ١/٢٨٨، ١/٢٩٠، ١/٢٩١، ١/٢٩٢، ١/٢٩٣، ١/٢٩٦، ١/٢٩٩، ١/٣٠٢، ١/٣٠٨، ١,٣١٠ ، ١/٣١٦، ١/٣١٧، ١/٣٢٠، ١/٣٢٤، ١/٣٢٥، ٢/٣٣٣.

(٣٩٢) المصدر السابق ١/١١١.

(٣٩٣) المصدر السابق ١/٢٩٤.

(٣٩٤) تراجم أخرى ، ١/١١٢، ١/١١٨، ١/١٤٦، ١/١٥٦، ١/٢٩٦، ١/٢٩٩، ١/٣٤٥.

(٣٩٥) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/١٨.

(٣٩٦) المصدر السابق ١/٢٩٤.

(٣٩٧) تراجم أخرى : ١/٢٣، ١/٢٧، ١/٣٠، ١/٣١، ١/٨٤، ١/٩٣، ٣/٢٥٢، ١/٣٣٨، وغيرها.

(٣٩٨) المصدر السابق ١/٧٧.

(٣٩٩) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٨١.

(٤٠٠) المصدر السابق ١/٤٩.

(٤٠١) المصدر السابق ١/٢٦١.

(٤٠٢) تراجم أخرى : ١/٦٤، ١/٨٢.

(٤٠٣) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/١٢٨.

(٤٠٤) السابق ١/١٢٨.

(٤٠٥) تراجم أخرى ٤/١٤٩، ١/١٥٨.

(٤٠٦) الرواية الشفهية : عَرف الإنسان الرواية الشفهية من قبل أن يُعرف الكتابة ، حيث كانت الوسيلة الوحيدة التي يُنقل من خلالها التراث التاريخي جيلاً بعد جيل ، وقد اعتمد عليها المسلمون بشكل كبير عند بداية التدوين التاريخي ، واستمر الأمر كذلك حتى نهاية القرن الثامن الهجري لما لها من خصائص : الدقة و الضبط، إضافة إلى أنها بمثابة السير على نهج السابقين عليهم ، ومن ثم اهتم العلماء الأقدمون بالحفظ اهتماماً كبيرا، بشار عواد: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، مطبعة الباب الحلبى، القاهرة، ١٩٧٦م ، ص ص ٣٧٦-٣٨٧.

(٤٠٧) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ٢/٢٥.

(٤٠٨) المصدر السابق ٣/٣٧.

(٤٠٩) تراجم أخرى ، ١/١٨، ١/٢٠، ١/٢٢، ١/٢٣، ١/٢٥، ٣/٢٥، ١/٢٨، ١/٣٠، ٣/٣٧، ١/٣٨، ١/٤٢، ١/٤٤، ١/٤٨، ١/٥٥، ١/٥٨، ٢/٦٢، ١/٦٤، ١/٦٧، ٢/٦٧، ١/٧٠، ١/٧٥، ١/٧٦، ١/٩٥،

١/٩٦، ١/١٠٠، ١/١٠٨، ١/١٠٩، ١/١٢١، ٣/١٣٤، ١/١٤٤، ٢/١٤٦، ١/١٥٥، ١/١٥٦، ٢/١٧٩، ١/١٨٠، ١/١٨٢، ٢/١٨٥، ٢/١٨٧، ٢/١٩٠، ١/١٩٢، ١/٢٠٧، ١/٢١٦، ١/٢٢٦، ١/٢٢٩، ١/٢٣٢، ١/٢٤٦، ، ١/٢٥٠، ١/٢٥١، ١/٢٥٢، ٤/٢٥٢، ١/٢٥٣، ١/٢٥٤، ١/٢٥٦، ١/٢٥٩، ١/٢٧٣، ٤/٢٧٥، ١/٢٨٣، ٣/٢٨٤، ١/٢٩١، ١١/٣٠٧، ١/٣٢٧، ١/٣٣١، ٢/٣٤٢.

(٤١٠) السماع: قيل فيه: " سمع لفلان ، أو إليه ، أو إلى حديثه" سمعًا و سمعًا: أي أصغى إليه و أنصت له ـــ أي أطاعه ـــ ، فهو سامع ، وتجمع على سُمّاع و سَمَعَهَ، ويقال في ذلك وهو سُمّاع، وهى سامعة و سماعة ، وهو سميع و سموع، ويقال في ذلك : " أذن سميعة"، الفيروز آبادى : (محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ) : القاموس المحيط، ترتيب: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة ، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٥م ، ج١، ص٩٤٣، ، وإبراهيم مصطفى : المعجم الوسيط، دار الدعوة ، استانبول ، تركيا(تاريخ و رقم الطبعة بدون)، ج١، ص٩٣.

(٤١١) البريهى : طبقات صلحاء اليمن.١/٣٨.

(٤١٢) المصدر السابق، ١/٢١٣.

(٤١٣) تراجم أخرى، ١/٣٠، ٣/٣٧، ١/٤١، ١/٤٧، ١/٥٠، ١/٥٢، ١/٥٣، ١/٦٢، ١/٦٨، ١/٧٣، ١/٩٨، ١/١٥٤، ١/١٦١، ١/١٧٧، ١/١٧٨، ١/١٨٨، ١/١٨٩، ١/١٩٠، ١/١٩٩، ١/٢٠٠، ١/٢٠٧، ١/٢٠٨، ١/٢٠٩، ١/٢١٢، ١/٢١٨، = = = =١/٢٢٠، ١/٢٢٨، ١/٢٤٦، ١/٢٥٢، ١/٢٥٤، ١/٢٥٦، ١/٢٧٤، ١/٢٩٩، ١/٣٠٥، ١/٣٥٢.

(٤١٤) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/١٩٢.

(٤١٥) المصدر السابق ١/٢٠٣.

(٤١٦) تراجم أخرى ١/٣٣، ١/٦٧، ١/١٥٣، ١/١٦٩، ١/٢٩٠، ١/٢٠٢، ١/٢٢٤، ١/٢٣٢، ١/٢٨٢، ١/٢٩٠، ١/٣٤٨.

(٤١٧) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٦٦.

(٤١٨) المصدر السابق ١/٩١.

(٤١٩) تراجم أخرى ١/١٧، ١/١٨، ١/٦٤، ١/٨١، ١/٩١، ١/١٦٤، ١/٢٠٥، ١/٢٠٨، ١/٢٩٠.

(٤٢٠) الوجادة: تعنى : اسم لما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع و لا إجازة و لا مناولة، الفيروز آبادى: القاموس المحيط، ج١، ص٤١٣، و إبراهيم مصطفى: المعجم الوسيط، ج٢، ص٩٥.

(٤٢١) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٢٠.

(٤٢٢) المصدر السابق ١/٥٣.

(٤٢٣) تراجم أخرى ١/٤٨و ١/٦١، ١/٩٧، ١/٩٨، ١/١٥٣، ١/١٥٧، ١/٥٨، ١/١٨٨، ١٩٨، ١/٢٢١، ١/٢٢٧، ١/٢٤٠، ١/٢٧٩، ١/٢٨٥، ١/٢٩٠، ١/٢٩٥، ١/٢٩٦.

(٤٢٤) الجندي: سبقت الترجمة له.

(٤٢٥) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/٥٧.

(٤٢٦) المصدر السابق ١/٥٩.

(٤٢٧) المصدر السابق ١/٦٧.

(٤٢٨) صفى الدين البريهى: سبقت الترجمة له.

(٤٢٩) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٦٠.

(٤٣٠) المصدر السابق ١/٧٦.

(٤٣١) المصدر السابق ١/٨٤.

(٤٣٢) تراجم أخرى ١/١٠٥.

(٤٣٣) الخزرجى : هو على بن الحسن بن أبى بكر بن الحسن بن وهاس الخزرجى الزبيدى ، الملقب بأبي الحسن موفق الدين، مؤرخ من أهل زبيد في اليمن ، وضع مصنفات أهمها : " العسجد المسبوك في من ولى اليمن من الملوك" ، " العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية "، " العقد الفاخر لحسن في طبقات أكابر اليمن" و " مرآة الزمن في تاريخ زبيد و عدن" ، " ديوان سفر" وقد توفى الخزرجى سنة ٨١٢هـ/١٤١٠م عن بضع وسبعين سنة، الزركلي : الأعلام، ٤/٢٧٤-٢٧٥.

(٤٣٤) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/١٣٩.

(٤٣٥) المصدر السابق ١/١٨٣.

(٤٣٦) المصدر السابق ١/٢٧٦.

(٤٣٧) تراجم أخرى ١/٢٧٧، ١/٢٨١، ١/٢٨٢، ١/٢٨٩، ١/٢٩٧، ١/٣٢١.

(٤٣٨) هو رضى الدين ، أبو بكر بن محمد بن صالح بن أبى بكر بن عمر الهمداني المشهور بابن الخياط ، كان إماماً فاضلاً عالماً ، قرأ على الأئمة من أهل وقته ، وتلقي العلم على شيوخه ، منهم محمد بن عبد الرحمن بن الرجا، وقد حصل على الإجازة العلمية منه ومن غيره ، تولى ابن خياط القضاء في مدينة تعز باليمن ، وكان يقيم فيها في المدرسة المعنية في المدرسة المجاهدية ، ثم اعتذر عن ولاية القضاء، ومن آثاره العلمية : جوابه على السؤال عن مذهب ابن عربي ، ومن انتحل مذهبه ، توفى ابن خياط ـ رحمه الله ـــ سنة إحدى و ثمانمائة بذي جبلة ، البريهى : طبقات صلحاء اليمن ، ص ١١٨-١٢٠.

(٤٣٩) المصدر السابق ١/٧٥.

(٤٤٠) المصدر السابق ١/١٤٦.

(٤٤١) تراجم أخرى١/٢٢٩.

(٤٤٢) كتاب " التاريخ الكبير" هو أصل كتاب " طبقات صلحاء اليمن" ، وهو كتاب مفقود و غير موجود ، وذلك كما أشار المحقق في مقدمته التي وضعها عقب تحقيق كتاب البريهى.

(٤٤٣) البريهى : طبقات صلحاء اليمن١/٢٠.

(٤٤٤) المصدر السابق ١/٤٥.

(٤٤٥) السابق ١/٦٤.

(٤٤٦) تراجم أخرى : ١/٤٨، ١/٧٧، ١/٩٠، ١/٩٦، ١/١٠٧، ١/١١٨، ١/١٢٥، ٢/١٢٥، ١/١٢٨، ١/١٨٣، ١/١٨٤، ١/١٩٤، ١/١٩٥، ١/١٩٦، ١/٢٠٦، = ١ =١ /٢٠٧، ١/٢١٤، ١/٢١٧، ١/٢٢٣، ١/٢٣٥، ١/٢٥٤، ١/٢٥٨، ١/٢٦٤، ١/٢٨٨، ١/٣١١، ١/٣١٦، ١/٣١٧، ١/٣٢٤، ١/٣٢٧، ٢/٣٣٦، ٢/٣٣٩.

(٤٤٧) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١ /٦٠.

(٤٤٨) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ٢/٢١٢.

(٤٤٩) تراجم أخرى ١/٦١، ١/٧٥.

(٤٥٠) المصدر السابق ١/٦٧.

(٤٥١) المصدر السابق ١/١٧٢.

(٤٥٢) تـــــراجم أخـــــرى ١/٥٨، ١/٦٤، ٢/٦٧، ٢/٧٢، ١/٧٥، ١/١٢٤، ١/١٣٠، ١/١٣٢، ٤/١٣٩، ٢/١٨٩، ١/١٩٠، ٢/٢١٦، ٣/٢٧٩، ١/٢٨٢.

(٤٥٣) البريهى: طبقات صلحاء اليمن١/٨٩.

(٤٥٤) المصدر السابق ١/١٦٣.

(٤٥٥) تـــــراجم أخـــــرى ١/١٨، ١/٢٢، ١/٢٥، ١/٢٧، ١/٦٤، ١/٩٠، ١/٩٣، ١/٩٦، ١/٩٣، ١/٩٦، ١/١٢٦، ١/١٢٧، ١/١٢٩، ٢/١٤٩، ١/١٥٣، ١/١٨٤، ١/١٩٤، ١/١٩٦، ١/٢٠٦، ١/٢١٠، ١/٢١٤، ٢/٢١٧، ٢/٢٢٠، ٢/٢٢٣، ١/٢٥٤، ١/٢٨٨، ١/٣١٦، ١/٣١٧، ١/٣٢٤، ٢/٣٢٧، ٢/٣٣٦، ١/٣٤١، ١/٣٤٥.

(٤٥٦) المصدر السابق ١/٨٤.

(٤٥٧) المصدر السابق٢/٢١٢.

(٤٥٨) تراجم أخرى، ١/٦٠، ١/٦١، ١/٧٥، ١/١٢١.

(٤٥٩) البريهى: طبقات صلحاء اليمن١١/١٢١.

(٤٦٠) البريهى : طبقات صلحاء اليمن١/٧٥.

(٤٦١) المصدر السابق١/٢٢٨.

(٤٦٢) تراجم أخرى ١/١٢١، ١/١٨٩، ١/٢١٢، ٢/٢١٢، ١/٢٣٢.

(٤٦٣) البريهى: طبقات صلحاء اليمن١/٧٥.

(٤٦٤) المصدر السابق ١/٢٨٢.

(٤٦٥) تراجم أخرى ١/٦٠، ١/٦٤، ١/٧٢، ١/١٨٩، ١/٢١٢، ٣/٢٧٩.

(٤٦٦) المصدر السابق١/١٨٤.

(٤٦٧) المصدر السابق٢/٢٠٢.

(٤٦٨) تراجم أخرى ١/٦١، ١/٧٥، ١/١٢١، ١/١٢٧، ١/١٣٠، ٢/١٥٦.

(٤٦٩) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٣٠٢.

(٤٧٠) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/١٨.

(٤٧١) تراجم أخرى ١/٢٠، ١/١٠٠، ١/١١٤، ٢/٢١٢، ٢/٢٣٦، ١/٢٧١، ١/٢٩٤، ٢/٢٩١، ١/٢٩٤، ١/٢٩٩، ٢/٣١٠، ٢/٣١٣، ٢/٣١٤، ١/٣١٧، ١/٣٢٠، ١/٣٢٤، ١/٣٣٨، ٢/٣٤٣، ١/٣٥١.

(٤٧٢) المصدر السابق ١/٢٠.

(٤٧٣) المصدر السابق ١/١٠٠.

(٤٧٤) تراجم أخرى ٥/١٣٩.

(٤٧٥) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ١/١٠٧.

(٤٧٦) المصدر السابق ١/٢٢١.

(٤٧٧) تــراجم أخــرى ١/٢٣، ١/٢٥، ١/٢٧، ٥/١٤٠، ١/١٨٢، ١/١٨٥و ٢/٢١٢، ٢/٢٣٦، ١/٢٧١، ١/٢٩٤، ٢/٢٩١، ١/٢٩٤، ١/٢٩٩، ١/٣٠٢، ١/٣٠٨، ٢/٣١٠، ٢/٣١٣، ٢/٣١٤، ١/٣١٧، ١/٣٢٠، ١/٣٢٤، ١/٣٢٤، ١/٣٢٦، ٢/٣٣١، ١/٣٣٨، ٢/٣٣٩، ١/٣٤٢، ٢/٣٤٣، ١/٣٤٥، ١/٣٤٨، ٢/٣٥٠.

(٤٧٨) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٦٧.

(٤٧٩) المصدر السابق ١/٢٣.

(٤٨٠) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٩٠.

(٤٨١) المصدر السابق ١/٢٤٢.

(٤٨٢) تراجم أخــرى ١/٢٠، ١/٢٢، ١/٢٦، ١/٢٩، ١/٣٦، ٢/٤٣، ١/١١٢، ١/١١٤، ٣/١٢٢، ١/١٤٠، ٢/١٤٢، ١/١٦٩، ١/١٩٤، ٤/٢٠٤، ١/٢٠٦، ٢/٢١٢، ١/٢١٨، ١/٢٢١، ١/٢٣٥، ٣/٢٣٩، ١/٢٥٤، ٢/٢٨٢، ٢/٢٩١، ١/٢٩٤، ١/٢٩٩، ١/٣١١، ٢/٣١٣، ١/٣٢٠، ١/٣٢٤، ١/٣٢٦، ٢/٣٣٩، ١/٣٤١ ، ٢/٣٤٣، ١/٣٤٤، ١/٣٤٨، ١/٣٤٩، ٢/٣٥٠.

(٤٨٣) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٣٦.

(٤٨٤) المصدر السابق ١/٤٧.

(٤٨٥) تراجم أخـرى، ١/٣٥، ١/٤٣، ٣/٤٥، ١/٥٧، ١/٦٣، ١/٦٧، ٢/٧٠، ٢/٧١، ١/٧٢، ٢/٧٢، ٣/٧٢، ٤/٧٢، ١/٧٣، ١/٧٥، ٢/٧٩، ٢/٨٧، ١/١١٢، ١/١٣٧، = ١/١٤٦، ٢/١٥١، ٢/١٧٨، ١/١٨٠، ١/٢٠١، ١/٢١٢، ١/٢٢٢، ٢/٢٦٢، ١/٣٠٢، ١/٣١٤، ١/٣٢٠، ١/٣٢٤.

(٤٨٦) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/١٥٣.

(٤٨٧) المصدر السابق ١/٢٥٨.

(٤٨٨) تراجم أخرى: ١/٩٣، ١/١١٢، ١/١١٤، ١/١٨٥، ٢/٢٢٣، ١/٢٧٩، ١/٣٠٢، ١/٣١٩.

(٤٨٩) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٥٥.

(٤٩٠) المصدر السابق٢/١٨١.

(٤٩١) تراجم أخرى١/٦٤.

(٤٩٢) المصدر السابق١/١٠٥.

(٤٩٣) المصدر السابق ٥/١٣٧.

(٤٩٤) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٢٧.

(٤٩٥) المصدر السابق ١/٣٠.

(٤٩٦) تـــراجم أخـــرى ١/١٨، ١/٢٠، ١/٢٢، ١/٢٣، ٢/٢٥، ١/٢٦، ١/٣٦، ١/٦٤، ١/٧٥، ٢/٨٧، ١/٩٠، ١/٩٥، ١/١٠١، ١/١٠٦، ١/١١٢، ١/١١٤، ١/١٣٠، ٥/١٣٧، ٢/١٤٩، ١/١٥١، ٢/١٥٣، ٤/١٦٠، ١/١٦٦، ١/١٧٨، ١/١٨٥، = = ١/١٨٩، ٢/١٩٣، ١/٢٠٠، ١/٢١٢، ١/٢١٦، ٢/٢١٦، ١/٢١٨، ٢/٢٢٠، ١/٢٢١، ١/٢٢٨، ١/٢٢٩، ١/٢٤٨، ١/٢٤٩، ١/٢٥٨، ١/٢٧١، ٤/٢٧٥، ٢/٢٧٧، ١/٢٧٩، ١/٢٨٢، ١/٢٨٧، ١/٢٨٨، ١/٢٩٠,٢، ١/٣٠٩، ١/٣١٣، ١/٣١٦، ١/٣٢٠، ٣/٣٢٣، ١/٣٢٤، ١/٣٢٦، ١/٣٢٨، ١/٣٢٩، ١/٣٣٥، ٢/٣٣٦، ١/٣٣٨، ١/٣٣٩، ١/٣٤٣، ٢/٣٤٤، ١/٣٤٩، ٢/٣٥٠.

(٤٩٧) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/١٨٧.

(٤٩٨) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٣٥.

(٤٩٩) المصدر السابق ١/٦٧.

(٥٠٠) تـــراجم أخـــرى ١/٧٢، ٢/٧٣، ١/٨١، ١/٨٤، ٣/٨٤، ١/٨٧، ٢/٨٨، ١/٨٩، ١/٩٢، ١/٩٣، ١/٩٩، ١/١٠٥، ١/١٠٨، ١/١٠٩، ١/١١٠، ١/١١١، ١/١٢٦، ٣/١٤٠، ٤/١٤٩، ١/١٥٤، ٥/١٥٤، ١/١٥٦، ٢/١٥٩، ٣/١٦٨، ١/١٧٢، ٢/١٧٤، ١/١٩٣، ١/١٩٦، ٢/٢٢٠، ٣/٢٠٤، ١/٢١٢، ٢/٢١٩، ١/٢٢٣، ١/٢٣٦، ١/٢٤١، ١/٢٧١، ١/٢٨٣، ١/٢٩١، ١/٢٩٢، ١/٣٣٣، ١/٣٣٧، ١/٣٤١، ١/٣٥٢.

(٥٠١) المصدر السابق٢/٦٣.

(٥٠٢) المصدر السابق ١/٧٠.

(٥٠٣) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٢٣.

(٥٠٤) المصدر السابق ١/٣٤.

(٥٠٥) تـــراجم أخـــرى: ١/٢٧، ١/٣١، ١/٣٢، ١/٣٥، ٣/٣٧، ١/٤١، ١/٤٢، ١/٤٦، ١/٥٧، ١/٥٨، ١/٥٩، ١/٦٢، ١/٦٧، ١/٦٩، ٣/٧٢، ١/٧٧، ١/٨٧، ١/٩٠، ١/٩٣، ١/١٠٤، ١/١٠٨، ٣/١٢٤، ٤/١٢٤، ٢/١٣١، ١/١٤٣، ١/١٤٧٧، ٢/١٤٩، ٢/١٥٢، ٢/١٦٢، ١/١٦٣، ٤/١٦٣، ٢/١٧١، ٤/١٧٩، ٢/١٨٥، ٢/١٩٠، ١/٢٠١، ٣/٢٠٤، ١/٢٠٧، ٢/٢١٧، ١/٢٤٢، ١/٢٥١، ١/٢٥٢، ١/٢٥٣، ١/٢٥٤، ١/٢٦٠، ٢/٢٦٠، ٢/٢٦٠، ١/٢٧٣، ١/٢٧٤، ١/٢٧٦، ٢/٢٨٣، ١/٢٨٤، ١/٢٩٢، ٢/٢٩٨، ١/٣٠٢، ١/٣٠٨، ١/٣٠٩، ٢/٣١٣، ١/٣١٤، ١/٣١٤، ١/٣٢٩، ١/٣٣٧، ١/٣٤٢.

(٥٠٦) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٢٨.

(٥٠٧) المصدر السابق ٣/٥٧.

(٥٠٨) تـــراجم أخـــرى ١/١٨، ١/٢٠، ١/٢٢، ١/٢٩، ١/٣٠، ١/٣٥، ١/٤١، ١/٤٣، ١/٤٦، ١/٥٠، ١/٥٧، ١/٦١، ٢/٦٣، ٢/٧٤، ١/٧٩، ١/٨٤، ١/١٠٠، ١/١٠٦، ١/١١١، ١/١١٤، ١/١١٨، ٢/١٢٢، ٤/١٣٢، ١/١٤٣، ١/١٤٤، ١/١٤٦، ١/١٥٣، ٥/١٥٤، ١/١٥٦، ٢/١٦١، ٤/١٦٤، ١/١٦٩، ٢/١٧٦، ١/١٧٧، ٣/١٧٨، ٤/١٧٩، ٢/١٨١، ١/١٨٥٨، ٢/١٨٩، ٢/١٩٨، ٢/٢٠٢، ١/٢٠٧، ٢/٢١٦، ١/٢٢٦، ١/٢٢٩، ١/٢٣٩، ٢/٢٥٠، ١/٢٥١، ٢/٢٦٢، ١/٢٦٤، ١/٢٧٠، ١/٢٧٥، ١/٢٨١، ٢/٢٨٦، ١/٢٩٣، ١/٢٩٨، ١/٣٠٢، ١/٣٠٧، ٢/٣١٠، ١/٣١٧، ١/٣٢٧، ٢/٣٣١، ٢/٣٤٢، ١/٢٤٥، ١/٣٤٨.

(٥٠٩) المصدر السابق ١/١٤٥.

(٥١٠) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/١٠٧.

(٥١١) المصدر السابق ١/٣٤٨.

(٥١٢) المصدر السابق ١٧٨/٣.

(٥١٣) المصدر السابق.٢٨٦/١.

(٥١٤) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١٨/١.

(٥١٥) المصدر السابق ٢٠/١.

(٥١٦) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ٣٥/٢.

(٥١٧) المصدر السابق ٣١٥/١.

(٥١٨) تراجم أخرى ٦٤/٣.

(٥١٩) البريهي : طبقات صلحاء اليمن ٢٣/١.

(٥٢٠) المصدر السابق ١٧٨/١.

(٥٢١) تراجم أخرى ٢٥/٣، ٣٣/١، ٣٣/٢.

(٥٢٢) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ٢٠٦/١.

(٥٢٣) المصدر السابق ٢٩٤/١.

(٥٢٤) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ٢٧٤/١.

(٥٢٥) المصدر السابق ٣٢٩/٢.

(٥٢٦) السابق ٨١/١.

(٥٢٧) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١٨٢/١.

(٥٢٨) المصدر السابق ٣١٦/١.

(٥٢٩) البريهى: طبقات صلحاء اليمن : ترجمة الشويهر١/٧٧، و ترجمة عفيف الدين عبد الأكبر ١٨١/١.

(٥٣٠) المصدر السابق ص٤٨.

(٥٣١) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ٩٦/١.

(٥٣٢) المصدر السابق ٢٤٩/١.

(٥٣٣) ينظر في ذلك تراجم كثيرة للغاية عند الحديث عن أسباب الإطالة و الاستطراد التي ذكرها الباحث في الفصل الثاني .

(٥٣٤) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٤٦.

(٥٣٥) المصدر السابق ٢/٧٠.

(٥٣٦) تراجم أخرى : ١/٢٥، ٢/٢٥، ٢/٣٧، ٢/٤٥، ٣/٤٥، ١/٥٧، ١/٦٤، ١/٧١، ٢/٧١، ١/٧٣، ١/٨٤، ٢/١١٠، ١-٢، ١٢٢، ١-٢/١٣١، ٤-٧/١٣٣، ١-٢/١٣٧، ١/١٣٨، ١/١٤٨، ١/١٥٤، ٢-٤/١٥٤، ١/١٥٦، ٣/١٥٩، ١-٢/١٦٠، ٣/١٦١، ٣/١٦٢، ٢/١٦٣، ١/١٦٧، ١/١٦٨، ٢/١٧٤، ١/١٧٥، ١/١٧٦، ٣/١٧٧، ٢/١٨١، ٢/١٩٣، ٢/٢٠١، ١/٢١١، ١/٢١٩، ١/٢٢٠، ١/٢٢٣، ١/٢٣٩، ١-٣/٢٥٠، ١/٢٧٠، ١/٢٧٣، ١/٢٧٦، ١/٢٧٧، ١/٢٧٩، ٢/٢٧٩، ٢/٢٨٢، ١/٢٩٣، ١/٣٠٧، ١/٣٠٩، ١/٣١٢، ٢/٣٢٣، ٣/٣٢٣، ١/٣٢٨، ١-٢/٣٣٠، ١/٣٤٠.

(٥٣٧) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٢٠.

(٥٣٨) المصدر السابق ١/٢٣.

(٥٣٩) تراجم أخرى ١/٢٥، ١/٤٩، ٢/٨٧، ١/٩٤، ١/١١١، ٢/١٤٦، ١/١٦٩، ٢/١٧١، ١/١٨٢، ٢/١٨٥، ٢/١٨٧، ١/١٩٠، ٢/١٨٩، ٣/٢٠٤، ١/٢٠٧، ١/٢١٠، ١/٢٥٣، ١/٢٥٤، ٣/٢٦٠، ١/٢٦٤، ٢/٢٨٠، ٢/٣٢٧.

(٥٤٠) المصدر السابق ٢/٤٥.

(٥٤١) المصدر السابق ٢/١٧٨.

(٥٤٢) تراجم أخرى ١/٣٤، ٢/٣٤، ١/٣٧، ٢/٥٧، ١/٥٨، ١/٥٩، ٢/٧٠، ١/٧٢، ١-٤/١٢٣، ١-٢/١٣٣، ٢/١٣٤، ٤/١٣٧، ٢/١٣٨، ١/١٤٠، ٢/١٤١، ١/١٤٥، ١/١٥٥، ٣/١٥٩، ١/١٦٤، ٣/١٦٤، ٢/١٧٤، ٢/٢٧٣.

(٥٤٣) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٤٩.

(٥٤٤) تراجم أخرى ٢/٥٨، ١/٦٣، ١/٦٧، ١/٧٠، ١/٧٨، ٢/٧٩، ١/٩٦، ١/١٠٨، ١/١٢٧، ٢/١٥٦.

(٥٤٥) البريهى : طبقات صلحاء اليمن ٢/٣٣.

(٥٤٦) المصدر السابق ١/٦٤.

(٥٤٧) تـــراجم أخـــرى ٢/٣٣، ٣/٣٣، ١/٣٧، ٣/١٢٤، ١/١٣٢، ١/١٣٣، ٢/١٣٣، ١/١٦٧، ٣/١٦٥، ١/١٦٧، ١/١٧٦، ٢/١٨٠، ١/٢٥٢، ١/٢٧٤، ٢/٢٨٣.

(٥٤٨) المصدر السابق ١/١٦٧.

(٥٤٩) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ٤/٣٣٠.

(٥٥٠) جاءت الترجمة الأصلية في سـطرين ، بينمـا أدخـل عليهـا ترجمـة فرعيـة استغرقت ستة سطور .

(٥٥١) المصدر السابق ٢/١٣٢، ٣/١٣٢.

(٥٥٢) المصدر السابق ١/٧١.

(٥٥٣) هكذا وردت في الكتاب ، والصـحيح: " سـنة خمـس عشـرة ، كـون العـدد يخالف المعدود في التذكير و التأنيث من ثلاثة إلى تسعة.

(٥٥٤) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/١٦٠.

(٥٥٥) المصدر السابق /١٠٨.

(٥٥٦) البريهى: طبقات صلحاء اليمن ١/٢٩.

(٥٥٧) تعنى مواريا .

(٥٥٨) المصدر السابق ١/٢٤٥.